جامعة بنغازي
كلية الآداب
الدراسات العليا
قسم: التربية وعلم النفس
شعبة: علم النفس الاجتماعي

" مفهوم الذات والتوتر النفسي لدى المعلمات المتأخرات في الزواج والمتزوجات في مدينة المرج"

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات درجة الإجازة العالية " الماجستير"
بكلية الآداب قسم التربية وعلم النفس بتاريخ: 2012/09/10م

إعداد الطالبة
فخرية محمد علي حامد الذرعاني

إشراف الدكتور:
عبدالكريم سليمان أبوسلوم
أستاذ علم النفس التربوي
كلية الآداب جامعة بنغازي

تاريخ المناقشة:
2012/09/10م

جامعة بنغازي

كلية الآداب

الدراسات العليا

قسم :التربية وعلم النفس شعبة: علم النفس

مفهوم الذات والتوتر النفسي لدى المعلمات المتأخرات في الزواج والمتزوجات في مدينة المرج

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات درجة الإجازة العالية " الماجستير"

بكلية الآداب قسم التربية وعلم النفس بتاريخ 2012/9/10م

إعداد الطالبة:

فخرية محمد علي حامد الذرعاني

لجنة المناقشة:

الاسم	الصفة	التوقيع
د.عبدالكريم سليمان أبوسلوم	مشـــــــرفاً	.....
أ.د. مفتاح محمد عبدالعزيز	ممتحناً داخلياً	.....
د. مصطفى مفتاح الشقماني	ممتحناً خارجياً	.....

يعتمد / عميد كلية الآداب

.....

تاريخ المناقشة: 2012/9/10م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

صدق الله العظيم

سورة التوبة الأية 105.

الإهداء

إلى نبع الحنان:

أمي .

إلى من غرس في نفسي حب العلم:

روح والدي العزيز.

إلى إخوتي .

إلى شهدائنا .

وإلى البطل الشهيد بأذن الله :

وهبي سعد الذرعاني.

والى جرحى ثوار (17) فبراير....

****

الشكر والتقدير

الحمد الله والشكر لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ويسعدني أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى الدكتور عبدالكريم سليمان أبوسلوم، لنصائحه المفيدة وإشرافه على هذا البحث ،حيث كان لي عوناً في جميع مراحل البحث حتى تم إنجازه في صورته النهائية.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى الدكتور محمد ميلود أبوعروش والدكتور عبد الرحيم البدري وجميع أساتذة قسم علم النفس بجامعة بنغازي والى الدكتور عبدالله المصراتي بقسم علم الاجتماع والأستاذ خليفة أبوبكر الكندرو بقسم اللغة العربية بكلية الآداب والعلوم المرج.والدكتور الصديق الشحومي بجامعة عمر المختار.

كما أتقدم بالشكر والتقدير للأخصائية الاجتماعية فريحة عبدالحميد قرقوم لجهدها المبذول ومساعدتها لي في جمع الاستمارات من المدارس، والأخت فدوى صبري كما أتقدم بالشكر والتقدير للمهندس الأستاذ صلاح الحرابي مدير المركز الأكاديمي لتجميع الدراسات والبحوث بشبكة المعلومات الدولية الانترنت.

والى كل صديقاتي.....

قائمة المحتويات

م	الموضوع	الصفحة
-	الآية.....	أ
-	الإهداء.....	ب
-	الشكر والتقدير.....	ج
-	قائمة المحتويات.....	د
-	قائمة الموضوعات.....	د-و
-	قائمة الجداول.....	و
-	قائمة الأشكال.....	ز
-	قائمة الملاحق.....	ح

قائمة الموضوعات

الفصل الأول: الإطار العام لمشكلة الدراسة

1.1-	تمهيد.....	2
2.1-	مشكلة الدراسة.....	6-3
3.1-	أهمية الدراسة.....	6
4.1-	أهداف الدراسة.....	7
5.1-	تحديد المفاهيم وتعريفاتها الإجرائية.....	8
6.1-	حدود الدراسة.....	9

الفصل الثاني: الإطار النظري

1.2-	تمهيد.....	11
2.2-	مفهوم الذات.....	13-11
1.2.2-	نمو وتطور مفهوم الذات.....	16-13
2.2.2-	أبعاد مفهوم الذات.....	18-16
3.2.2-	العوامل المؤثرة في مفهوم الذات.....	20-19
4.2.2-	خصائص مفهوم الذات.....	22-21
5.2.2-	بعض النظريات المفسرة لمفهوم الذات.....	29-22

3.2- التوتر النفسي..... 32-30
1.3.2- مصادر التوتر النفسي..... 33
2.3.2- أشكال التوتر النفسي..... 35-34
3.3.2- مراحل التوتر النفسي..... 38-36
4.3.2- بعض النظريات المفسرة للتوتر النفسي..... 42-38
4.2- الزواج..... 44-42
1.4.2- دوافع الزواج..... 46-44
2.4.2- فوائد الزواج وأهميته..... 47-46
3.4.2- أشكال الزواج..... 49-47
4.4.2- مراحل الزواج في المجتمع الليبي..... 49
5.4.2- سن الزواج..... 50
6.4.2- بعض النظريات المفسرة للاختيار في الزواج..... 53-51
5.2- التأخر في الزواج..... 56-53
1.5.2- الآثار السلبية للتأخر في الزواج..... 57-56
2.5.2- عوامل التأخر في الزواج..... 60-58
3.5.2- موقف بعض المجتمعات من تأخر سن الزواج..... 63-61
4.5.2- بعض النظريات المفسرة للتأخر في عملية الزواج..... 64-63

الفصل الثالث : الدراسات السابقة وتساؤلات الدراسة الحالية

1.3- تمهيد..... 66
2.3- الدراسات التي تناولت مفهوم الذات وعلاقته ببعض المتغيرات..... 71-66
3.3- الدراسات التي تناولت التوتر النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات..... 75-72
4.3- تعقيب عام على الدراسات السابقة..... 77-75
5.3- تساؤلات الدراسة..... 78-77

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

1.4- تمهيد..... 80
2.4- منهج الدراسة..... 80
3.4- مجتمع الدراسة..... 80
4.4- عينة الدراسة..... 82-81
5.4- أدوات القياس المستخدمة في الدراسة..... 99-83
6.4- الخطوات الإجرائية للدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة..... 100-99

الفصل الخامس :نتائج الدراسة ومناقشتها

1.5- تمهيد..... 102

2.5- تساؤلات الدراسة ومناقشتها..... 111-102

3.5- التوصيات..... 112

4.5- المقترحات..... 112

قائمة الجداول

الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1.1-	التوزيع النسبي لسكان الليبيين العاملين في قطاع التعليم2006م	5
1.2-	إحصائية تعدد الزوجات في المجتمع الليبي.....	48
1.4-	توزيع مجتمع الدراسة.....	81
2.4-	توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية.....	82
3.4-	توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية.....	88
4.4-	معاملات ارتباط الدرجة الكلية مقياس التباعد درجات كل مفردة من مفردات لمقياس قبل الحذف.....	90
5.4-	معاملات ارتباط الدرجة الكلية مقياس التباعد درجات كل مفردات المقياس بعد الحذف.....	91
6.4-	معاملات ارتباط الدرجة الكلية مقياس تقبل الذات درجة كل مفردة من مفردات المقياس قبل الحذف.....	92
7.4-	معاملات ارتباط الدرجة الكلية مقياس تقبل الذات درجة كل مفردة من مفردات المقياس بعد الحذف.....	93
8.4-	معاملات ارتباط الدرجة الكلية مقياس تقبل الآخرين درجة كل مفردة من مفردات المقياس قبل الحذف.....	95-94
9.4-	معاملات ارتباط الدرجة الكلية مقياس تقبل الآخرين درجة كل مفردة من مفردات المقياس بعد الحذف.....	96
10.4-	معاملات ارتباط الدرجة الكلية مقياس التوتر النفسي قبل الحذف.....	97
11.4-	معاملات ارتباط الدرجة الكلية مقياس التوتر النفس بعد الحذف.....	98
12.4-	معاملات ثبات الفا كرونباك لإبعاد مقياس مفهوم الذات.....	99

1.5-	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لعينة المعلمات ..... المتأخرات في الزواج على مقياس مفهوم الذات.....	102
2.5-	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريه وقيمة " ت " للعينة الواحدة لعينة المعلمات المتزوجات على مقياس مفهوم الذات.....	103
3.5-	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة " ت " للعينة الواحدة لعينة المعلمات المتأخرات في الزواج على مقياس التوتر النفسي.....	104
4.5-	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة " ت " للعينة الواحدة لعينة المعلمات المتزوجات على مقياس التوتر النفسي.....	105
5.5-	إحصائيات عينتين على مقياس مفهوم الذات" وقيمة "ت" لعينتين مستقلتين	106
6.5-	المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وقيمة" ت " للعينتين المستقلتين لدى عينة الدراسة.....	107
7.5-	معاملات ارتباط بيرسون لكل من مفهوم الذات والتوتر النفسي لعينة المعلمات المتأخرات في الزواج.....	108
8.5-	معاملات ارتباط بيرسون لكل من مفهوم الذات والتوتر النفسي لدى المعلمات المتزوجات.....	109
9.5-	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة " ت " للعينة الواحدة لدى المعلمات المتأخرات في الزواج في مفهوم الذات حسب متغير العمر..	110
10.5-	متوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة" ت " لعينة الواحدة لدى المعلمات المتأخرات في الزواج في التوتر النفسي حسب متغير العمر.....	111

قائمة الأشكال

الشكل		الصفحة
1.1-	الهرم السكاني الليبي لفئات العمر.....	6
1.2-	العوامل المؤثرة في مفهوم الذات.....	21
2.2-	هرم الحاجات لبراهام ماسلوا.....	28
3.2-	مراحل التوتر النفسي.....	37

الملحق	قائمة الملاحق	الصفحة
	المراجع.....	124-114
	ملحق أسماء الأساتذة المحكمين.....	126
	اختبار مفهوم الذات.....	130-127
	اختبار التوتر النفسي.....	132-131

ملخص البحث

كان هدف الدراسة الحالية هو التعرف على مفهوم الذات والتوتر النفسي وأيضا العلاقة الارتباطية بين مفهوم الذات والتوتر النفسي لدى المعلمات المتأخرات في الزواج والمتزوجات في المدارس الثانوية في مدينة المرج، وقد أُجريت الدراسة الحالية على عينة بلغ حجمها (104) ، (54 ، معلمة متأخرة في الزواج) و(،50 ، معلمة متزوجة،) وتم تطبيق أدوات الدراسة بعد التأكد من توفر الخصائص السيكومترية لكل منها على عينة الدراسة وذلك لجمع البيانات على متغيرات الدراسة الحالية وهما مفهوم الذات والتوتر النفسي، وقد قامت الباحثة بالتحقق من مدى صحة التساؤلات التي تم طرحها والتي كانت من أهداف الدراسة الحالية وهذه التساؤلات كالآتي:

التساؤل الأول: ما مستوى درجة مفهوم الذات لدى المعلمات المتأخرات في الزواج؟.

التساؤل الثاني: ما مستوى درجة مفهوم الذات لدى المعلمات المتزوجات؟.

التساؤل الثالث: ما درجة ارتباط التوتر النفسي لدى المعلمات المتأخرات في الزواج؟.

التساؤل الرابع:ما درجة ارتباط التوتر النفسي لدى المعلمات المتزوجات؟.

التساؤل الخامس: ماالفرق في أبعاد مفهوم الذات (التباعد-تقبل الذات-تقبل الآخرين) بين المعلمات المتأخرات في الزواج والمعلمات المتزوجات؟.

التساؤل السادس: ما الفرق في التوتر النفسي بين المعلمات المتأخرات في الزواج والمعلمات المتزوجات؟.

التساؤل السابع: مادرجة ارتباط مفهوم الذات بمقاييسه الثلاثة (تباعد-تقبل الذات -تقبل الآخرين) والتوتر النفسي لدى المعلمات المتأخرات في الزواج؟.

التساؤل الثامن:ما درجة ارتباط مفهوم الذات بمقاييسه الثلاثة(تباعد- تقبل الذات- تقبل الآخرين) والتوتر النفسي لدى المعلمات المتزوجات؟.

التساؤل التاسع: مالفرق في مفهوم الذات(تباعد-تقبل الذات- تقبل الآخرين) حسب متغير العمر من(30-40) ومن(41-50) سنة بين المعلمات المتأخرات في الزواج ؟.

التساؤل العاشر:ماالفرق في التوتر النفسي حسب متغير العمر من(30-40) ومن (41-50) بين المعلمات المتأخرات في الزواج؟.

وقد استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية المناسبة وتم إستخدام برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية " spss " كما تم حساب الانحرافات المعيارية واختبار " ت " T.Test والمتوسطات الحسابية كذلك معاملات الارتباط بمعامل ارتباط بيرسون وكانت أهم النتائج مايلي:

1- إن مستوى درجة مفهوم الذات لدى المعلمات المتأخرات في الزواج بمقاييسه الثلاث" التباعد – تقبل الذات – تقبل الآخرين " كانت مرتفعة، وجاء ذلك من خلال درجات المتوسط الفرضي لكل مجال من مجالات المقياس، حيث كان المتوسط الفرضي لمقياس التباعد (336) وهذه أعلي من متوسط العينة وهو (202.9815) ،بينما متوسط الفرضي لمقياس تقبل الآخرين (344) وهو أعلى من متوسط العينة وهو (205.9074) والمتوسط الفرضي المقياس تقبل الذات (356) وهو أيضا أعلى من متوسط العينة (204.6296) وتدل هذه النتيجة على أن درجة مفهوم الذات كانت مرتفعة لدى المعلمات المتأخرات في الزواج.

2- إن مستوى درجة مفهوم الذات لدى المعلمات المتزوجات بمقاييسه الثلاث " التباعد – تقبل الذات – تقبل الآخرين " كانت مرتفعة ، ونستدل بهذا من خلال درجات المتوسط الفرضي لكل من مجالات، حيث أن المتوسط الفرضي لمقياس التباعد كان (336) وهو أعلى من متوسط العينة الذي كان (189.9800) والمتوسط الفرضي لمقياس تقبل الآخرين كان (344) وهو أعلى من متوسط العينة (228.5800) والمتوسط الفرضي لمقياس تقبل الذات (356) وهو أعلى من متوسط العينة (214.6000) وتدل هذه النتيجة على أن درجة مفهوم الذات كانت مرتفعة لدى المعلمات المتزوجات.

3- إن درجة ارتباط التوتر النفسي لدى المعلمات المتأخرات في الزواج كانت منخفضة حيث إن المتوسط الفرضي للمقياس كان (70) وهو أعلى من متوسط العينة (67.2778)، وهذا يدل على أن درجة التوتر النفسي كانت منخفضة لدى المعلمات المتأخرات في الزواج.

4- إن درجة ارتباط التوتر النفسي لدى المعلمات المتزوجات كانت منخفضة وقد اتضح ذلك من درجة المتوسط الفرضي وهو (70) وهو أعلى من متوسط العينة (61.8800) وهذه النتيجة تدل على انخفاض درجة التوتر النفسي بدرجة اكبر لدى المعلمات المتزوجات.

5- لا يوجد فرق في مفهوم الذات(تباعد –تقبل الذات – تقبل الآخرين) بين المعلمات المتأخرات في الزواج والمعلمات المتزوجات.

6- يوجد فرق في التوتر النفسي بين المعلمات المتأخرات في الزواج والمتزوجات لصالح المعلمات المتأخرات في الزواج.

7- لا يوجد ارتباط بين مفهوم الذات (تباعد- تقبل الذات –تقبل الآخرين) والتوتر النفسي لدى المعلمات المتأخرات في الزواج.

8-لا يوجد ارتباط بين مفهوم الذات(تباعد-تقبل الذات-تقبل الآخرين) والتوتر النفسي لدى المعلمات المتزوجات.

9- لا يوجد فرق في مفهوم الذات (تباعد-تقبل الذات-تقبل الآخرين) حسب متغير العمر من(30-40) ومن(41-50) سنة بين المعلمات المتأخرات في الزواج.

10- لا يوجد فرق في التوتر النفسي حسب متغير العمر من(30-40) ومن (41-50) بين المعلمات المتأخرات في الزواج.

الفصـل الأول

الإطار العام لمشكلة الدراسة.

1.1- تمهيد.

2.1-مشكلة الدراسة.

3.1- أهداف الدراسة.

4.1-أهمية الدراسة.

5.1-تحديد المفاهيم وتعريفاتها الإجرائية

6.1-حدود الدراسة.

1.1- تمهيد:

إن أي شخص اليوم في أشد الحاجة لمعرفة وفهم شخصيته، ففهمه لذاته يحدد بدرجة كبيرة سلوكه وطريقة تفكيره، وجميع اتجاهاته وإدراكه لنفسه و للآخرين، وكيفية توافقه مع البيئة المحيطة، ومفهوم الذات يعتبر حجر الزاوية في الكثير من دراسات الشخصية ،فمفهوم الذات هو فكرة الفرد عن نفسه، والصورة التي يراها في مرآة الذات المنعكسة التي هي المجتمع، فضلاً عن القيم والمعايير الاجتماعية التي ينتمي إليها وأن من أسباب عدم تقبل الذات، هو ما يرغب فيه الفرد وبين ما يتمكن عليه بالفعل، مما يولد شعوراً بالنقص والذنب، حيث أن لمفهوم الذات أهمية خاصة في بناء الشخصية (البرزنجي، 2010: 19).

"كما يجوز لنا إعتبار مفهوم الذات بأنه محاولتنا لشرح أنفسنا لأنفسنا أو لبناء فكرة أو مخطط ينظم تعبيراتنا ومشاعرنا ،لكن هذا المخطط هو غير مطلق فإدراكنا لذاتنا يتنوع من موقف لآخر، ومن مرحلة عمرية لأخرى، وعلى الرغم من أن الذات تتميز بالاستقرار النسبي إلا أن الفرد قد يكون معرضا للصراع في جميع الأوقات، بين اتجاهاته وقيمة وآماله ، وما حوله في المجتمع الذي يعتبر مصدرا لإشباع الحاجات، وكذلك فقد يكون الفرد واقع تحت تأثير عوامل شعورية ولا شعورية تعتبر كلها ذات تأثير في السلوك وإذا تعارضت الذات معها فسوف يعاني الفرد من سوء التوافق" (أمصادف، 2010: 50 ، 51).

فالتوافق عملية تكمن في مسايرة المجتمع بما فيه من أعراف وتقاليد وعدم الخروج عليها والصراع معها ،والعديد من الاضطرابات يكونان نتيجة لذلك الصراع، وإذا ما توافق الفرد مع ذاته وبيئته تمتع بحياة خالية من التأزم والاضطرابات (العبدلي، 2009 :40).

فكل ما للفرد من قدرات وخبرات واتجاهات ومُثل ومعتقدات وغايات وأهداف ومعارف ومهارات في مواجهه المواقف والظروف ليست إلا حصيلة تفاعله مع مجتمعه (الربدي، 2003 :80).

ومفهوم الفرد عن ذاته وتوافقه له تأثير كبير على صحته النفسية ،فالصحة النفسية هي التوافق التام بين الوظائف النفسية المختلفة مع قدرة الفرد على التغلب على الصعوبات والأزمات النفسية العادية التي تواجهه ومع إحساسه بالسعادة و إن كثير من حالات الاضطراب في الصحة النفسية يظهر بسبب سوء التكيف مع الظروف المحيطة في المجتمع، والتوتر النفسي ،وللتوتر النفسي جانبان إيجابي، يتمثل في مقاومة الفرد له والسيطرة عليه، وجانب سلبي ويتمثل

في فشل الفرد لمواجهته ومقاومته ويقلل من فرص الإبداع لديه بالتالي فأن تدني مفهوم الذات لدى الفرد وتوتره النفسي له تأثير في نفسيته (أبوعيشة، 1997: 17، 18).

وترى الباحثة أن المجتمع اليوم يشهد ظواهر كثيرة، منها ظاهرة التأخر في الزواج أو ما يسمى بظاهرة العنوسة التي نتجت عن تقاعس الشباب عن الزواج نتيجة الأوضاع المادية المتدنية، وارتفاع تكلفة الزواج ومتطلبات إقامة الحياة الزوجية السعيدة التي أصبحت تتزايد باستمرار مما كان سببا في تأخر الزواج عند كثير من الفتيات.

فمن المعروف أن تكوين الأسرة واستقرارها وسعادتها ،هو الوضع السليم الذي ارتضاه الله، قال الله تعالى ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجاً وَذُرِّيَّةً﴾ (الرعد ،الآية:3).

والطريق السوي لتكوين الاسرة هو الزواج ومن أجل ذلك حث الإسلام على الزواج (القضاة،1998: 93).

والزواج هو العلاقة التي تبنى عليها كافة العلاقات الأسرية ،وهو فعل قانوني يضع الزوجين تحت التزامات شرعية واجتماعية ويكونان معآ علاقة يرضى عنها الدين والقانون ويقرها المجتمع.(تونسي،2002 :1).

وقد اهتمت الكثير من الدراسات بظاهرة التأخر في الزواج نفسها، ولكن الكثير منها لم يتطرق إلى المتأخرة في الزواج في حد ذاتها، فالتأخر في الزواج من الظواهر التي قد يكون لها دور كبير في سوء التوافق النفسي وتدني مفهوم الذات والتوتر النفسي لدى الفتيات، فمفهوم الذات هو تنظيم إدراكي انفعالي للفرد، ويتضمن تقبل الفرد لذاته وتقبله للآخرين، وتوافقه النفسي والاجتماعي والمهني.

2.1-مشكلة الدراسة:

يعتبر مفهوم الذات الجانب المركزي في الحياة إذ يلعب دورا هاما في بناء الشخصية، وهو يتضمن إدراك الفرد لنفسه بوصفها موضوعا يحتوي على كل ما ينسبه الفرد لذاته، ونحن لا نخرج إلى الحياة ولدينا مفهوم الذات فمفهوم الذات نوع من الإدراك أي إدراك الفرد لذاته، يبدأ من الطفولة مرورا بمرحلة المراهقة حتى كامل نضج الفرد وإذا ما مر الفرد بهذه المراحل بشكل جيد، يتكون لديه مفهوما لذاته ايجابيا ،ولكن التغيرات التي تحدث للفرد من قلق، توتر

وضغوطات من الممكن أن تؤثر في مفهوم الذات، إذا تجعل الفرد عرضة لخفض مستوى مفهوم الذات لديه. (سلامة، 1977: 340).

ومفهوم الذات يتكون من تجارب الفرد وتفاعله مع الواقع من ناحية، كما يتكون كنتيجة للعلاقات والأحكام والتقديرات التي يتلقاها الفرد من الأفراد المحيطين به خاصة من ذوي الأهمية الانفعالية في حياته، ومن ثم فإن الذات لا تنمو في إطار العلاقات الاجتماعية وإذا ما اضطربت هذه العلاقات فإن الفرد لا يستطيع أن يكون مفهوما سويا عن ذاته (دويدار، 1998: 34).

وعلى هذا الأساس يمكن أن تتصور كيف ينمو مفهوم الذات من الخبرات الجزئية التي يمر بها الفرد ففي أثناء محاولات الفرد للتوافق مع البيئة، يمر بمواقف بعضها مثير للتوتر النفسي وبعضها مخفضاً له، وان الفرد يمر بتغيرات في حياته، وإنُ كل تغير يطرأ على حياته يخلق لديه نوع من التوتر سواء كان توتر ايجابيا أو سلبيا (المخزومي، 2004: 249).

وينشأ التوتر النفسي عندما يفتقد الفرد المقدرة على مواجهة الصعوبات والمواقف التي واجهه خلال حياته اليومية، بسبب قدراته المحدودة المكتسبة والموروثة والمتعلقة بالحياة النفسية والاجتماعية والجسدية، وهنا يعاني الفرد من سوء التوافق النفسي مع البيئة وتوتر نفسي يمثل حالة من الاضطراب والشعور بعدم الارتياح، والاطمئنان والخوف من المستقبل والشعور بالضيق، والكدر (أبو عيشة، 1997: 16).

وفي الآونة الأخيرة زاد الاهتمام بدراسة سلوك وشخصية المعلمة بشكل كبير (مثلا: دراسة الغامدي،1995،و زيتون، 1993) .(كاظم، ياسر، 1998: 207).

فالمعلمة المتأخرة في الزواج "مهما تعلمت" عدم الزواج يمثل أمامها بمثابة مشكله، ومن الطبيعي أن تحس بضغط اجتماعي نفسي وتدني مفهوم الذات وربما تعاني التوتر النفسي ،والفتاة في المجتمعات العربية، "نتيجة للتنشئة الاجتماعية " ترى الزواج أملا منشودا لا قيمة لها بدونه ولا معنى لحياتها بغيره وان مكانتها كامرأة لا تكتمل بدون الوصول لدور الزوجة (العيسي، 2003: 21).

ومن المعروف أيضا أن الفتاة المعلمة مثلاً تقضى معظم عمرها في الدراسة ولا يكون الزواج إلا بعد تخرجها بشهادات عليا ثم العمل والاستقلال الاقتصادي الذي أصبح يلعب دورا

كبيرا وأيضاً تغير مكان المرأة ووضعها، وزداد خروجها للعمل ربما فاق الشباب أيضاً والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول(1-1)

ا لتوزيع النسبي للسكان الليبيين العاملين في قطاع التعلم 2006 م

التعليم	1995		2006	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث
	10.4	62.9	16.0	67.0

(الهيئة العامة للمعلومات ، 2009 : 8، 12)

وبالتالي ومما سبق وحسب آخر تعداد للسكان (2006) تلاحظ الباحثة أن الإناث تفوق الذكور من حيث المشتغلين في قطاع التعلم بنسبة 67% وبالتالي نلاحظ أن قطاع التعليم أغلب المشتغلين فيه إناث وبشكل كبير مقارنة بالذكور،وتكاد تكون مهنة التعليم وكأنها مهنة خاصة بالإناث وكما هو معروف أن المعلمة مربية أجيال وهي المثل الأعلى أمام الطلاب حيث تتعامل معهم بشكل مباشر وتأثيرها يكون كبيراً وواضحاً على طلابها سواء ايجابيا أو سلبيا، وكل ما سبق كان من بين المبررات التي جعلت الباحثة تهتم بدراسة هذا الجانب.

وكما مبين بالشكل (1-1) ترى الباحثة إن المجتمع الليبي مجتمع تسود فيه فئات متوسطي العمر أي أنه مجتمع شابي وأغلب سكانه هم من الشباب ، وبالرغم من هذا نلاحظ تأخرا في الزواج بين الفتيات في مجتمعنا الليبي،وربما يرجع هذا بسبب تأخر الذكور في الزواج بالنسبة للمعلمة المتزوجة فهي من الممكن أن تكون أفضل حالاً من المعلمة المتأخرة في الزواج فالزواج والأمومة من الحاجات الفسيولوجية وهي من الأمور الأساسية في الحياة، وبما أن المعلمة المتأخرة في الزواج تنقصها تلك الحاجات فربما سيؤثر ذلك على مفهومها لذاتها بشكل سلبي ،إذ ترى أنها اقل من غيرها ومن الممكن أن تعاني التوتر النفسي فلا ننسى أننا في مجتمع شرقي ينظر للرجل الذي يصل إلى الثلاثينيات على انه في ربيع العمر أما الفتاة حينما تدخل الثلاثينيات نقول عنها إنها دخلت خريف العمر وأصبحت عانساً، ومثل هذه الأمور قد تؤدي إلى مفهوم ذات متدن،وقد تؤدي إلى توتر نفسي.

الشكل(1-1).

الهرم العمري للسكان الليبيين المقيمين من واقع نتائج تعداد عام 2006

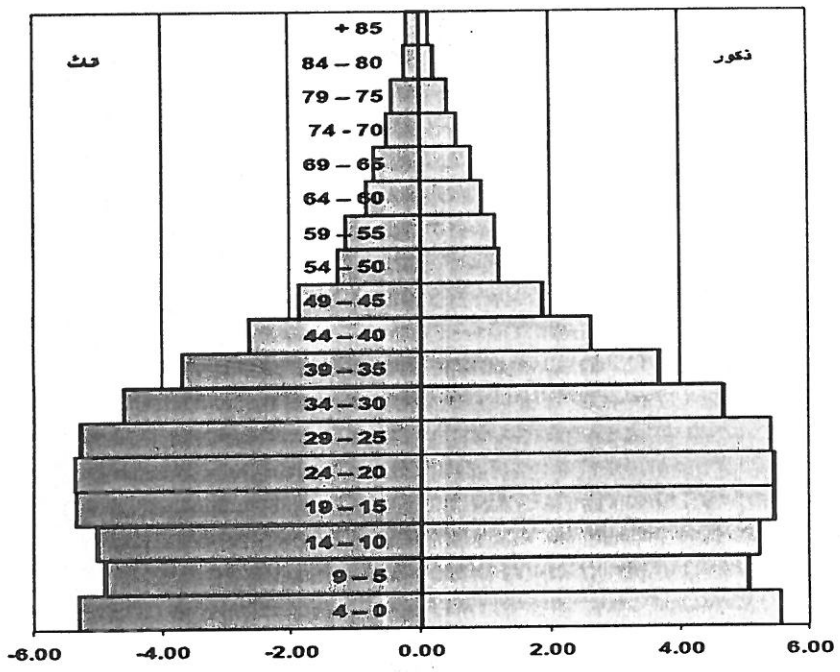

(الهيئة العامة للمعلومات،2009: 9).

وهذا ما تهدف الدراسة الحالية التعرف عليه ومن هذا المنطلق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال التالي:

1. ما طبيعة العلاقة بين مفهوم الذات والتوتر النفسي لدى المعلمات المتأخرات في الزواج والمتزوجات؟

3.1-أهمية الدراسة:

يعتبر الزواج من عدمه ذا أهمية كبيرة في النمو السكاني بالدرجة الأولى والمحافظة على النوع حيث يعتبر العزوف عن الزواج له تأثيرات سلبية كبيرة على المستوى الفردي والاجتماعي في ظهور الاضطرابات الانفعالية والنفسية والإمراض العضوية وبالتركيز على هذا الموضوع وتوضيح مدى أهميته وإعادة النظر إلى نظام الزواج وذلك بالدعوة إلى تكوين اتجاهات إيجابية نحو الزواج فنحن مجتمع إسلامي وندعو إلى الزواج وليس العزوف عنه ،وبالتالي فالإهتمام بالمتأخرات في الزواج من الناحية النفسية يعتبر ذا أهمية كبيرة ، وتكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية مفهوم الذات الذي يلعب دوراً في بلورة شخصية الفرد ،إذ أن لفكرتنا عن ذاتنا كل التأثير على سلوكنا وتصرفاتنا بل حتى في تعاملنا مع الآخرين وحتى مع أنفسنا، فإذا أردنا أن نفهم فردا يجب علينا أن نعرف مفهومه لذاته.

وتتضمن الدراسة الحالية دراسة العلاقة الإرتباطية بين مفهوم الذات والتوتر النفسي الذي يعتبر من المتغيرات التي لها أهمية إذ يعتبر التوتر النفسي بوابة جميع الإمراض النفسية والعصابية،حيث إنّ هنالك ندرة في الدراسات التي اهتمت بدراسة التوتر النفسي وخاصة في البيئة الليبية حيث تعذر على الباحثة إيجاد دراسات تتناول موضوع التوتر النفسي لدى المعلمات المتأخرات في الزواج والمتزوجات رغم الجهد المبذول في البحث والاستطلاع داخل ليبيا،وزيارتي لجامعات المصرية ومراسلتي لجامعات الأردنية،والسعودية لأكثر من مره، ومن هنا اهتمت الباحثة بدراسة عينة من المعلمات المتأخرات في الزواج والمتزوجات، والتي تعتبر من الفئات التي لم يتطرق إليها بشكل كاف في مجال علم النفس خصوصا في مجتمعنا الليبي وبناء على هذا فسوف تكون هذه الدراسة الحالية ونتائجها إثراء للمكتبات العربية.

4.1-أهداف الدراسة:

1. التعرف على مستوى درجة مفهوم الذات (تباعد،تقبل الذات ،تقبل الآخرين) لدى المعلمات المتأخرات في الزواج.

2.التعرف على مستوى درجة مفهوم الذات (تباعد،تقبل الذات ،تقبل الآخرين) لدى المعلمات المتزوجات.

3. التعرف على درجة ارتباط التوتر النفسي لدى المعلمات المتأخرات في الزواج.

4.التعرف على درجة ارتباط التوتر النفسي لدى المعلمات المتزوجات.

5.الكشف عن الفرق بين المعلمات المتأخرات في الزواج والمعلمات المتزوجات في مفهوم الذات بمقاييسه الثلاثة (تباعد-تقبل الذات-تقبل الآخرين).

6.الكشف عن الفرق بين المعلمات المتأخرات في الزواج والمعلمات المتزوجات في التوتر النفسي.

7.التعرف على درجة الارتباط بين مفهوم الذات(تباعد-تقبل الذات-تقبل الاخرين) والتوتر النفسي لدى المعلمات المتأخرات في الزواج.

8.التعرف على درجة الارتباط بين مفهوم الذات(تباعد-تقبل الذات-تقبل الاخرين)والتوتر النفسي لدى المعلمات المتزوجات.

9.الكشف عن الفرق في مفهوم الذات(تباعد-تقبل الذات-تقبل الآخرين)حسب متغير العمر من(30-40) ومن(41-50) سنة بين المعلمات المتأخرات في الزواج.

10.الكشف عن الفرق في التوتر النفسي حسب متغير العمر من(30-40)ومن (41-50) سنة بين المعلمات المتأخرات في الزواج.

5.1-تحديد المصطلحات وتعريفاتها الإجرائية.

1.5.1- مفهوم الذات ، Self concept

أ-التعرف النظري:

يعرف مفهوم الذات بأنه التنظيم الإدراكي والانفعالي الذي يتضمن استجابات الفرد نحو نفسه ككل كما يظهر ذلك في التقرير اللفظي الذي يحمل صفة ما من الصفات على ضمير المتكلم " أنا، نحن، اشعر بأنني غير راضي نفسي " (إسماعيل، ب، ت،:).

ب-التعريف الإجرائي:

هو الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص من خلال إجاباته على مفردات المقياس المستخدم وهو مقياس مفهوم الذات وأبعاده لمحمد عماد الدين إسماعيل.

2.5.1- التوتر النفسي، Stress

أ-التعريف النظري:

التوتر النفسي هو مجموعة ردود الفعل السلوكية والفسيولوجية والمعرفية والانفعالية الناتجة عن حالة نفسية تنشأ من تغيرات بيئية تتطلب من الفرد التكيف، وهو حالة نفسية ناتجة عن فشل الفرد في إشباع حاجاته الأساسية أو إحساسه بما يعيق إشباع هذه الحاجات والتوتر النفسي نوعان سلبي، وايجابي، والايجابي يعمل كحافز للفرد أما السلبي يعمل على إحباط الفرد (أبو عيشة، 1997: 10).

والتوتر النفسي كما يرى (حبيب، 2008)،هو الأساسي الدينامي وراء الشعور بتهديد الطمأنينة أو بتهديد أي اتزان قائم بالنسبة للشخص ككل أو لجانب من جوانبه وما يترتب على ذلك من تحفيز للقضاء على التهديد). (حبيب،2008 :1).

ب- التعريف الإجرائي:

التوتر النفسي هو الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص من خلال الإجابة على مفردات المقياس المستخدم وهو مقياس التوتر النفسي الذي أعده (مجدي حبيب، 2008).

3.5.1-المتأخرة في الزواج:

أ- التعريف النظري:

المتأخرة في الزواج هي العانس، والعنوسة صفة تطلق على الشخص الذي لم يتزوج بعد وقد تجاوز عمره متوسط سن الزواج المتعارف عليه في مجتمعه بسنوات كثيرة، وهو اقتراب الفتاة من سن اليأس (العيسى، 2003: 6).

ب- التعريف الإجرائي:

يقصد بالمتأخرة في الزواج في هذه الدراسة هي الفتاة المعلمة التي تأخرت في الزواج والتي تجاوز عمرها (30) سنه ،وقد تم تحديد العمر بعد تطبيق استمارة على عينة من الأفراد في المجتمع الليبي.

6.1- حدود الدراسة:

تتحدد حدود الدراسة بعينة المعلمات المتأخرات في الزواج والمعلمات المتزوجات وبالحدود المكانية وتتضمن المدارس الثانوية بمدينه المرج،والحدود الزمنية (2011-2012) ،وبالمتغيرات الأساسية للدراسة والأدوات التي تقيسها والإجراءات المنهجية والأساليب الإحصائية.

الفصل الثاني

الإطار النّظري

1.2- تمهيد.

2.2- مفهوم الذات.

1.2.2-نمو وتطور مفهوم الذات.

2.2.2-أبعاد مفهوم الذات.

3.2.2-العوامل المؤثرة في مفهوم الذات.

4.2.2-خصائص مفهوم الذات.

5.2.2-بعض النظريات المفسرة لمفهوم الذات.

3.2- التوتر النفسي.

1.3.2- مصادر التوتر النفسي.

2.3.2- التوتر النفسي

3.3.2-مراحل التوتر النفسي.

4.3.2-بعض النظريات المفسرة للتوتر النفسي .

4.2- الزواج.

1.4.2-دوافع الزواج.

2.4.2-فوائد الزواج وأهميته.

3.4.2-أشكال الزواج.

4.4.2-مراحل الزواج في المجتمع الليبي.

5.4.2-بعض النظريات المفسرة للاختيار في الزواج

5.2- التأخر في الزواج .

1.5.2-الآثار السلبية للتأخر في الزواج .

2.5.2- عوامل التأخر في الزواج.

3.5.2- موقف بعض المجتمعات من تأخر سن الزواج .

4.5.2- بعض النظريات المفسرة للتأخر في عملية الزواج.

1.2-تمهيد:

تهتم الدراسة الحالية بدراسة مفهوم الذات والتوتر النفسي لدى المعلمات المتأخرات في الزواج والمعلمات المتزوجات وترتكز الدراسة على بعض المتغيرات وركائز أساسية وهي :

2.2- مفهوم الذات:

يمثل مفهوم الذات أهمية في حياة الفرد، فهو الذي يوجه سلوكنا وأفعالنا في مواقف مختلفة ولقد تعددت تعريفات مفهوم الذات بتعدد العلماء، وكان من أوائل المهتمين بمفهوم الذات وليم جيمس(james،1829) فقد عرّف الذات بأنها المجموع الإجمالي لكل ما يمكن أن يطلق عليه ليس فقط جسده وقوته النفسية وإنما ملابسه وبيئته وزوجته وأسلافه وأصدقاؤه (أبوزيد، 1987 : 75).

ويعد مفهوم الذات بعدا مهما من أبعاد الشخصية وأغلب علماء النفس يعطونه أهمية أكبر من أي بعد آخر إذ يعتبرونه العامل الأهم في التأثير على السلوك .(المغربي، 2001 : 29).

وهو من المواضيع الذي استخدمت في فترة مبكرة لدى الكثير من الباحثين والمنظرين أمثال البورت وميد ، وميرفي ، وسنج وكومبس ،وغيرهم الكثير (أحمد، 2000 :197).

ويدل مصطلح مفهوم الذات على كيفيه رؤية الشخص الذاتية لنفسه ووصفها كما يراها هو بشكل عام وليس كما يراها الآخرون (عمر، 1995 :475).

أما كولي 1922 Cooley& فقد عرّف الذات بأنها الكلام الدارج بضمائر المتكلم كأنا وياء المتكلم (نقلا عن إسماعيل، 1995: 19) .

ويرى ادلر مفهوم الذات Adler&1934 على أنه تنظيم يحدد للفرد شخصيته وفرديته وهذا التنظيم هو الذي يفسر خبرات الكائن العضوي ويعطيها معناها ،وتسعى الذات في سبيل الخبرات التي تكفل للفرد أسلوبه المتميز في الحياة واذا لم توجد تلك الخبرات فإنها تعمل على خلقها.

وان الذات المبتكرة هي حجر الزاوية في بناء وتنظيم الشخصية وتشغل مكانا وسطا بين المثيرات والاستجابات (نقلا عن الدرسي،2005: 24).

ويرى ميد (1934، Mead) أن مفهوم الذات ينبثق من التفاعل الاجتماعي وكنتيجة لاهتمام الفرد بالطريقة التي يستجيب بها الآخرون نحوه (نقلا عن جلال، د ، ت:19).

أما شاين (Shein،1944) فيرى أن الذات هي محتوى الوعي وليس موضوعا كالجسد وليس لها وجود واقعي خارج الوعي (نقلا عن الظاهر،2004: 22).

ويقول سوليفان(Sullivn 1953) أن مفهوم الذات هو تنظيم للخبرة التربوية التي سيتم استحضارها للحاجة التي تجنب القلق أوالتقليل منه .

يعرّف كوبر سميث وفيلدمان (Copesmta & Fildman،1974) مفهوم الذات على أنه مجموعة من المعتقدات والتصورات والافتراضات التي يكونها الفرد عن ذاته أي أنه نظرة الشخص عن نفسه كما يتصورها في الأنا الأعلى (نقلا عن عبد العلي، 2003: 31).

أما هنري (Henry ،1974) فيرى أن الذات هي التي تتكون من شعور الشخص وإدراكاته وأفكاره حول نفسه.

بينما شافلسون(Shavelson،1976) فيقول بان مفهوم الذات هي إدراكات الفرد عن نفسه وهذه الإدراكات تشكل من خلال خبرة الفرد وتفسيراته لبيئته التي يعيش فيها والتقييمات من جانب الآخرين المهمين في حياته ومواصفاته وسلوكه.

واعتبر يونج (Jung،1978) الذات نقطة وسط في الشخصية وتتجمع حولها جميع النظم الأخرى وهي تجمع هذه النظم معا وتمتد الشخصية بالوحدة والتوازن والثبات.

بينما يعرّفها عبد المنعم حنفي(1978) بأنها الفرد كشخص واعٍ والأنا (Ego) أو الشخصية أو وعي الفرد بهويته واستمراريته.

كما وضّح بيرنز (Burns،1980) مفهوم الذات في تعريفه لها على أنها مجموعة من الاتجاهات التي يحملها الفرد تجاه نفسه (نقلا عن الدرسي ،2005 : 22-25).

وعرف زهران مفهوم الذات بأنه تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالفرد يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته (نقلا عن الزعبي ، 2002 : 67).

ويقول هولتر(Holter،1985) بان مفهوم الذات مميزات فرد بغرض تحديد الذات الفردية (نقلا عن لطفي،:2000: 20).

ويعرف هماشك (Hamaeheko،1987) مفهوم الذات بأنه مجموعة من الاعتقادات حول أنفسنا وخصائصنا الفريدة وسلوكنا. (نقلا عن ابوجادو،1998 :137).

أما أبوزيد1987 فيعرفه بأنه تركيب معرفي منتظم موحد متعلم لمدركات الفرد الواعية ويتضمن استجابات الفرد نحو ذاته ككل وتقديراته لذاته (أبوزيد، 1987 :151).

واتواتر (Atwater،1990) فيعرف مفهوم الذات على أنه الصورة الكلية والوعي الذي لدينا عن أنفسنا ويتضمن اعتقاداتنا حول أنفسنا ومشاعرنا نحوها والقيم المتصلة لها(نقلا عن ابوجادو،1998: 136).

وبينما ترى انسي قاسم 1994 مفهوم الذات على أنه إدراك الفرد لنفسه ووصفه لها إيجابيا وسلبيا من خلال مجموعة من الأفكار والمعتقدات يعبر من خلالها عن خصائصها الجسمية ومظهره العام وعن مدى كفاءته وعن انفعالاته الداخلية تجاه ذاته ،ويعتقد مصطفي ساس 1996 بان مفهوم الذات ما هو إلا مشاعر الفرد نحو ذاته من خلال إدراكه لجسمه ومظهره وسلوكه ويشمل ما يحب وما يكره في هذا التكوين الجسمي والنفسي المتكامل (نقلا عن عبدالله، 2002: 22-24).

بينما ريك(Rice1992). يعرف مفهوم الذات بأنه الانطباع الذي يحمله الفرد على نفسه أي الإدراك المعرفي للفرد عن ذاته ويتألف من المجموع الكلي للصفات التي يطلقها الفرد على ذاته وهو مفهوم متعدد الأبعاد لتقييم الفرد لأدواره المختلفة.(نقلا عن سليمان ،2003: 20،21).

ويرى أبوجادو (1998) مفهوم الذات بأنه المجموع الكلي لإدراكات الفرد وهو صورة مركبة ومؤلفة من تفكير الفرد عن نفسه وعن تحصيله وخصائصه وصفاته الجسمية والعقلية واتجاهاته نحو نفسه وتفكيره بما يفكر الآخرون عنه (ابوجادو،1998، 138).

ومما سبق ترى الباحثة أن تعريف عماد الدين اسماعيل(د-ت) هو الأنسب وسيتم اعتماده في الدراسة الحالية وقد عرفه بأنه تنظيم إدراكي انفعالي يتضمن استجابات الفرد نحو نفسه ككل باعتباره مصدرا للتأثير والتأثر بالآخرين كما يظهر ذلك في التقرير اللفظي الذي يحمل صفة ما من الصفات على ضمير المتكلم كأن يقول مثلا (أنا ناجح أوأنا طموح).

1.2.2-نمو وتطور مفهوم الذات لدى الفرد :

يتطور وينمو مفهوم الذات من خلال تفاعل الفرد مع البيئة ، وردود الفعل خلال هذا التفاعل فنحن نطور مفهوم الذات من خلال القيام بالفعل وردة الفعل لما قمنا به ، وما يخبرنا به الآخرون عما قمنا به، وقد أشارت الدراسات إلى إمكانية تنمية مفهوم الذات من خلال تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة به (عبد الحميد، 2005: 77).

وأن مفهوم الذات يبدأ في التكوين منذ اللحظة الأولى التي يبدأ فيها الطفل باكتشاف أجزاء جسمه وشعوره وخبراته، فلقد ذكر اريكسون (Erikson) أن الفرد يمر بعدة عقبات أو محن في طريق تأكيده لذاته ونموها ، فعندما يكون في مرحلة الطفولة على سبيل المثال فإما أن يتولد لديه شعور بالثقة ، أو بعدم الثقة بالآخرين، وذلك حسب كون حاجاته قد تم إشباعها بطريقة صحيحة أو غير صحيحة ، وأنه في السنوات الأولى من حياته ينزع إلى الاستقلال والاعتماد على النفس، وهنا قد يتبادر بعض الشكوك في قدرته على تحقيق ذلك، اعتمادا على ما قد يصادفه من نجاح أو فشل فيما يقوم به ومالا يمكنه ، أنه قد يصادف عدم الثبات في نوعية الأوامر التي توجه إليه، وبالتالي قد يجد عدم تقبل لما يصدر عنه ، وفي سن اللعب يتولد عنده نوع من التلقائية مقابل الشعور بالذنب، حيث يكون هناك تشجيع لاهتماماته مصحوبا بتركيزه على إمكانيات فشله ومحدودية قدراته، وفي مرحلة المراهقة يجد نفسه أمام احتمالين، أما تحقيق الذات بشكل مقبول أو تشبع الذات وتفككها (عدس، توق، 2005 : 299).

وفي هذه المرحلة أيضا يضطرب المراهق نتيجة لما يعانيه من اضطرابات في جوانب النمو الأخرى مما يتطلب بالضرورة مراجعة نظرته إلى ذاته من جديد وفي نهاية المراهقة المتأخرة يحدث تعديلات في صورة الذات ومفهومها نتيجة للنضج العقلي الذي يؤهل الفرد للموازنة بين استعداداته وقدراته وإمكانياته، وبين طموحاته وآماله وفي هذه المرحلة يعمل على تحديد الأهداف الرئيسية التي يعمل على تحقيقها، إلا أن الفرد في مرحلة الشباب يواجه عقبات من نوع آخر، حيث يدور في دوّامات كبيرة وكثيرة، فإما أن ينجح في تكوين علاقات قويمة مع الآخرين أو أنه يجنح إلى العزلة والانكماش حول نفسه (عبد العلي، 2003: 33).

ويرى كارل روجرز (Rogers) أن مفهوم الذات كبقية القيم المختلفة يكتسبها الفرد في مراحل نموه وتلعب التفاعلات مع الأشخاص في حياته دورا كبيرا في ذلك ، ومن الجوانب الرئيسية التي ترتبط بنمو مفهوم الذات وتطوره هي كالآتي:

اولاً:الذات المثالية : ويشير معظم علماء نظرية الذات بأن الفرد من خلال تفاعله مع الآخرين لا يشكل فقط صورة أو مفهوما لما هو عليه ولكنه أيضا يكون صورة لما يجب أن يكون عليه .

ثانيا:الآخر المعمم : تنشأ الذات وتنمو من خلال عملية الخبرة والنشاط الاجتماعي ولاشك أن الأفراد المحيطين بالفرد لا يؤثرون فقط في مفهوم ذاته المثالية، وإنما أيضا في نظرته

العامة للأفراد الآخرين، ويطلق على هذا الجانب من بنية الشخصية مفهوم الآخر المعمم (نقلا عن منصور،1978: 349).

ويرى عدس وتوق أن مفهوم الذات يتطور من عدد من العوامل المرتبطة وهي :

أ-الوعي بالجسم : وتشكل صورة عنه ، وتتكون هذه الصورة في البدء من الإدراك الحسي.

ب-اللغة : إذ يساعد تطور اللغة لدى الفرد في تطور مفهوم الذات لديه.

ج-الآخرون الهامون في حياة الفرد كالوالدين وجماعة الرفاق والمدرسين والمربيين.(نقلا عن ابوجادو،1998: 144).

ويعتقد روجرز أيضا أن هنالك جوانب أساسية لمفهوم الذات وهي هامة إلي جانب الجوانب التي ترتبط بنمو وتطور مفهوم الذات لدى الفرد وأهمها الذات المثالية ، والآخر المعمم والتي سبق ذكرها وهي كالآتي:

أ- الخبرة : يمر الفرد في حياته بخبرات كثيرة والخبرة هي شئ أو موقف يعيشه الفرد في زمان ومكان معين ويتفاعل الفرد معها وينفعل بها ويؤثر ويتأثر بها والخبرة متغيرة ويحول خبرته إلي رموز يدركها ويقيمها في ضوء مفهوم الذات .

ب-الفرد : الفرد لديه دافع أساسي لتأكيد وتحقيق وتعزيز ذاته والتفاعل مع دوافعه في إطار ميله لتحقيق ذاته ولديه حاجاته الأساسية ، تقدير موجب (الحب والاحترام والتعاطف من جانب الآخرين) وهذا التقدير الموجب للذات متبادل مع الآخرين المهمين في حياته ، وتحدد حاجات الفرد ودوافعه كما يدركها أو كما يخبرها جانب من سلوكه (نقلا عن احمد ، 2004 : 554-555).

ج- السلوك : وهو نشاط موجه نحو هدف من جانب الفرد لتحقيق وإشباع حاجاته كما يخبرها في المجال الظاهر كما يدركه ، ويتفق معظم السلوك مع مفهوم الذات ومع المعايير الاجتماعية وبعضه لا يتفق مع بنية الذات والمعايير الاجتماعية، وعندما يحدث تعارف هنا يحدث توتر وعدم توافق نفسي ويعكس تغير السلوك وتعديله.

د- المجال الظاهري: يوجد الفرد في وسط مجال ظاهري أو مجال شعوري ويسلك الفرد ككل في المجال الظاهري كما يدركه ، والمجال الظاهري يعتبر عالم الخبرة المتغير باستمرار (زهران، 1980: 85).

وفي ضوء ما تقدم نلاحظ أن مفهوم الذات يتطور ويتغير تبعا لتغير خبرات الفرد والمواقف التي يمر بها، وأن هنالك عوامل كثيرة تؤثر في مفهوم الذات ، وتطور وتغير منها ما هو داخلي كالقدرات العقلية والمعرفية وغيرها ، والتي تؤثر على تقييم الفرد لذاته، ومنها ما هو خارجي مثل نظرة المحيطين بالفرد وخصوصا ذوو الأهمية في حياته وغيره الكثير.

3.2.2-أبعاد مفهوم الذات :

لمفهوم الذات العديد من التصنيفات، ويعد وليم جيمس (James،1827) نقطة الانتقال بين الطرق القديمة والحديثة في تصنيف ودراسة الذات، وقد حدد جيمس أسلوبين لدراسة الذات، الذات العارفة واعتبرها القمة لها في فهم السلوك إذ هي تتضمن مجموعة من العمليات كالتفكير والإدراك والتذكر، والذات كموضوع، وهي الذات التجريبية وتتضمن:

أ- الذات المادية : وتتضمن جسم الفرد وأسرته وممتلكاته.

ب- الذات الاجتماعية : وتتضمن مجتمعه و نظرة الآخرين نحو الفرد.

ج- الذات الروحية : وتتضمن انفعالات الفرد ورغباته (نقلا عن الظاهر، 2004: 17) .

ويجب لفت الانتباه بأن هنالك وجهتي نظر حول الأطر النظرية لأبعاد مفهوم الذات وهما كالآتي : وجهة نظر تقول إن مفهوم الذات أحادى البعد حيث لقت وجهة النظر هذه القبول والتأييد من عدد من الدارسين والعلماء مثل روبنرج وسيمونز وبيرس وهارسين وفيلر (1995) ،بينما يشير البعض إلى أنه متعدد الأبعاد مثل حامد زهران ومنصور وحليم بشاي (1982) وعادل الأشول وأبو زيد (1987) وإبراهيم يعقوب (1993) وغيره الكثيرون (نقلا عن الحربي،2002: 22).

ويرى كولي (cooley) أن هنالك ذات منعكسة وهو تصور الفرد لها لما هو عليه من خلال انعكاس ذلك من الآخرين ، والذات الاجتماعية وهي الخبرات الناتجة من خلال انضمام الفرد مع المجموعة كأن يكون في ناد معين ، أو طائفة دينية ، أو حزب ، ويعتقد سموندس Symonds &1951 :أن الذات تتكون من الأبعاد التالية :

أ) كيفية إدراك الفرد لنفسه.

ب) معتقدات الفرد عن نفسه.

ج) تقييم الفرد لنفسه (نقلا عن الظاهر ، 2004 : 54-55).

ويوضح كارل روجرز 1951: أن الذات لها أبعاد وهي كالأتي :

1-الذات الواقعية : وتعد قلب الذات وهي تعني ما يكونه الشخص فعلا.

2-الذات المشتركة : ويعكس هذا الجانب تساؤلا مؤداه كيف يدرك الشخص ذاته؟ وهذا الجانب ينمو من خلال التفاعلات مع الناس الآخرين وعلى البيئة فإذا كان الفرد محبوبا فإن الذات ترى ذلك أو العكس صحيح.

3-الذات كما يراها الآخرون: الذات الاجتماعية : حيث يدرك الفرد الآخرين على أنهم يفكرون فيه بطريقة خاصة.

4-الذات المثالية : حيث إن الأفراد لهم طموحات وغايات يتطلعون إلى تحقيقها، وهذا هو جانب مثالي من الذات أو هو الذي يدمج الأدوار و التطلعات بعض الأفراد وجه الحياة (نقلا عن غانم ،2006).

ويرى تينس 1954 :أن أبعاد الذات تتضمن:

1-البعد المساحي للذات.

2-بعد الذات المدركة الواعية.

3-اختلاف أو تنوع الفئات داخل الذات.

4-الثقة بالنفس.

5-الاستبصار.

6-تكامل الأنماط.

7-الثبات (ثبات مفهوم الذات).

8-تقبل الذات.

في حين يقدم البورت Allport 1957 ما اسماه بالذات الممتدة المميزة الوحدة (proprinm) وهي ذات تشمل على جوانب الشخصية المختلفة التي تمل علي ايجاد الداخلية للفرد وتعطي له شخصيته المميزة (نقلا عن الشمشري ،1995 : 14).

ويرى فهمي (1971) أن أبعاد الذات تتضمن الآتي :

1-الذات الواقعية: وهي عبارة عن إدراك الفرد لقدراته ومكانته وأدواره في العالم الخارجي.

2-الذات الاجتماعية : وهي الذات كما يعتقد الشخص أن الآخرين يرونها .

3-الذات الإدراكية: وهي عبارة عن تنظيم للاتجاهات الذاتية .

4-الذات المثالية: وهي مفهوم الفرد لذاته ، كما يود أن يكون عليه (نقلا عن رمضان،1998: 214).

ويوضح زهران (1966) أن مفهوم الذات يحتوى علي الأبعاد التالية :

1- التطابق بين الذات المدركة والذات المثالية .

2- قوة عاطفة الذات.

3- التوافق الشخصي التام.

4- العلاقات العائلية المتوافقة.

5- الاتساق – المسؤولية – الوثوق (نقلا عن أبوزيد ، 1987 :116).

ويشير أبوجادو (1998) أن للذات خمس جوانب أساسية كالآتي:

1- الذات الجسدية: وتتضمن الجسد وفعالياته البيولوجية.

2- الذات العملية: وتتضمن الأفكار والمشاعر والسلوك.

3- الذات الاجتماعية: وتتألف من الأفكار التي يعتنقها الفرد والسلوك الذي يقوم به وذلك استجابة للآخرين في المجتمع ويبدو واضحا في الأدوار التي يقوم بها الفرد .

4- مفهوم الذات: ويشير إلى الصورة التي لدى المرء عن ذاته .

5- الذات المثالية: وهي ما يتمنى الفرد أن يكون عليه (أبوجادو ،1998 :138).

ولقد تعددت أبعاد مفهوم الذات بتعدد العلماء ،وترجع هذه الاختلافات لأمور كثيرة وشتى، منها البيئة والثقافة والتعليم والظروف الحياتية فكل باحث أو عالم من العلماء عاش في بيئة وتلقى تعليما يختلف عن الآخر، كما أن الظروف الحياتية التي مرت بها تختلف وهذه الأمور بدورها تنعكس على وجهات النظر المختلفة لكل منهما ، وترى الباحثة أن الأبعاد الأساسية لمفهوم الذات والتي ستعتمد عليها في الدراسة الحالية هي كما يراها عماد الدين إسماعيل وهي كالآتي :

1- الذات الواقعية. 2- الذات المثالية.

3- الشخص العادي. 4- التباعد.

5- تقبل الذات. 6- تقبل الآخرين.

4.2.2-العوامل المؤثرة في مفهوم الذات :وتتضمن:

اولا: المؤثرات الاجتماعية :إن المؤثرات الاجتماعية لها تأثير واضح في مفهوم الذات بصفة عامة، فمثلا نظرة الآخرين للفرد وطريقة تعاملهم وطريقة استجاباتهم معه لها تأثير كبير على مفهوم الذات (عبدالعزيز، 1999 : 110).

وتتضمن المؤثرات الاجتماعية مايلي:

أ- **المعايير الاجتماعية:** فقد ظهرت أهمية المعايير الاجتماعية بالنسبة لمفهوم الذات في الدراسات التي قام بها جوارد وسيكورد (Goaredseord ،1995) فقد وجد أنه بالنسبة للرجال فإن الجسم الكبير يؤدي الي الرضا عن الذات أما النساء فقد تبين أن الجسم الأصغر إلى حد ما من المعتاد يؤدي إلى مشاعر الرضا والراحة ، ومع تقدم السن نجد أن التركيز ينتقل من القدرة العقلية العامة إلى قدرات الطائفية مثل القدرة اللغوية والميكانيكية ورضا الفرد عن ذاته في هذا الحال يعتمد علي كيفية قياسه للمظاهر التي يكتشفها والتي يساعد الكبار المحيطين به على إحاطته بها (زهران، 1974 : 246).

ب- **التفاعل الاجتماعي:** فقد تبين في دراسة (كومبس) أن التفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الاجتماعية الناجحة تعزز الفكرة السليمة الجيدة عن الذات وأن مفهوم الذات الموجب يعني نجاح التفاعل الاجتماعي وأن نجاح العلاقات الاجتماعية تؤدي إلى زيادة نجاح التفاعل الاجتماعي (عبد العلي، 2003 : 37).

ج-**أثر ردود الآخرين:** إن أفعال الآخرين تؤثر في مفهوم الذات وقد وضع عالم الاجتماع كولي (Cooley) عبارة الذات الناظرة من خلف الزجاج (The looking Glasson) عام (1902) للإشارة إلى أن ردود أفعال الآخرين تجاهنا تعد مصدرا هاما من مصادر معرفة الذات، وتعد الردود بمثابة مرآة تعكس صورتنا، فنتمكن نحن أيضا من رؤيتها فالوالدان يدللوننا، والأقران يستخفون بنا، والأقارب يلاحظون بسرور أننا نذكرهم بصفات فيهم، وتخبرنا مثل تلك الاستجابات أننا ظرفاء،وهكذا تشير هذه العبارة إلى أن مفهوم الذات والإحساس بها يعتمد على ويتأثر بنظرة الآخرين لنا، وتخيل احكامهم نحونا ونحو مظهرنا وبعض المشاعر الذاتية الصادرة عنا ، مثل الفخر او الخجل وبعض المشاعر الأخرى (عبد الرحمن ، 2004: 106).

د- عوامل الظروف الاقتصادية الأفضل تساعد على تنمية مفاهيم ذات أكثر إيجابية.

هـ- جماعات الزملاء والأصدقاء وجماعات زملاء المهنة: وهذه تلعب دورا هاما في التأثير على مفهوم الذات لدى الفرد، فنظرة الأقران للفرد وتقديرهم له يحدد أنه إلى حد ما فكرته عن نفسه فهذه التقييمات العاكسة إذا كانت مقبولة فإنها تؤدي إلى استحسان الفرد لنفسه. وإذا كانت غير مقبولة فإنه ينقص الفرد وينمي مفهوما سلبيا عن ذاته، بمعنى أن الطرق التي يستجيب لها الزملاء والأسس التي يقبلونه أو ينبذونه في ضوئها تنمي مفاهيمه عن ذاته.(عبدالعلي، 2003 : 38).

ومفهوم الذات يتشكل منذ الطفولة ويستمر في التغيير مع النضج الفرد متأثرا بعناصره المختلفة كالبيئة المنزلية والاتجاهات الأسرية نحو الفرد وأنماط التنشئة الاجتماعية المختلفة التي لها دور كبير في التأثير علي مفهوم الذات وكذلك التفاعل مع الأقران وخبرات الفشل والنجاح.

ثانيا:العوامل الذاتية :

يتأثر مفهوم الذات بنظرة الفرد للأبعاد المكونة لذاته ، وكذلك لإدراكه لكيفية رؤية المجتمع والمحيطين به لهذه الأبعاد ، فمثلا البعد الجسمي عند الفرد يتأثر بنظرة الفرد لذاته الجسمية من حيث مظهره وشكله وملامحه وما فيه من جوانب قصور أو إعاقة وكذلك إدراكه للطريقة التي ينظر بها الآخرون له وإدراكه لذاته ،هكذا يتكون مفهوم الذات لديه، سوى سلبيا كان أم إيجابيا (علام، 2004 : 136).

ونلاحظ أن مفهوم الذات يتأثر بالعديد من العوامل، فالفرد يمر عبر مراحل حياته بتغيرات وخبرات اجتماعية وشخصية ونفسية وغيرها كل هذا يؤثر في مفهوم الذات ويؤدي إلى تغيره إذا فمفهوم الذات مفهوم نسبي قابل للتغير وغير ثابت حتى بعد اكتمال النضج، وقد قامت الباحثة بتوضيح العوامل الأكثر تأثيرا في مفهوم الذات لدى الفرد وذلك فالشكل (2-1):

الشكل(2-1)

العوامل المؤثرة في مفهوم الذات

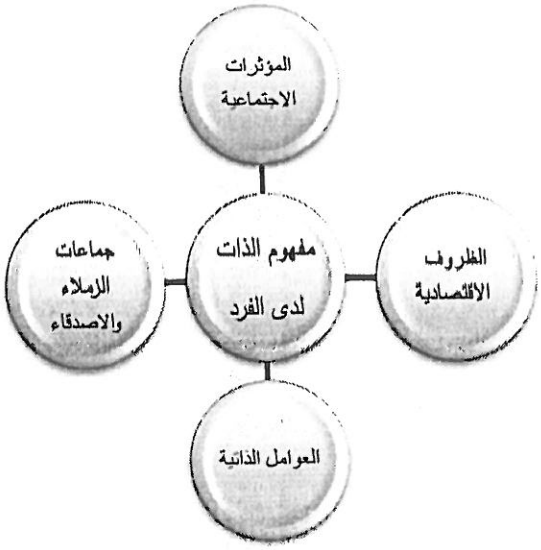

5.2.2-خصائص مفهوم الذات :

هنالك باحثون كثيرون تحدثوا عن خصائص مفهوم الذات ، أمثال شافليون ، وزملائه (Shavelsonetal) شافلسون وبولص (Shavelsom and Bolus) فهم حددوا مفهوم الذات بعدد من الخصائص وهي كالاتي :

اولآ:مفهوم الذات المنظم: (Organize) : إن الفرد يدرك ذاته من خلال الخبرات المتنوعة في حياته التي تزوده بالمعلومات، ويقوم الفرد بإعادة تنظيمها حيث يصوغها أو يصنفها وفقا لثقافته الخاصة، فهي طريقة لإعطاء الخبرات التي يمر بها الفرد المعني، وهكذا فأن خصائص مفهوم الذات هو أنه مفهوم منظم.

ثانيا:مفهوم الذات متعدد الجوانب (Multifaceted): السمة الثانية هو أن مفهوم الذات متعدد الجوانب، وليس أحادي الجانب وهذه الجوانب الخاصة تعكس نظام التصنيف الذي يتبناه الفرد، وقد تكون هذه التصنيفات في مجالات كالمدرسة ، التقبل الاجتماعي، الجاذبية الجسمية، القدرة العقلية، والقدرة الحسية وغيرها من القدرات الكثيرة. (الظاهر 2004 : 42).

ثالثا:مفهوم الذات هرمي (Hierarchical): إذ يمكن أن تشكل جوانب مفهوم الذات هرما قاعدته خبرات الفرد في مواقف خاصة، وقمته مفهوم الذات العام، وتقسم قمة الهرم إلى مكونين

هما: مفهوم الذات الأكاديمي، ويمثل المجالات التعليمية ومفهوم الذات غير الأكاديمي والذي ينقسم إلى مفاهيم اجتماعية وجسمية للذات.

رابعا:مفهوم الذات ثابت (Stablc): أي أن مفهوم الذات العام يتميز بالثبات النسبي ، وكلما اتجهنا نحو قاعدة الهرم علما كان هذا المفهوم بتغير المرحلة العمرية ، تبعا للمواقف والخبرات والأحداث التي يمر بها الفرد (ابوجادو، 1998 : 441).

خامسا:مفهوم الذات النمائي: حيث تزداد جوانب مفهوم الذات وضوحا لدى الفرد مع تطوره من مرحلة نمائه إلى أخرى، وكلما نما الفرد زادت خبراته ومفاهيمه ويصبح قادرا إلى إيجاد التكامل فيما بين هذه الأجزاء الفرعية لتشكل إطارا مفاهيمها واحدا(عبد العلي، 2003: 139).

سادسا:مفهوم الذات تقييم (Evaluative): أي أن مفهوم الذات ذو طبيعة تقييميه ووصفية، فيعطي الفرد تقييما لذاته في كل موقف من مواقف صيانة فهو لا يقتصر إلى وصف ذاته فحسب، وأن يقيم ذاته في المواقف التي يمر بها، وقد تصدر التقييمات لذاته بالإشارة إلي معايير مطلقة كالمقارنة مع المثالية، أو بعدد تقييماته بالإشارة إلى معايير نسبية كالمقارنة مع الزملاء، أو الإشارة إلى تقسيمات مدركة قام بها آخرون.

سابعا:مفهوم الذات فارقي (Differentiable): هنالك تمايز بين المفاهيم التي يوجد بينها ارتباط نظري فمثلا مفهوم الذات الجسمية ترتبط بمفهوم المظهر العام أكثر من ارتباطه بمفهوم الاتجاهات ومفهوم الذات للقدرة العقلية يفترض أن ترتبط بالتحصيل الأكاديمي أكثر من ارتباطه بالمواقف الاجتماعية والمادية (محمد ، 2010 :20).

6.2.2-بعض النظريات المفسرة لمفهوم الذات:

سوف يتم عرض أهم النظريات المفسرة لمفهوم الذات وذلك على النحو التالي:

أولا:الذات من المنظور الإسلامي:

قد جاءت الذات فالدين الإسلامي بمعان عديدة، ومنها جاء يعني الذات الخارجية، أي ما من شأنه تحقيق التوافق والتواد والتسامح مع الآخرين وإزالة التشاحن والمقاطعة وتحقيق التواد والتواصل قال تعالى(وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين)(سورة الأنفال:1).

وجاءت أيضا بمعنى الذات الداخلية أي الضمير وذلك في قوله تعالى(والله عليم بذات الصدور)(ال عمران:154).

وهكذا نلاحظ ان الدين الإسلامي جاء بالعديد من المعان لذات ،وذكرها في أغلب الآيات الكريمة وهي كثيرة جدا منها (الأمارة بالسوء- اللوامة والمطمئنة) وغيرها (الشيخي،2003: 67).

ثانيا :نظرية التحليل النفسي (فرويد):

يرى فرويد صاحب نظرية التحليل النفسي أن شخصية الفرد تخضع في نموها وتطورها لمجموعة من المبادئ وأهمها:

أ- **مبدأ اللذة:** وهو نزعة فطرية لدى الإنسان تحدد الأسلوب الذي به يخفض ثوراته النفسية، وأن الفرد يهدف بطبيعة إلى تجنب الألم وتحصيل اللذة .

ب- **مبدأ الواقع:** فالفرد لا يبحث عن اللذة فقط وإنما مرتبط بحدود الواقع الذي يكشف له، وإن مبدأ الواقع مكتسب ومتعلم، وعلى ذلك يعتبر فرويد مبدأ اللذة ومبدأ الواقع قانونين (دينامبين) يحكمان سلوك الكائن الحي.

ج- **مبدأ الثنائية :** فهناك الصواب والخطأ والرجل والمرأة ، والداخل والخارج وأنه حسب قوانين الطبيعة فإن الإشارة المتضادة تتجاذب والمتشابهة تتنافر.

ويرى فرويد أن شخصية الفرد تتكون من ثلاثة نظم أساسية وهي ألهو والأنا و الأنا الأعلى، اللهو (id) منبع اللذة والنشاط البيولوجي وكل ما هو عزيزي والانا (ego) القوة الضابطة لمطالب ألهو، حتى تتوافق مع الواقع الخارجي والانا الأعلى (Superego) الحكم الذي يحافظ على المستوى الأعلى لجوانب الشخصية ويعمل الهوا والانا الأعلى بالمستوى اللا شعوري ،بينما يعمل الأنا بالمستوى الشعوري والانا بمعنى الذات تعتبر القوة الضابطة لمطالب الهوا (حقي، 2001 : 25).

وإن فرويد لم يراع في نظريته أن شخصية الفرد تتحدد بالبيئة التي عاش فيها أيضا (فهمي،ب،ت:18).

وهكذا نلاحظ أن فرويد لم يراع في اهتمامه البيئة الثقافية والاجتماعية للفرد،وقد ركز فقط على مراحل الطفولة بشكل كبير.

ثالثا:نظرية سولفيان :

تعتبر هذه النظرية نظرية تفاعلية أي أن نمو الشخصية يكون من خلال تفاعل الفرد مع الآخرين، وهنالك مفاهيم هامة في نظرية سولفيان وهي كالآتي:

أ- **البيئـة الشخصـية** : أي أن شخصية الفرد لا يمكن أن تكون منعزلـة عن الأفراد الآخرين فالفرد منذ ولادته يجد شخص يعتني به، و إن الإدراك والتخيل والتفكير ،ليست مجرد أنشطة داخل الفرد، خاليـة من التأثيرات الخارجيـة بمعنـى كل أحاسيس وإدراك الفرد وكل ما هو بداخله لها تأثير على الآخرين وأيضا الآخرين لهم تأثير على شخصيته، فالشخصية عند سولفيان هي عبارة عن موقف شخصي متبادل بين الأشخاص.

ب - **التوتر والقلـق** : يوضح أن الإنسان قلق بطبعه، كما أنـه يعتبر القلق دافعا حيويا أوليا، ويرى سوليفان وجود توتر داخلي محكم بإشباع حاجات الفرد أن إشباع حاجات الفرد يؤدي إلى التخفيف من حدة التوتر.

ج - **الذات الشخصية**: الذات هي أساليب سلوكية يكتسبها الفرد ، تجعله آمنا لأن هذه الأساليب ينتج عنها التوافق، فوجود الذات المتوافقة يعد بمثابة الحماية للفرد من العقابات وما يصاحبها من قلق وتوتر كما أن تكوين الفرد صورة واضحة عن ذاته وعن الآخرين تجعله يعرف أحسن معرفة عن ذاته وعن الآخرين يعد هذا نوعا من النضوج لذات الفرد (الشيخي،2003 : 82).

وتحدث سولفيان عن الذات الديناميكية، فهو يرى أنها تتكون من تفاعل الفرد بالآخرين في المواقف الشخصية، فالذات عبارة عن آلية دفاعية لاستبعاد الشعور بالقلق والتوتر والتكيف مع الواقع الاجتماعي لتوجيه الشخصية نحو القيم والعادات الاجتماعية التي يتعلمها المجتمع.

أي أن الذات هي تنظيم أساس في تكوين الشخصية، والذات تتطور منذ الطفولة، وتعتمد على الشعور باللذة والألم ويتأثر تطورها ونموها على ما يتلقاه من معاملة سواء كانت جيدة أو غير جيدة وهكذا يستمر تطورها عبر مراحل عمره وكلما كبر وواجه المجتمع زاد تطورها ونموها وتأثرها بالمجتمع (نقلا عن علام، 2004 : 132).

ومن خلال ما تقدم يوضح سولفيان أن توافق الفرد مع المجتمع عامة يعني نضوج الذات لديه وهو بطبعه إنسان اجتماعي يتفاعل مع الآخرين، ونمو شخصيته يكون من خلال هذا نلاحظ أنه يختلف عن فرويد حيث ركز سولفيان عن البيئة والتفاعل الاجتماعي بين الفرد والآخرين.

رابعا:نظرية الذات (كارل روجرز):

يعتبر كارل روجرز مؤسس هذه النظرية ، وتعتبر الذات هي قلب نظرية روجرز، وقد عرف الذات بأنها كينونة الفرد ، وتنمو الذات وتنفصل تدريجيا عن المجال الإدراكي وتشمل الذات المدركة والذات الاجتماعية والذات المثالية (نقلا عن ربيع ، 2003 : 93).

وتسعى الذات ا إلى لتوافق والاتزان والثبات وتنمو تدريجيا نتيجة للنضج والتعلم وتصبح المركز الذي تنتظم حوله كل الخبرات (زهران ، 1980 : 82) .

والذات تتميز بالعديد من الخصائص وهي كالآتي:

أ- أنها تنمو من تفاعل الكائن الحي مع البيئة .

ب-أنها قد تمتص من قيم الآخرين وتدركها بطريقة مشوهة.

ج- أنها تنزع إلى الاتساق.

د- أن الكائن يسلك عادة بأساليب تتسق مع الذات.

هـ- الخبرة التي لا تتسق مع الذات تدرك بوصفها تهديدات للذات.

و- تتغير الذات تتجه للنضج والتعلم ، والمرور بالخبرات عبر مراحل العمل (عبد ربه، 2000 : 26).

وتقوم نظرية روجرز في الذات على مفهومين هما:

الأول الظاهرية: حيث تشكل مجموعة الخبرات والمدركات لدى الفرد حيث لا يعرفها إلا الفرد نفسه، وأن الشخص يستجيب كما يراه هو.

الثاني الكلية : حيث تكون الشخصية من الكائن العضوي الذي يستجيب ككل، والذي تتركز فيه جميع الخبرات من الناحية النفسية (الزيودي،2007: 12).

باختصار فإن روجرز يفترض أن هنالك عالما واقعيا ذا طبيعة خاصة ولكل شخص درجة ما، من دقة الوعي بعالمه، وهي ما تسمى بالمجال الظاهري و يقصد به نظرة الشخص في العالم الواقعي وله عنصران هما : مفهوم الذات والذات المثالية) ومن المتطلبات الأساسية للصحة النفسية، انسجام العناصر المكونة من العالم الواقعي والمجال الظاهري والذات المثالية كل منهما مع الآخر، وإذا ما واجه الفرد عدم انسجام وتناقض بينهما ، فأن الفرد يمر بحالة من عدم التوافق (جوردون، 1993 : 343).

وقد أدخل روجرز في عرض جديد لنظرية عن الذات، ثلاث مفاهيم توجيهة جديدة وهي :

- الحاجة للاعتبار الإيجابي من الآخرين وهي حاجة عامة ترتقي بظهور الوعي بالذات.
- الحاجة إلى اعتبار الذات ويكتسبها الفرد نتيجة لخبرات الذات بإشباع أو إحباط حاجاتها إلى الاعتبار الإيجابي ،وتعمل الحاجة إلى اعتبار الذات مستقلة عن العلاقات مع الآخرين
- شروط التقدير أو الاهمية : ويكسبها الفرد كنتيجة لأن الحاجة لاعتبار الذات تعمل إلى نمو انتقائي ويعتبر روجرز الذات في نظريته هي مركز الشخصية وأهم عامل فيها لذلك فأي إحباط يعوق، ويهدد إشباع الحاجات الأساسية للفرد ينتج عنه تقييم سيء للذات ونقص لاحترامها (أبوزيد، 1978 :82) .

وهكذا نلاحظ أن روجرز قد أعطى الذات أهمية كبيرة واعتبرها كينونة الفرد واعتبر أن مفهوم الفرد عن ذاته وإدراكه لها هو المركز الذي تدور حوله كل الخبرات، ويرى أن الذات تنمو تدريجيا عبر مراحل عمر الفرد، وتتطور نتيجة للنضج والتعلم، ونلاحظ من هذا كله أن الذات شيء نسبي وغير ثابت ومعرض للتغيير إذا ما مر بخبرات سيئة أو غير سيئة.

خامسا: نظرية الذات عند (سينج وكومبز ،1949):

ويعرفان سينج وكومبز مفهوم الذات بأنه تلك الأجزاء في المجال الفيومونولوجي (الظواهري) التي يميزها الفرد بأنها خصائص لنفسه تتميز بالثبات النسبي، وهكذا نرى أنهما يعتبران مفهوم الذات ممثلا لنواة تحتوي على خصائص الشخصية والقابلة للتغير، كما أنها تحتوي على خصائص ثابتة لا تتغير (جلال ، د .ت 176).

وينقسم المجال الظاهري إلى قسمين فرعيين الذات الظاهرية والتي تتضمن كل الأجزاء في المجال الظاهري التي يخبرها الفرد كجزء أو خاصية لذاته، ومفهوم الذات الذي يتكون من أجزاء للمجال الظاهري كجزء أو خاصية لذاته ومفهوم الذات الذي يتكون من أجزاء للمجال الظاهري التي يتميز عن طريق الفرد خصائص محددة وثابتة لذاته، وفي ضوء ذلك فإن المجال الظاهري هو الذي يحدد السلوك، وهذا المجال الظاهرى يحدد الذات الظاهري، وهكذا فإن مفهوم الذات الذي يعتبر الجانب الأكبر أهمية والأكثر تحديدا للمجال الظاهري وللذات الظاهرية في تحديد الكيفية التي يتصرف بها الفرد (دويدار، 1999 : 38).

وترى الباحثة أن كل من سينج وكومبز قد ركزوا على المجال الظاهري والذات الظاهرية باعتبارها من محددات السلوك ويرون أيضا أن مفهوم الذات جزء من المجال الظواهري وهو جزء قابل للتغير وهكذا نلاحظ أنهما يوضحان أن مفهوم الذات شيء نسبي قابل للتغيير وغير

ثابت ولكن في نفس الوقت يرون أن هنالك جزء من مفهوم الذات يحتوي على خصائص لا تتغير.

سادسا: نظرية السمات (جوردن البورت):

يرى البورت أن مفهوم الذات مفهوم أساسي في دراسة الشخصية، وإن معظم مناقشات البورت للذات تدور حول الجوهر المميز للفرد الذي يحتوى على كل المظاهر المجتمعة لشخصية فرد ما ومميزة له فتجعل منه فردا مختلفا عن بقية الأفراد وتحقق له وحدة ذاتية، وهذا الجوهر المميز يشمل الإحساس الحسي والتفكير المنطقي والكفاح الجوهري، ومفاهيم صورة الذات، وامتداد الذات وتقدير الذات ،وبهذا المعنى يؤكد البورت على أن الذات تؤدي وظيفتها بشكل يشمل على جوانب الشخصية التي تعمل على الوحدة الداخلية وإعطاء الفرد شخصية متميزة (نقلا عن الحربي ،2003 :50).

ويعتبر البورت كل شخص كائنا متفردا بالمعنى السلوكي، فلا يوجد شخصان حتى وإن كانوا توائم لهما نفس السلوك فكل شخص وله ذخيرة سلوكية خاصة به، (منصور، 1978: 357).

سابعا: نظرية السمات (كاتل، 1950):

ويرى كاتل أن الذات هي أساس ثبات السلوك البشري وأمدنا بمفهوم الذات الحقيقية ومفهوم الذات المثالية) وهي تسمى الذات الحقيقية بالذات الحقيقية بالذات الفعلية أما الذات المثالية فيطلق عليها ذات الطموح) وتجدد الإشارة إلى كثير من مقاييس مفهوم الذات وتقدير التطابق بينها دلالة على التكيف بينما تعتبر المقارنة بينهما دلالة على سوء التكيف ،وهو يقرر بأن مفهوم الذات يتضمن فقط خصائص الفرد التي يكون على وعي بها والتي يعتقد أن له سيطرة عليها وهنالك تنظم مفهوم الذات إلى القلق وإذا تعسر الدفاع ضد هذا التهديد فالنتيجة هي تفكك خطير للنظم ولاشك أن هناك الكثير يشتركون في الرأي مع كاتل منهم ليكي وسينج وكومبز (نقلا عن جلال، د ت : 176).

وترى الباحثة أن كاتل قد ركز على مفهومي الذات الحقيقية ،والذات المثالية، باعتبارهما أساس السلوك البشري وإذا ما توافقا وانسجما مع بعض أدى ذلك إلى توافق وتكيف لدى سلوك الفرد ، وإذا لم تنسجم الذات المثالية والحقيقية مع بعضها أدى ذلك إلى سوء توافق لدى الفرد.

ثامنا:نظرية الحاجات الإنسانية (لبراهام ماسلو):

يعتبر ماسلوا من أهم من تحدث عن الذات حيث حدد هرم الحاجات والذي يشمل خمس حاجات تبدأ من أهم الحاجات الإنسانية وتنتهي بتحقيق الذات وتشمل:

- الحاجات الفسيولوجية .
- حاجات الأمن.
- حاجات الحب والانتماء.
- حاجات الاحترام.
- تحقيق الذات .كما هو مبين فالشكل (2-2).

الشكل(2-2).

هرم الحاجات لبراهام ماسلوا.

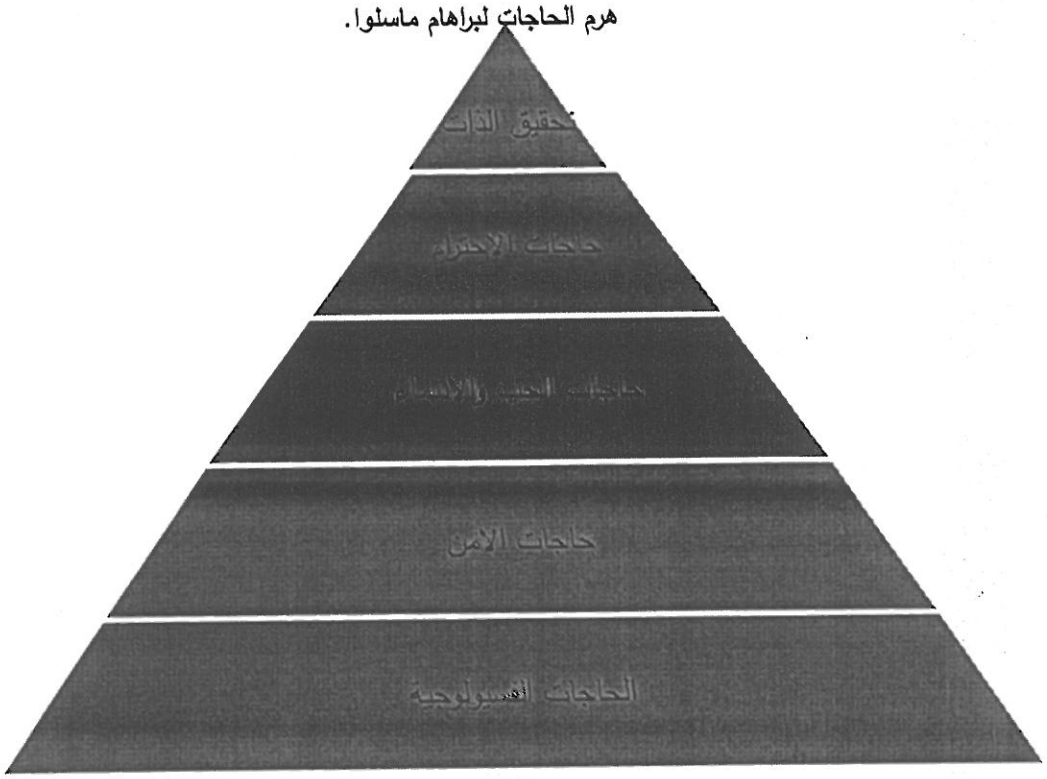

وترتبط الحاجات السابقة بدافعية تحقيقها، وتعتبر المستويات الأربعة الأولى عن الحاجات الأكثر ارتباطا بدوافع تحقيقها، حيث يؤدي عدم إشباعها إلي خلل وقلق وتوتر يدفع الشخص إلي محاولة لإشباعها واستعادة التوازن وخفض القلق والتوتر، أما المستوى الأعلى وهو تحقيق الذات فتمثل اعلي المستويات من النضج والتعلم والإحساس بالوجود، ولذا يرى ماسلوا إن الفرد

يكون مدفوعا في هذا المستوى بنوع اخرمن الدوافع لا تعتمد علي نقص الحاجات الأساسية بل رغبة في النمو ولذا يسميها دوافع الوجود أو النمو(عسيري ،2003: 32).

وتحقيق الذات يضعه ماسلوا في قمة الهرم وهو اعلي المستويات واستنتج ماسلوا في ضوء الكثير من الدراسات إن هنالك خصائص يتميزون بها الأشخاص لمحققي لذواتهم وهي كالآتي:

الإدراك السليم للعالم الواقعي.

1- قبول الذات والآخرين والعالم بوجه عام.

2- التلقائية: أي أنهم يعبرون عن أنفسهم بصراحة وأمانة.

3- الاهتمام المركز بالمشاكل بدلا من التمركز حول الذات: أي التمركز والاهتمام بالأشياء إلي تحتاج إلي انجاز في البيئة المحيطة بدلا من الانشغال بالمركز الشخص.

4- الحاجة للخصوصية والاستقلال.

5- الحماس المتجدد لإعطاء الأشياء حق قدرها .

6- إن لهم خبرات سامية.

7- الميل الاجتماعي.

8- العلاقات الشخصية محددة: أي يرتبط لمحققي لذواتهم بصدقات قليلة.

9- الإبداع.

10- الخلق والأسلوب الديمقراطي .

11- مقاومة التطبيع الثقافي. (جوردون ، 1993، 368 – 369).

وترى الباحثة أن تحقيق الذات عند ماسلوا قد لا يكون عاما بين البشر وان كثير من الأشخاص لا يصلون إلى مستوى تحقيق الذات ربما لأنها أقل أهمية لديهم ، هذا بالإضافة إلى أن البيئة الاجتماعية والثقافية يمكن إن تعيق تحقيق الأفراد لذواتهم بما تفرضه من معايير، ومن هنا نلاحظ أن مفهوم الفرد عن ذاته، يتأثر بالبيئة الاجتماعية والثقافية للفرد وحاجاته أيضاً، فمثلا عدم الزواج لدى الراهبات في الدين المسيحي يعتبر من التدين والخلق الحسن، إذا أن الراهبة يكون مفهومها لذاتها جيدا، أما إذا نظرنا إلى الدين الإسلامي فهو يحث علي الزواج ويرى أن عدم الزواج يعتبر فساد في الأرض وهكذا نرى إن للبيئة الاجتماعية، والدين، والثقافة، تأثيرا علي مفهوم الفرد.

3.2-التوتر النفسي:

على الرغم من التطورات العلمية التي يشهدها العالم اليوم إلا أن هذا التطور انعكس على كثير من جوانب الحياة إيجابا وسلبا ، وقد وصف بعض الباحثين هذا القرن الحالي بأنه عصر القلق والتوتر (الزيودي،2007 :190) .

ويعتبر مصطلح التوتر النفسي مصطلح لاتيني الأصل (Stress) مشتق من الاسم اللاتيني (Strictus) بمعنى الشدة (Tight) أو الضيق (Narrow) وهذا الاسم اللاتيني مشتق بدوره من الفعل اللاتيني (Stringere) بمعنى (Tighter)، بينما يشير لازاروس وفولكمان (Lazarus& Folkman) أن مصطلح التوتر (Stress) أصبح في القرن الرابع عشر يعني الشدة وخلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر استخدم مفهوم التوتر ليشير إلى ضغط أو تأثير قوى يؤثر على الجسم أو الشخص، ويعني ذلك أن القوة الخارجية تحدث شدة في الشيء الذي يسعى للمحافظة على تكامل، وهذا التعريف مأخوذ من العلوم الطبيعية والهندسية والتي تكافئ بين التوتر وأثره على الإنسان وبين الضغط على المعادن، وقد ظهرت عدة تعريفات للتوتر متمثلة في ثلاث اتجاهات، منها تعريفات مستندة إلى اعتبار التوتر مثير، وتعريفات مستنده إلى اعتبار التوتر استجابة، وتعريفات مستندة لوجود تفاعل بين المثير والفرد (مصلح، 2003 : 63).

وهذه الاتجاهات كالآتي:

- **الاتجاه الأول:** وهو الذي يعتبر التوتر مشيرا ولعل أفضل ما يمثل النماذج المرتبطة بالمثير هو تعريف شان Shan حيث يرى أن التوتر هو مثيرات أو مواقف تؤثر على المصادر التكيفية ويصبح الحدث مؤثرا إذا أدرك الفرد أنه كذلك .

ويري كل من كوفر وأبلي (Cofer&Appley) بأن التوتر هو حالة خطر يتعرض لها الفرد ككل لدرجة يحتاج معها إلى تخفيض كل طاقاته لحماية نفسه، كما عرف جالدستون (Joldenson) التوتر أنه حالة من الشدة النفسية والحسية يتطلب من الفرد التكيف معها وقد ذهب كوهين (Cohen) إلى القول أن المواقف التي تثير التوتر (المؤثرات) ما هي إلا مطالب تهدد نظام التكيف أو التوازن لدى الفرد وبالنسبة للنماذج المرتبطة بالمثير قد انقسمت إلى رأيين: رأي ينظر إلى التوتر على أنه ينشأ كنتيجة

لتقييم الأحداث، ورأي آخر ينظر إلى التوتر على أنه ينشأ كنتيجة لعوامل هي الظروف البيئية التي تتميز بدرجة معينة من الخطورة النفسية والجسمية (الشبح،1994: 2-3).

- **الاتجاه الثاني:** يعرف التوتر استنادا إلى نتائجه ومن النماذج المرتبطة بتفسير مفهوم التوتر كاستجابة فإن أفضل ما يمثلها العالم الفسيولوجي (كانون) الذي يرى أن التوتر يحدث عندما يختل التوازن لدى الفرد بشكل أكبر من الحدود الطبيعية، ويرى كانون أنه عندما يقع الفرد تحت تأثير الضغوط يثار الجهاز العصبي فتتسارع ضربات القلب ويزداد ضغط الدم، ومستوى السكر، وإفراز العرق ،كما يعرف **ميلر (Miller)** التوتر النفسي بأنه حالة من التوتر تنشأ عندما يستجيب الفرد لمطالب وضغوطات تأتي من الخارج أو تأتي من الداخل.
- **الاتجاه الثالث:** وهو الاتجاه الذي تميل إليه أكثر التعريفات الحديثة وهو يستندود تفاعل بين الفرد والمثير، ويقيمها بأنها مؤذية ومن العلماء الذين اتخذوا هذا الاتجاه (تايلور، ماسون، لازاروس، شويل، فلادمان) وغيرهم الكثير، فالتوتر عند تايلور هو عملية تقييم الأحداث بأنها مؤذية ومهددة ومصدر تحدى وتقييم الاستجابات المحتملة بأنها مؤذية (مصلح، 2003 : 64).

وقد عرف بيش (Beech et. al, 1982) التوتر بأنه حالة من الخطر يتعرض لها الفرد بحيث يواجه ويجمع كل إمكانياته وقوته من أجل حماية نفسه من هذا الخطر.

ويعرفه (جولدسون Joldenson) بأنه حالة من الشدة النفسية وتشير المخزومي أن التوتر النفسي هو تركيب انفعالي ينجم عن استجابة الفرد للمشيرات السلبية التي يتعرض لها في أثناء الخوض في مجالات الحياة المختلفة بحيث تجعل ميكانزماته الجسمية والعقلية والانفعالية في حالة قلق وشدة وتؤدي هذه الحالة إلى الإصابة بالأمراض الجسمية والنفسية المختلفة (نقلا عن المخزومي، 2004: 250).

وإذا ما توافق الفرد أدى ذلك إلى انخفاض التوتر لديه فالتوافق عملية تهدف إلى تحقيق علاقة متناغمة بين الفرد والبيئة التي يعيش فيها والقدرة على التغيير والتطوير(شند، 2000: 45).

أيضا يعتبر موضوع التوتر النفسي أحد الموضوعات الهامة التي يبحثها علم النفس بشكل عام وقد اختلفت اجتهادات الباحثين في تحديد مفهوم التوتر النفسي وقد أصبح التوتر النفسي

من أهم المشكلات التي تواجه الناس، فالإحباطات والصراعات التي يواجهها الفرد كثيرة جدا ومصادرها متعددة، كالحياة الأسرية والحياة العملية، والظروف البيئية المحيطة بالأفراد، هذه الصراعات تعمل على رفع التوتر النفسي، والتوتر النفسي يمنع التكيف مع الذات، ومع البيئة المحيطة بالنسبة للإنسان العادي (أبوعشية، 1997: 2).

ومن المعروف أن الفرد لديه حاجات ومتطلبات والبيئة لديها مصادر الإشباع، وإذا مر صراع بين الفرد والبيئة وسوء توافق ينشأ عنه توتّر (المغازي، 2010: 153).

وهنالك خلط بين مفهوم التوتر النفسي والمفاهيم الأخرى كالقلق والصراع ولقد أدى هذا الخلط إلى وجود تعريفات عديدة متباينة للتوتر النفسي، ومن أكثر تعاريف التوتر شيوعا ذلك الذي اقترحه كيرياكو ويستكلف (Kyriacou sut Cliffe, 1978) إذ يقول إن التوتر استجابة لمؤثر سلبي مثل الغضب أو الإحباط ويلجأ فيه الفرد إلى أدوات دفاعية نشطة لتخفيف التهديد المدرك، ويرى فلتشر وبين (Fletcher & payne1982) أن التوتر هو نتيجة حالة عدم توازن بين الحاجات والرغبات الشخصية للفرد، وبين العقبات التي تحول دون تحقيقها (محافظة، 2001: 187).

وقد اهتم سيلي (Seley,1984) بالتوتر النفسي ففي بداية دراسته للتوتر النفسي افترض بأنه ظاهر بيولوجية إلا أنه فيما بعد ربط الاستجابات الجسمية للفرد بعوامل نفسية يتعرض لها، وبين أن التوتر النفسي ما هو إلا استجابة نفسية متزامنة مع عملية التكيف، وأن أي جهد أو عمل يقوم به الجسم للتكيف مع المتغيرات الداخلية والخارجية، يعتبر استجابة للتوتر النفسي وتوصل سيلي إلى تعريف أكثر شمولية من تعريفاته السابقة حيث اعتبر التوتر النفسي استجابة غير محددة للجسم لأي مطلب يقع عليه للتكيف سواء أكان هذا الطلب يؤدي إلى الألم أو السرور (نقلا عن أبو مغلي، 1987: 2).

وتلاحظ الباحثة من خلال كل هذه التعريفات، أن تعريف التوتر يرتبط إما بنتائجه أو بمثير له، أو بالتفاعل ما بين الفرد والبيئة، وترى الباحثة أيضا أن للبيئة دور أكبر في عملية تعريف التوتر حيث أن لكل عالم من العلماء مدرسة وبيئة خاصة به وهذه الأمور تؤثر بدورها فيهم، وبهذا فقد اختلفت التعريفات باختلاف العلماء وتعددت، وقد اختارت الباحثة تعريفا للتوتر النفسي لمجدي حبيب (2008) يعرف التوتر بأنه الأساس الدينامي وراء الشعور بتهديد

الطمأنينة أو بتهديد أي اتزان قائم بالنسبة للشخص ككل أو لجانب من جوانبه وما يترتب على ذلك من تحفيز للقضاء على هذا التهديد (حبيب 2008 :1).

1.3.2-مصادر التوتر النفسي:

أن الضغوط النفسية تؤدي إلى فقدان قدرة الفرد على الاستمتاع بالحياة ويفقده الأمل في المستقبل ومن ثم تظهر اضطرابات انفعالية متعددة والتي من بينها التوتر النفسي(عبدالمعطي، 2006: 83) .

وهنالك عاملان رئيسيان يسببان التوتر النفسي للفرد، وهما: العامل الخارجي من البيئة المحيطة بالفرد والعامل الداخلي وهو الذي ينبع من داخل الفرد نفسه مثل الانفعالات والعواطف المكبوتة داخله والاعتقادات الخاطئة، وهذان العاملان قد يشكلان مصدرا للصحة النفسية للفرد وذلك من خلال علاقة الإنسان الجيدة مع ذاته من جهة، وعلاقته مع الآخرين والبيئة النفسية المختلفة مع قدرة الفرد على التغلب على الصعوبات والأزمات النفسية العادية التي تواجهه، ومع إحساسه بالسعادة لنجاح هذه المواجهة والتغلب على هذه الصعوبات (ابوعشية، 1997: 17).

وهكذا فإن الفرد يتعرض لمواقف وأمور صعبة ومتشابكة ويحاول أن يتخلص منها الأمر الذي يجعله بالتالي متوتراً، ومن أهم هذه الأمور ما يأتي:

1) **الكوارث الطبيعية والنكبات والحوادث** : تؤثر الكوارث والنكبات على الأفراد جميعا وإن هي اختلفت فإنما تختلف في درجة.

ذلك التأثير عليهم من ناحية، وعلى درجة استيعابهم هذه النكبات، من ناحية أخرى، ففي دراسة روبنز وبيكمان (1991) وجد أن الحوادث لها تأثيراً كبير للإصابة بالتوتر النفسي وتؤدي إلى ارتفاع القلق أيضا والكآبة بنسبة 17% لدى الأفراد .

2) **تأثير التغيرات الكبيرة في الحياة** : كثيرا ما تؤثر التغيرات في الحياة الشخصية للفرد على حالة النفسية مثل موت صديق، فقدان وظيفة طلاق، عنوسة، تغير اقتصادي وهكذا.

3) **المشاكل والمشاحنات اليومية**: من خلال دراسة هاريس (Harris 1987) أن 6 من كل 10 أفراد ذكروا أن هذه الأمور من مشاكل ومشاحنات يومية تشير لديهم التوتر، كما وجد أن التوتر اليومي القائم بين الفقراء والعاطلين عن العمل، والعزاب، ويشير هنري وسيفين (1977، Hanry and Stephen) أن الفرد يصاب بالتوتر النفسي نتيجة للصراع الذي يواجهه من جراء دوافع أيضا (المخزومي، 2004: 253،523).

4) **ينشأ التوتر أيضا من سوء التناغم بين توقعاتنا وبين خبراتنا الفعلية** حيث أننا جميعا نتوقع أشياء معينة من وظائفنا مثلا وممن نعمل معهم وقد تظل التوقعات، حتى المعقول منها دون إشباع لدى العديد منا ، وهنالك سبب آخر للتوتر وهو يكمن في صراعات الدور لأننا جميعا نلعب عدة أدوار وليس مجرد دور واحد فنحن إما إخوة أو أخوات، أصدقاء، معارف، رؤساء ، زملاء في العمل.

وخلاصة القول فإن الناس مزودون بوسائل للتغلب على مواقف الحياة عامة ، ولكن بشكل متباين، ولو كان شخص ما تعيس في حياته الخاصة ثم واجه مشكلات ونكبات ضخمة في حياته سيكون التوتر أكثر خطورة مما لو كانت حياته تسير بصورة جيدة (ليفي، 1995: 15، 16).

وهكذا فإن مصادر التوتر النفسي عديدة وكثيرة جدا ومن الصعب حصرها فقد تكون مصادر التوتر النفسي ومسبباته خارجية في البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد، وقد تكون داخلية مثل الانفعالات والعواطف، وعدم التوافق وغيرها، وأيضا تختلف مصادر التوتر باختلاف الأفراد أنفسهم.

2.3.2-أشكال التوتر النفسي:

للتوتر النفسي جانبان أو شكلان هامان أحداهما إيجابي والآخر سلبي وإن كل نشاط يقوم به الفرد قد يؤدي إلى أحداث توتر لديه وهذا التوتر يكون ضمن مستويات مختلفة، وقد يكون التوتر جسميا أو نفسيا بحيث يتطلب التوتر الجسمي استجابة جسمية، وكذلك فإن الظروف البيئية الشديدة يمكن أن تخلق توترا نفسيا، كما في حالة فقدان شخص عزيز مثلاً، وأن الكيفية التي يعامل فيها الفرد مع التوتر مما يعتبر مظهرا هاما من مظاهر ضبط التوتر النفسي ومن الناحية البيولوجية فإن الجسم الذي يقع تحت توترا ما، فإنه سيحاول حفظ التوازن الداخلي وبناء على ذلك فإن استجابة الجسم للتوتر أما إن تكون على شكل تحمل سلبي أو هروب أو على شكل تحمل إيجابي أو مواجهة (الشبح، 1994: 8).

وبالنسبة للتوتر الإيجابي أو المحمود فإنه يدفع للنمو الشخصي الاجتماعي لشخصية الفرد ويتطور بها نحو الصحة والنضج ، فالاستعدادات التي تقوم بها عند مواجهة بعض التحديات أو المواقف الطارئة يمكن اتخاذها دليلا على أن للقلق و التوتر آثارا إيجابية ويصبح التوتر إيجابيا

في هذه الحالة، ففي مثل هذه المواقف يؤدي التوتر إلى التخطيط والتدريب المسبق والإعداد الجيد للمواجهة (حبيب، 2008 :2) .

حيث يؤدي إلى تمتع الفرد باستقرار نفسي، وزيادة إنتاجية وإلى توافقه النفسي والشعور بالرضى الناتج عن المواجهة الناجحة للصراعات التي يتعرض لها مما يدل على التمتع بالصحة النفسية ،أما الجانب أو الشكل السلبي للتوتر النفسي ،فيتمثل في فشل الفرد في المواجهة ويقلل من فرص التقدم ويعرضه للإصابة بالأمراض النفسية العضوية أكثر من غيره ، وينعكس هذا الفشل على شخصيته وقدراته علي التكيف مع نفسه ومع الظروف الخارجية ، ومن الواضح أن تأثير التوتر النفسي قد يتعدى الفرد إلى المؤسسة التي يعمل بها وإلى المجتمع الذي يضم هذه المؤسسة كالمدرسة مثلا (أبوعشية، 1997: 18).

وهذا الشكل أو الجانب من التوتر النفسي له خطورة كبيرة ، فهو بهذا الشكل يؤدي إلى الآتي :

1-الإصابة بالاكتئاب النفسي.

2-ضعف الشهية للطعام.

3-القلق والأرق.

4-الإحباط واليأس.

5-أمراض العصاب.

6-الخوف والتردد.

7-العصبية التي تدفع للعداوة والتصرف الأحمق .

8-الوسواس القهري .

9-زيادة إفرازات حمض المعدة مما ينجم عنه أمراض معدية .

10-زيادة ضربات القلب (عارف، 1998، 29) .

وقد ميز سلي (Seley) بين نوعين من التوتر حسب رأيه وهو نوع مفيد لبقاء الفرد ونوع ضار لنمائه ، ولقد اعتمد سيلي في التميز بين أشكال التوتر على مبدأ بيركس – وورسون وفحواه أن الإنسان يحتاج قليلا من التوتر في حياته العادية .

حيث يعمل التوتر كمنشط وكدافع لسلوك الإنسان للقيام بالأعمال ، أما إذا زاد التوتر النفسي عن حدة الطبيعي فإنه يتحول إلى عامل مدمر ،ويتخلص مما سبق أن قدرا معينا من

التوتر النفسي قد يكون مثيرا ، ولكنه يصبح ضارا عندما يزيد عن حد معين إلا أن تحديد الفاصل بين الشكلين الإيجابي والسلبي أو المفيد والضار أو المدمر أمر ليس باليسير ويختلف من فرد إلى آخر (نقلا عن ابو مغلي، 1987 : 3).

وترى الباحثة أن للتوتر نوعين إيجابي ، وسلبي ، والسلبي أمر غير مرغوب فيه ، أما الإيجابي فهو أمر مرغوب فيه بل مطلب لابد منه لتحفيز الفرد للقيام بالأعمال ، فانعدام التوتر النفسي بشكل نهائي يعني عدم وجود تحفيز وبلادة، فالتوتر الإيجابي هنا نوع من أنواع المنشط للفرد فبدونه يصبح الفرد خاملا أما إذا زاد عن حده يصبح الإيجابي بهذه الصورة سلبيا ويصبح مهددا للفرد ويعتبر بهذا الشكل بداية لجميع الأمراض النفسية ، والجسدية .

3.3.2-مراحل التوتر النفسي

التوتر هو الاستجابة السلوكية النفسية ، الجسدية عند الفرد لدى محاولة التأقلم والتوافق مع الضغوط الداخلية والخارجية والتوتر نتيجة للتنافس والرغبة في تحقيق هدف معين هو القوة التي تجعلنا متحفزين ولكن هذه ضمن حدود لا نتخطاها ، فالتوتر والتنبه والتحفز المرفق للأداء يضعف الأداء تدريجيا ، كما هو واضح في الشكل (2-3).

وهنالك ثمانية مراحل لتجاوب الفرد مع التوتر وهي كالتالي:

1- منطقة الكسل :وهي الأقل توترا وفيها لا يوجد تحدي ، ويكون الفرد بطيئا كسولا خاملا.

2- منطقة التحسن الاولى : وفيها يتحسن الآداء مع زيادة التوتر، وبالتالي يكون فيها التوتر ظاهرة صحية وتمتاز هذه المرحلة بالتفاؤل والأمل واستعمال الضغوط بذكاء لتحسين الآداء .

3- منطقة (ج) الهدوء المبدع: هذا أفضل للآداء ويكون فيها الفرد مفعما بالحماس.

4- منطقة التعب : يبدأ في هذه المرحلة الفرد بالانحدار في الآداء ويزداد التوتر النفسي.

5- منطقة الإرهاق والتدهور: يصبح الفرد متوترا.

6- منطقة تدهور الصحة : تظهرها أعراض جسدية ونفسية متعددة .

7- منطقة الفزع : يشعر الفرد أنه عصبي ومشتت.

8- منطقة الانهيار والانطفاء :يكون الفرد متهيجا ومستاء غاضبا طوال الوقت ، وقد تظهر عليه علامات القلق النفسي أو الاكتئاب،وقد تتطور لديه أمراض نفسية وجسدية التي تؤثر على الفرد بشكل كبير (سرحان،2004 :12).

الشكل(2-3) مراحل التوتر النفسي.

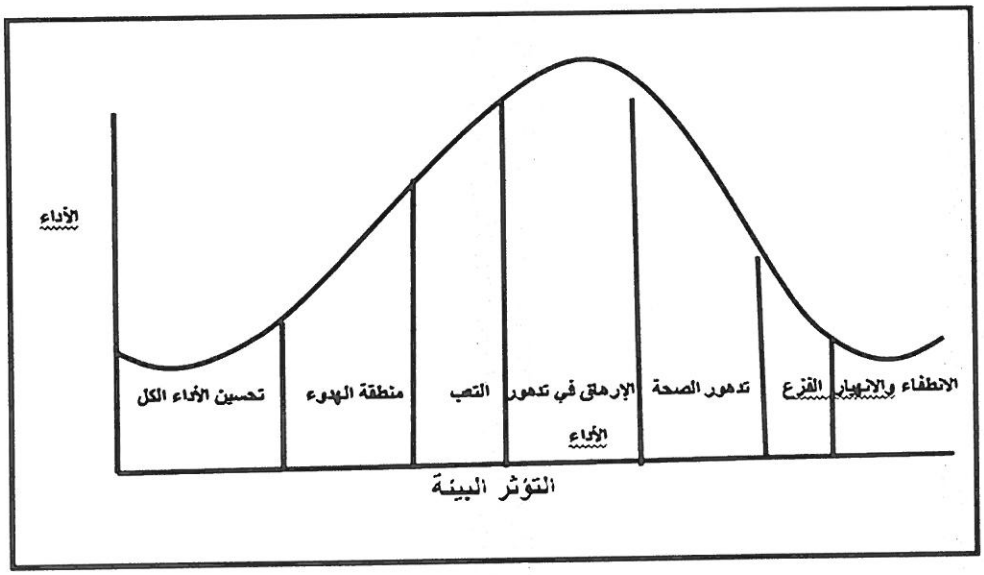

وكما ذكر سيلي هنالك ثلاث مراحل أساسية للاستجابة للتوتر من الجهاز العصبي الذاتي وهذه المراحل هي:

1) مرحلة التنبيه والحذر (*The Alarm Reaclion*): عندما يتعرض الفرد لتهديد جسمي كالمرض أو أي تهديد نفسي فتزداد ضربات القلب ويرتفع ضغط الدم وتوتر العضلات ويزداد إفراز العرق ومن الناحية النفسية يزداد نشاط الجهاز العصبي السمثاوي والذي هو جزء من الجهاز العصبي المسؤول عن الاستجابات الفسيولوجية لوقف الطوارئ.

2) مرحلة المقاومة (The stage of Resistance) :في هذه المرحلة يهيئ الفرد نفسه لمواجهة مصدر التوتر لكن إنهاكه الفسيولوجي والنفسي مع مصدر التوتر يمكن أن يجعله أكثر حساسية لمصادر التوتر الأخرى مما يجعله أكثر عرضة لتطوير الاضطرابات النفسية والجسمية.

3) مرحلة الإنهاك (The stege of fxhaatioon): يصبح هنا مصدرا للتوتر مسيطرا مما يجعل الفرد غير قادر على حماية نفسه تحت مستوياته العالية والمستمرة من التوتر النفسي.

أيضا قدم لازاروس تصنيفا لمراحل أو مستويات التوتر على النحو التالي:

1. المستوى الأول: المستوى الانفعالي كالخوف والعقاب.

2. المستوى الثاني: المستوى الفيسولوجي تتضمن تفاعلات الجهاز العصبي والغدة الدرقية وضربات القلب، ودرجة الحرارة وضغط الدم.

3. المستوى الثالث: مستوى سلوكي وحركي وتوتر عضلي، اضطراب في الكلام، والهروب من مصدر التوتر.

4. المستوي الرابع: وهو المستوى المعرفي بالإدراك والمشكلات (نقلا عن مصلح، 2003: 73).

وقد اتفق كل من كوكس وماكس مع وصف ماكغرث (mcgrath) لعملية التوتر التي تتضمن المراحل التالية:

1-المطلب: هو موقف التوتر أو القوة البيئية التي تؤثر على الفرد .

2-الاستقبال: التقييم المعرفي، الإدراك والمعرفة الذاتية للمطلب بشكل شعوري أو لا شعوري.

3-الاستجابة: الإدراك موقف التوتر النفسي، سواء الفسيولوجي أو النفسي أو السلوكي أو الاجتماعي.

4-النتائج المدركة للاستجابة بالنسبة للفرد والبيئة.

5-التغذية الراجعة والتي يمكن أن تحدث في أية مرحلة من مراحل التوتر النفسي (الشبح، 1994: 5).

وهكذا مما تقدم فإن التوتر النفسي لا يأتي فجأة وإنما من خلال مراحل وتدريجيا حيث يبدأ بشكل إيجابي وهذا لابد منه ولكن حينما يزداد لدى الفرد ويتخطى مراحل الإيجابية يصبح سلبيا وخطرا على الفرد ويكون أحد مسببات الأمراض النفسية والجسدية لديه من خلال ما بينته كثير من الدراسات في هذا الشأن .

4.3.2-بعض النظريات المفسرة للتوتر النفسي وهي كالآتي:

اولآ:نظرية التحليل النفسي (فرويد) .

ثانيا:نظرية المجال(كيرت ليفين) .

ثالثا:نظرية سولفيان.

رابعا:نظرية لازاروس.

اولا: نظرية التحليل النفسي:

كان فرويد أول صاحب نظرية سيكولوجية يؤكد على الجوانب التطورية في الشخصية ويؤكد على الدور الحاسم لسنوات الطفولة المبكرة والمتأخرة في إرساء الخصائص الأساسية لبناء الشخصية ويوضح فرويد أن الشخصية تتطور في استجاباتها الأربعة مصادر رئيسية للتوتر:

عمليات النمو، والإحباطات، والصراعات، والتهديدات، وكنتيجة مباشرة لتزايد التوتر الناتج من هذه المصادر يجد الفرد نفسه ملزم بتعلم بعض الأساليب لتخفيض التوتر، وهذا التعلم هو تطور للشخصية ،ومن أهم هذه الأساليب هي ميكانزمات الدفاع أو الحيل الدفاعية، وهي أحد أنواع السلوك أو التصرفات التي يقوم بها الفرد لتخفيف حدة التوتر، وهي ظاهرة شائعة لدى الناس واستخدامها يدل على وجود حالة تتسم بسوء التوافق والاعتماد عليها كثيرا ما يلحق الأضرار بالفرد ويسبب له الكثير من المشكلات الاجتماعية وغيرها وتعتبر الحيل الدفاعية تحرف عن الواقع وتعمل بشكل لا شعوري وهي كثيرة، منها الإسقاط، والكبت، والتبرير، النقص وتكوين ردة الفعل، والتسامي والتعويض، والإنكار، فمثلا حيلة أو ميكانزم تكوين ردة الفعل يتضمن إبدال مشاعر مثيرة للقلق في الشعور بنقضيها(كراهية – حب) وبهذه الوسيلة يستطيع الفرد التوافق والتخفيف من حدة التوتر الناتج عن مشاعره الحقيقة (احمد 2003 : 49 ،39) .

وأن كل فرد منا لديه خبرات تهديدية فعلا، ولذلك فإننا نكون هذه الحيل الدفاعية في محال منا لتقليل الخطر وحماية أمننا النفسي ، وبهذا المعنى فإن تكوين ميكانزمات الدفاع هي الخطوة التي يتخذها الفرد ليبعد عنه الخبرات المؤلمة (الاشوال، 1988 :40) .

ومما تقدم ترى الباحثة أن فرويد قد ركز على الحيل الدفاعية و الميكانزمات كوسيلة أو كردة فعل على التوتر وتكون الدوافع بمثابة حافز لتخلص من التوتر وبالتالي يلجأ الفرد لهذه الحيل لتخفيف حدة هذا التوتر، وفرويد يبين أن التوتر شيء مهم ولا غنى عنه، وأنه إذا كان إيجابيا ،يدفع الشخص للعمل، لذا ينخفض التوتر ويرتفع فقط، لكنه لا يختفي لدا الفرد لأنه من الأمور الهامة للحياة.

ثانيا:نظرية المجال (كيرت ليفين):

يعتبر كيرت ليفين صاحب نظرية المجال من أوائل من صاغوا نظرية عن التوتر النفسي وتتضمن مفاهيمة الخاصة ، بنظام التوتر النفسي في المفاهيم الآتية :

أ- الطاقة: تنطلق الطاقة النفسية عندما يحاول الجهاز النفسي العودة إلي التوازن بعد أن يوضع في حالة من انعدام التوازن، وينتج انعدام التوازن هذا عن ازدياد التوتر في جزء من أجزاء الجهاز بالقياس إلى بقية أجزائه، سواء كان ذلك نتيجة تنبيه خاص أو تغير داخلي وعندما يتساوى التوتر داخل الجهاز كل مرة واحدة يتوقى تولد الطاقة ويتجه بأسره إلى الراحة.

ب-التوتر: إن التوتر هو حالة المنطقة الشخصية الداخلية الأخرى وعندما يشير ليفين إلى الخصائص الدينامية لمنطق أو خلية الغلاف الداخلي فإنه يسمي المنطقة نظاما أو نسقا (Sestm). وللتوتر خاصيتان هما :

الخاصية الأولى: هي أن حالة التوتر في نظام معين تميل إلى مساواة نفسها بكمية التوتر في النظم المحيطة، وتسمى الوسيلة النفسية التي يتم عن طريقها تعادل التوتر باسم عملية process ولا تعني حالة التوازن وأن النظام يخلو من التوتر، فليس من المحتمل أن يستطيع كائن ما أن يصل إلى حالة من التخلص التام من التوتر، والتوازن يعني أما أن التوتر داخل النظام الكلي متعادل، أو أن نظاما جزئيا يوجد به قدر غير متعادل من التوتر ولكنه معزول عزلا محكما ومنفصلا عن بقية النظم الشخصية الداخلية (حبيب، 1994 : 25).

الخاصية الثانية : هي أن التوتر يواصل الضغط على حدود النظام فإذا كانت الحدود تتميز بالصلابة بصفة خاصة فإن انتقال التوتر من نظام إلى النظم المجاورة له سيعاق ، أما إذا كانت الحدود ضعيفة فإن التوتر ينتقل فيه بسهولة (بطرس 2007 :64) .

ج- الحاجة : بسبب ازدياد التوتر في منطقة شخصية داخلية، استشارة الحاجة وهذه الحاجة قد تكون فسيولوجية، وقد تكون رغبة في شيء ما فالحاجة إذا مفهوم داخلي يماثل الاصطلاحات الأخرى كالدافع أو الرغبة أو الباعث أو المحرك.

د- التكافؤ : التكافؤ خاصية تصورية ذهنية لمنطقة البيئة النفسية، وإن للمنطقة قيمة عند الشخص وهناك نوعان من القيمة ايجابية وسلبية ، فالمنطقة ذات قيمة إيجابية هي تلك التي تحتوي على موضوع هدف يخفض التوتر إذا ما دخل الشخص هذه المنطقة، أما المنطقة ذات قيمة سالبة فهي التي تزيد من التوتر.

هـ- موجه: يقصد بها اتجاه جذب الموضوعات أو قوتها وعرف ليفين القوة تعاريف كثيرة منها (وجهة وشدة النزعة إلى التغير).

و – المعوقات: وتكون في شكل أشياء أو أفراد أو رموز اجتماعية أو أي شئ يعوق تحقيق دوافع الكائن الحي.

ز – العودة إلى التوازن: وهي حالة من عدم تساوي التوتر الداخلي للنظم المختلفة للشخص وأن إحدى الطرق التي يمكن الوصول بها إلى التوازن هي أن يشير التوتر من نظام تجميع أجزاء النظم الأخرى حتى يتعادل التوتر في أنحاء الغلاف الشخصي الداخلي يتفق ليفين مع فرويد في أن الفرد لا يصل إلى حالة من انعدام التوتر النفسي، وأشار ليفين أن الفرد يصل إلى حالة من التوازن، وإذا زاد التوتر النفسي انتقل إلى جميع الأنظمة النفسية لدى الفرد. (مصلح: 2003 : 62، 63).

ثالثا:نظرية سولفيان :

يرى سولفيان صاحب النظرية النفسية الاجتماعية، أن الطبيعة الإنسانية لديها ميل نحو تحقيق الصحة النفسية وعلى ذلك فهو أيضا يشارك فرويد في الاعتقاد بأننا تحركنا رغبة قوية في خفض ما لدينا من توتر داخلي، ويرى سوليفان أن التوتر يظهر بأربع طرق مختلفة وهي كالآتي:

الأولى: حالة من عدم التوازن الداخلي تسببها الحاجات البيوكيميائية الهامة مثل الرغبة الجنسية، والحاجة للطعام والماء والأكسجين ودرجة الحرارة المناسبة وهذه الحاجات تقترن بتوتر يكون عادة وليس دائما توتر شعوري وهو ما يحركنا لنشبع الحاجة.

الثانية: أن التوتر يظهر نتيجة إلى النوم الذي يرى سوليفان أنه مختلف تماما عن الحاجات البيوكيميائية.

الثالثة: التوتر قد يظهر كنتيجة للقلق، وهذه الخبرة الانفعالية غير السارة في أثرها غالبا ما ترجع إلى أسباب داخلية أو خارجية وقد تكون بسبب انفعالات غيرية من الخوف والفزع والرعب والاشمئزاز (عبد الرحمن ، 1998) .

أن هدف الإنسان هو خفض حدة التوتر، هذا التوتر الذي يمكن أن يتراوح بين الخلو من التوتر والذي يسميه سوليفان الانشراح، وبين مستوى التوتر المطلق الذي يقرب من حالات الذهان، لذلك يرى سوليفان أن من المظاهر الهامة في شخصية الفرد خفض التوترات التي تهدد أمنه، ويعقد سوليفان أن أنظمة التوتر متشابهة بين الناس ولكن لكل إنسان أسلوبه الخاص في

معالجة هذه الأنظمة والتعبير عنها وتختلف الشخصية باختلاف الطريقة التي يعبر بها كل فرد عن الضغوط والتوترات التي يتعرض لها (احمد، 2004 :209).

هنا نرى أن سولفيان قد حدد عدة طرق يكون فيها التوتر النفسي وقد ركز على العوامل الفسيولوجية كالطعام والنوم وغيره، وبين أن التوتر متشابه لدى جميع الأفراد ولكن كل فرد له طريقة أو أسلوب في مواجهة هذا التوتر.

رابعا: نظرية لازاروس :

توضح نظرية لازاروس السلوكية معنى التوتر النفسي وأيضا تشير إلى العلاقة بين التوتر النفسي والنواتج التكيفية المرتبطة به وبين لازاروس أن العلاقة بينهما ليست مباشرة، ولكن تتخللها عمليات وسيطية من نوعين، عوامل منخفضة وهي ظروف سابقة مثل الجنس والعمر والوضع الاقتصادي والاجتماعي وسمات الشخصية والتي تتفاعل ظروف أخرى لأحداث نوع آخر من العوامل الوسيطة وهي ظروف تنشأ من الموقف وتتغير العلاقة بين السوابق والنواتج.

وقد ركز لازاروس على العلاقة بين الفرد والبيئة ويرى أن التوتر استجابة وقد عرف التوتر بأنه العلاقة بين الفرد والبيئة والتي يقيمها الفرد بأنها تشكل عبئا وتعرض وجوده للخطر ويعتقد أن مستوى التوتر يعتمد على التوازن بين تقسيمنا للحدث بأنه مهدد لوجودنا واعتقادنا بأننا نملك المقدرة على المواجهة لهذا الحدث المهدد، وإذا نظرنا نظرة متفتحة في تعريفات لازاورس نجد أنه يأخذ بالنظرة الشمولية في تعريفه للتوتر النفسي الذي يتضمن مثيرا للتوتر، والاستجابة المترتبة عليه، والتقدير العقلي لمستوى الخطر الذي يهدد الفرد وأساليب التوافق مع الخطر هذا بإضافة إلى الدفاعات النفسية (مصلح، 2003 :65).

4.2-الزواج:

يعرف ميردك الزواج بأنه ظاهرة اجتماعية معقدة بينما يراه عبد الرحمن العابوني (عقد بين رجل وامرأة تحل له شرعا، غايته إنشاء رابطة للحياة المشتركة والنسل ، يجعل لكل من الزوجين حقوقا وواجبات مقابلة والزواج في لغة العرب هو الضم والجمع ، والزواج في اللغة هو اقتران الشيئين كل منهما بالآخر وصيرورتهما زوجان بعد أن كان كل منها فردا منفصلا ، فكلمة زوج في اللغة اسم لأحد الشيئين اللذين لا يستغني أحدهما عن الآخر وقد ورد الزواج كثيرا في القرآن الكريم باسم النكاح وبالتالي فإن الزواج هو النكاح (نقلا عن إسماعيل ،1989 :24) .

ويعتبر الزواج من أقدم النظم الاجتماعية ، وأكثرها شيوعا وقبولا وهو مؤسسة اجتماعية مهمة ، لها أحكامها وفوائدها وقيمها، والتي تختلف من مجتمع إلى آخر فالزواج علاقة بين الرجل والمرأة يشرعها ويبرر وجودها المجتمع في إطار عقيدته وتستمر لفترة طويلة من الزمن، ويستطيع خلالها الزوجان البالغان إنجاب الأطفال وتربيتهم تربية اجتماعية وأخلاقية ودينية، يقرها ويعترف بوجودها وأهميتها المجتمع، ويقول هنري بومان أن الزواج ضرورة بيولوجية واجتماعية ونفسية مستطردة وأن الناس يتزوجون لعديد من الأسباب مجتمعة مجملا إياها في الحب والأمن الاقتصادي وبلغ عددها ثلاثة عشر سببا آخرها المغامرة، وأما مارك فإنه يعرف الزواج بأنه عبارة عن اتحاد الرجل بالمرأة اتحادا يعترف به المجتمع عن طريق حفل خاص، ويعرفه شناوي بأنه نظام معروف، أساسه علاقة رجل بامرأة علاقة يعترف بها القانون ويقرها العرف السائد والتقاليد وتتضمن حقوق وواجبات لكل منها والقانون لا يجبر الناس على الزواج بشكل مباشر ولكي يفرضه بطريقة غير مباشرة إذا ما أردوا التمتع بالحقوق وامتيازات في نظام مجتمعهم الذي يعيشون فيه (الشريف، 2003 : 23، 24) .

والزواج ظاهرة اجتاعية تبنى على تعاليم دينية وقوانين مدنية وعن طريقها تتكون الأسر وتحدد نسب الإنجاب والمواليد (الكيخيا،2003 :72).

والزواج هو أساس الحياة الاجتماعية كلها وأنه المؤسسة الاجتماعية الكبرى والزواج أو النكاح كما يسمى في الشرع أحيانا ، عقد يتم بإيجاب وقبول لفظا أو خطا بين رجل وامرأة بالغين راشدين يحفظان به عليهما عفافهما وصلا حهما (فروخ ، 1988 : 90) .

ولقد تعددت تعاريف الزواج في العديد من المذاهب ولدى الكثير من الفقهاء في الشريعة الإسلامية فقد عرفه المالكية (بأنه عبارة عن عقد على متعة) ،وعرفه الشافعية والحنابلة وكلها كانت تعاريف متقاربة تعطي حقا للرجل الزوج سلطة على زوجته ولم تعد تلك التعاريف تصلح بعد أن أحدث تلك الرابطة بين الزوج وزوجته تقترب من المبادئ الإنسانية ومن قواعد المدنية والحرية بعد أن كانت ذات طابع شخصي وهكذا نجد تعريفا جديد في الفقه الحديث لمعنى الزواج بأنه عقد بين رجل وامرأة يقص به استمتاع كل منهما بالآخر وتكوين أسرة صالحة ومجتمع سليم ،ويعرفه جيمس كورين بأنه ليس أكثر أو أقل من اتحاد جنسين دائم يفرضه القانون ويراه سترمارك بأنه علاقة قائمة بين واحد أو أكثر من الرجال وبين واحدة أو أكثر من النساء وهي علاقة مقبولة ومعترف بها من جانب القانون ، والزواج نظام اجتماعي يتصف بقدر من

الاستمرار والامتثال للمعايير الاجتماعية وهناك معايير اجتماعية أخرى مختلفة تفسر معنى الزواج ومنها المعيار الاجتماعي التقليدي ، وهو ينظر إلى الزواج كظاهرة مقدسة أو نظام إلهي مقدس خلقه الله وأكدته الشرائع السماوية والكتب المقدسة كأساس للحياة الإنسانية وهذا يعني أن الإنسان ورغباته الشخصية ، وتطلعاته تكون في المكانة التالية من حيث الأهمية بعد تحقق متطلبات الأسرة وتنفيذ الأوامر اللإلهية أما المعيار التقليدي الآخر فهو أوسع نطاقا بشكل واضح لأنه يؤكد أن معنى الزواج والأسرة يتركز أساسا حول الالتزامات الاجتماعية ، وهو في هذا يتفق مع المعيار السابق إلا أنه يختلف معه في نقطة معينة ، فيما يركز المعيار الأول على السلطة في يد الله فإن المعيار الثاني يركزها في الرجل والزوج والقيمة الأولي في معنى الزواج هي المحافظة على الاحترام الاجتماعي والامتثال للرغبات (الخولي، 2006 : 44) .

ويعتبر الزواج عقدا منظما ومشاركة بين الرجل والمرأة يترتب عليه مجموعة من الحقوق والواجبات للطرفين ، والزواج في الإسلام ليس صفقة تجارية بين شريكين وليس مجرد التقاء زوج بزوجته وإنما الزواج في الإسلام هو زواج إنساني وعلاقة سكن ومودة و رحمة تستريح فيه النفوس فالزواج نعمة من نعم الله تعالى ،وقد عرف رجال القانون الزواج بأنه ارتباط بين الرجل والمراة ارتباطا يحث عليه الدين ويرتب القانون عليه آثارا ، بينما يعرفه علماء الاجتماع الأمريكون بأنه اتحاد جنسي شكلي دائم بين رجل أو أكثر بامرأة أو أكثر في نطاق مجموعة محدودة عن الحقوق والواجبات (مهنا، 1995: 32-37).

والزواج عقد أو نظام أمر به الله تعالى لتنظيم الحياة الإنسانية ومنع الفوضى وتحقيق العفاف والطمأنينة والسعادة ويرتاح الإنسان بذلك في علاقاته الاجتماعية (الزحيلي، 1998 :7).

1.4.2-دوافع الزواج:

لزواج دوافع كثيرة منها عامة ومنها دوافع دينية وهي كالتالي:

أولا:الدافع الديني : هنالك دوافع دينية للزواج جاء بها ديننا الإسلامي، وهي كثيرة ومنها انه من سنن الرسول محمد صلى الله عليه سلام وقد حث رسولنا الكريم على الزواج وانه نصف الدين وأنة يؤدي إلى السعادة النفسية وأعطى الإسلام قدسية للزواج لا نجدها في المجتمعات الغير إسلامية .

وقد حث الإسلام المسلمين إلى الزواج من أجل صحتهم النفسية والجسمية وسلامة مجتمعهم وقال تعالى (وعاشروهن بالمعروف فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئآ ويجعل الله فيه خيراً كثيراً). (النساء:الاية 19).

فالزواج الشرعي من التعبدية التي يثاب عليها الرجل والمرأة ،ففيه يكتمل دينهما وبدونه مع القدرة عليه تظل عبادتهما ناقصة،فقد قال علية الصلاة والسلام(إذا تزوج العبد استكمل نصف دينه فليتق الله في النصف الآخر) ،وهكذا نجد الإسلام حث على الزواج واعتبره الركيزة الثانية أو الثالثة للصحة النفسية (بعد إلا يمان وسلامة الجسم)،وهكذا جعل الإسلام الزواج من سنن الإسلام ثم جاء علم النفس الحديث وأثبت أن السعادة الزوجية خير متاع الدنيا وعمود من أعمدة الصحة النفسية والوقاية من الانحرافات ،إذا فالزواج في الإسلام عبادة لله وتعمير للأرض وفيه إشباع لحاجات الفرد ومصحة الجماعة (مرسي،1995: 40، 42).

ثانيا:الدوافع العامة:

1- **الدافع الجنسي** : لإشباع الغريزة الجنسية والمحافظة على استقرار ونظام المجتمع اتجه عقل الإنسان لإشباع هذه الغريزة والمحافظة على استقرار المجتمع وإعطاء المجتمع الإنساني صفة يختلف بها عن التجمعات الحيوانية والتي تتمثل في ضبط الغريزة وإشباعها وفقا للقواعد والمعايير المتفق عليها في المجتمع ويتمثل ذلك في الزواج والذي يعتبر الخلية الأولى لتكوين أسرة في المجتمع.

2-**التقليد**: قد يكون الزواج تقليدا فعندما يبلغ الابن سنا معينا لابد من تزويجه مثل الآخرين الذين تزوجوا في المجتمع الذي يعيش فيه أو كما فعل أبواه.

3-**تحقيق مطالب سياسية**: فقد يكون الزواج بسبب مصالح سياسية إذا نظرنا عبر التاريخ نجد مثل تلك الزيجات بين الأمراء والملوك والقبائل أيضا بسبب المصلحة السياسية.

4-**الضغط الاجتماعي**: فالمجتمع لا يرحم الأعزب وكثيرا ما يتحدثون عن سوء سلوكه والفتاة العانس يناقشون أسباب تأخرها في الزواج وبقائها عانسا دون زواج، فيسعى الفرد جاهدا للزواج بسبب الضغط الاجتماعي.

5-**الضغط الاقتصادي**: يجد الضغط الاقتصادي مجالاً أوسع في الريف فقد يتزوج الرجل من أجل الأيدي العاملة التي تساعده في الحقل سواء كانت زوجته أو أولاده منها.

6-**إنجاب الأطفال:** كانت أسباب الزواج التي يعترف بها الإغريق واليونان والقبائل الإفريقية وكثيرون في مصر القديمة هي إنجاب الأطفال .

7-**الحب:** من الأسباب الهامة التي بدأت تفرض نفسها على المجتمع الإنساني مع تقدم الاختيار الطبيعي.(سربيكس، 1989: 52،53) .

2.4.2-فوائد الزواج وأهميته

الزواج له أهمية عظيمة في حياة الأفراد وفي حياة الأمم والشعوب، وتبين أن الزواج له أهمية كبيرة على الأصعدة الإسلامية والنفسية والاجتماعية وهي كالتالي:

أ- من الناحية الإسلامية:

دل الإسلام على عظم شأن الزواج، وأبان على أثره البالغ في أكثر من موضوع في الكتاب والسنة (الأشقر، 2004: 17).

واعتبر النبي الزواج سنة الإسلام فقال (وإن من سنتنا النكاح) الزواج، وللزواج معان اجتماعية ونفسية ودينية وهذا يبين أهمية الزواج وفوائده ومن بين تلك المعاني للزواج ما يلي:

إن الزواج هو عماد الأسرة الثابتة التي تلتقي الحقوق والواجبات فيها بتقديس ديني يشعر الشخص فيه بأن الزواج رابطة مقدسة تعلو بها الإنسانية فهو علاقة روحية نفسية ولعل هذه الناحية الروحية النفسية هي المودة التي جعلها الله تعالى بين الزوجين ونعمة من نعمة.

1- الزواج هو المهد الأول للأسرة والأسرة هي الوحدة الأولى لبناء المجتمع.
2- إن حفظ النوع الإنساني كاملا يسير في مدارج الرقي عندما يكون بالزواج.
3- الزواج هو الراحة الحقيقية للرجل والمرأة على حد سواء، إذ أن المرأة تجد فيه ما يكفل لها الرزق فتعكف على البيت وترعاه (ابو زهرة، 1957: 20 ،21) .
4- أخبرنا ربنا تبارك وتعالى أن النكاح (الزواج) من سنن المرسلين.
5- أن الزواج نعم الله التي منا بها على عبادة في جنات النعيم بتزوجهم بالحور العين.

ب-من الناحية النفسية والاجتماعية:

فالزواج صلة شرعية تؤدي إلي تحقيق السكينة، والاستقرار والتكامل والحقوق والواجبات وإشباع الحاجات الفنية والعاطفية والتعاون المتبادل والتفاهم فيما بينهم والرحمة والتقدير والاحترام المتبادل ، والزواج يؤدي إلى تحقيق ذاتية الفرد وقلة حدة التوتر والقلق والشعور بالاكتئاب وعدم الرضا ويتفق الإسلام وعلم النفس حول أهمية الزواج وفوائده والدعوة إليه والترغيب فيه، والتخويف من العزوف عنه مع المقدرة عليه، والزواج له أهمية كبيرة في إصلاح النفوس وفيه تقوية للمجتمعات وتعمير الدنيا وتستمر الحياة به، وبدونه تضعف النفوس وتفسد المجتمعات وتخرب الدنيا وتتوقف الحياة، وهنالك العديد من الدراسات تبين أهمية الزواج وفوائده الكثيرة جدا للفرد، ففي دراسة وايز (1981) وجد أن غير المتزوجين أعلى من المتزوجين في الشعور بالوحدة والاكتئاب والقلق وبينما أوضحت أيضا دراسة بيرجر وكلز إلى أن الزواج أفضل من عدم الزواج للصحة النفسية لأن الزواج يجعل للفرد قيمة، ويعطي للحياة معنى، ويكون له أسرة وينعم فيها بالأمن والاستقرار، وحث الإسلام على الزواج ورفض العزوف عن الزواج وهذا يتفق عليه الكثيرون من علماء النفس والاجتماع والطب النفسي والتربية (مرسي،1995 :33) .

والحياة الزوجية تلبي حاجات كثيرة للطرفين، وقد تكتمل شخصية أحد الطرفين وشخصية الآخر وتتفاعل معها باتجاه التلاحم والانسجام والموده (الرفاعي،1981 :415).

وللزواج فوائد كثيرة جدا منها الولد وتدبير المنزل وكثرة العشيرة وكسر الشهوة، والعفة (الخشت،1984 :22).

ولكن قد يحدث العكس في حالات الزواج غير متوافق، فيتعرض الفرد للعديد من المشكلات والاضطرابات النفسية وعدم الاستقرار والشعور بالنقص(عبد المعطي، 2004: 11).

3.4.2-أشكال الزواج

هنالك أشكال للزواج عرفتها المجتمعات الإنسانية وهي كثيرة ومنها ما يلي:

1- الزواج الداخلي

أي الزواج داخل الجماعة، والذكور الذين ينتمون لجماعة ما يختارون زوجاتهم من نفس الجماعة التي ينتمون إليها، ولا تسمح الجماعة لبناتها الزواج من خارجها ونشأت قواعد الزواج التخلي في الغالب من التعصب للعنصر أو السلطة أو الدين.

2- الزواج الخارجي

أي الزواج خارج الجماعة الواحدة ، حيث تحرم الجماعة على أفرادها ، أن يختاروا زوجاتهم من داخلها وتمنع زواج بناتها من أبنائها لأسباب تعود في الغالب لصلة الدم أو القربى التي تربط بين أفراد الجماعة أي تحرم الزواج بين المحارم أو ذوي القربى.

3- الزواج الأحادي

هو أن يتزوج الرجل بزوجة واحدة، ولا يتزوج غيرها إلى في حالة طلاقها أو بعد وفاتها (العلمي، 2001: 19).

4- تعدد الزوجات

وهو أكثر الأشكال انتشارا خاصة في المجتمعات البدائية حيث يتزوج الرجل بعدد من الزوجات لإظهار المكانة العالية والأهمية،ويعتبر تعدد الزوجات في مجتمعنا الليبي محدود جدا والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول(2-1).إحصائية تعدد الزوجات في المجتمع الليبي.

عددالزوجات فالعصمة	عدد الذكور المتزوجون	نسبة الذكور المتزوجون
زوجة واحدة	743887	%97.43
زوجتين	18044	%2.36
ثلاث زوجات	1316	%0.17
أربع زوجات	272	%0.04
المجموع	7635519	%100.00

(الهيئة العامة للمعلومات،2006: 59).

وهكذا يتبين من خلال الجدول السابق أن تعدد الزواج قليل جدا ويكاد يكون معدوم.

5- تعدد الأزواج:

وهو شكل نادر لحدوث ومحدود الانتشار للعناية ومعروف في قبائل من التودا في الهند وعندما يتزوج من امرأة تصبح زوجته وزوجة أخوته في نفس الوقت وذلك بسبب الفقر الشديد الذي يجعل من الصعب زواج كل أخ بمفرده بزوج له وبالتالي يشترك الإخوة في امرأة واحدة (الخولي،1995 : 54) .

6- الزواج المؤقت

يتيمز بفترته القصيرة تحددها التقاليد وأوضاع العرف وهو سائد في قبائل هندمان وهنود البرازيل وعرفه عرب الجاهلية (الخشاب ، 1985 : 111).

وهنالك ما يسمى بالزواج الليفراتي (أي الزواج من أرملة الأخ)، والزواج السوروراتي (وهو زواج أخت الزوجة المتوفاة) ، (شكري،1989: 75) .

4.4.2-مراحل الزواج في المجتمع الليبي:

للعادات والتقاليد دور كبير في مراحل تكوين الأسرة الليبية وهي مسيطرة بشكل كبير في المجتمع الليبي وكثير من هذه العادات والتقاليد جاءت وليدة ظروف هي نتيجة أوضاع تاريخية خاصة في العهد التركي والإيطالي اللذين أثرا على المجتمع الليبي سياسيا وفكريا واجتماعيا وأخلاقيا وتسير مراحل الزواج في المجتمع الليبي على النحو الآتي :

1- **مرحلة الاختيار أو المعاينة** : حيث يتم جمع معلومات عن الشريكين عن الأخلاق والنسب والعقل والنواحي الصحية والاجتماعية والمستوى التعلمي ومكانة الإقامة وغيره الكثير .

2- **مرحلة الرسول أو التعارف بين الأسرتين**: بعد اختيار الرجل لشريكة الحياة يرسل أسرته إلى أسرة الفتاة وبموافقة أسرة الفتاة يبلغ الشاب وأسرته بالموافقة .

3- **مرحلة الخطبة**: يتقدم والد الشاب أو أحد الأقارب ويتم النقاش على التصاهر مع أهل الزوجة ويتم فيها توضيح الشروط فيما يتعلق بالمقدم والمؤخر وغيره (سليمان،2009، 27).

4- **مرحلة الإشهار بالخطبة** :وتسمى أيضا البيان ويأخذ الشاب الخاتم وحقائب وملابس وقطع ذهب للخطبة ورأس أو عدة رؤوس من الماشية ويسير أهل الرجل إلى بيت أهل العروس في موكب من السيارات ويتم البيان الذي له محاسن شخصية واجتماعية للأهل إلا أن له في نفس الوقت مشكلات اجتماعية واقتصادية لأنه من عراقيل الزواج حيث مثل هذه الأمور مكلفة وهي من مسببات التأخر في الزواج .

5- **مرحلة عقد الزواج** : حيث يحدد موعد بين أسرتي الشاب والفتاة ويتم عقد القران فيه ويتم تقديم المرطبات للمدعوين في المدن أما الأرياف فيتم تقديم وجبات من الطعام .

6- **مرحلة الزفاف** : وهي التي تعتبر مكلفة جدا والتي تعتبر من أبرز عراقيل الزواج المسببة لتأخر الفتاة والشاب أيضا عن الزواج حيث يتم في هذه المرحلة حفلات الزفاف يوم أو يومين حيث تأخذ أسرة العريس هدايا للعروس وملابس وعطور وذهب وغيره الكثير من الأشياء المكلفة

ماديا ، ويتم في هذا اليوم دعوة الأقارب والأصدقاء على حفلة الزفاف ، والذي هو أيضا مكلف جدا في عصرنا الحالي (محمد، 2003 : 109) .

ويعتبر الزواج بصفة عامة مكلفا جدا في المجتمع الليبي، مما عرقل كثيرا من الشباب عن الزواج وشجعهم عن العزوف عن الزواج أو تأجيله أو الإقدام على الزواج من الخارج وهي قضية لها مشاكلها ومحاذيرها الاجتماعية المعروفة (الفائدي،1992 : 223).

كل هذه الأمور تعرقل عملية الزواج ، وعندما يعزف الشاب عن الزواج هذا يعني تأخر زواج الفتيات بالمقابل وإذا تزوجوا مؤخرا يتزوجون بفتيات أصغر سنا ، كما هو معروف في مجتمعنا وقد يتزوج الشاب أيضا فتاة من الخارج وهذا أيضا بدوره يجعل الفتاة متأخرة في الزواج، وتصبح عانسا .

5.4.2-سن الزواج:

إن التشريعات المتعلقة بتحديد السن للزواج في الدول العربية نشأت نتيجة لشيوع معتقدات خاصة تتعلق بالصحة والخصوبة وتلافي الأضرار التي تنجم عن الزواج بين الصغار ولكنها لم تهدف إلى رفع سن الزواج إلى تحقيق حرية الاختيار فمعظم هذه القوانين لا تسمح بالزواج دون موافقة الآباء على الاختيار هذا وتدل الدراسات على أن السن المفضلة للزواج يختلف من مجتمع لآخر وقد أصبح هنالك ميل إلى تأخير سن الزواج بعدما كان الزواج يتم مبكرا في الكثير من المجتمعات وقد يكون هذا التأخير نتيجة للرغبة في ذلك أو بسبب ظرف اجتماعي أواقتصادي أو غيره (محمد ،2003 : 92)

ولا تحدد الشريعة الإسلامية سنا معينا للزواج ولا تقضي بعدم صحة زواج الصغير أو الصغيرة وإن كانا في المهد وعندما توجه مثل هذه القيود تكون الأعمار صغيرة نسبيا فالقانون العثماني مثلا كان يحدد سن الثانية عشر للذكور وسن التاسعة للإناث (حسن ، 1977 : 158).

وربما كانت مصر أول الدول العربية التي اشترطت سنا معينا للزواج عام 1923 فجعلته للفتاة لا يقل عن 16، وجاءت بعدها سوريا وأصدرت أول قانون يمدد سن الزواج للفتاة من سبعة عشر سنة ، وهي سن أكبر مقارنة بمصر. (حسن ، 1967 : 156,158) .

وبما أن سن الزواج يبدأ بعد سن النضج البيولوجي بقليل أوبكثير تبعا لظروف الشخص المقبل على الزواج في المجتمع إلا أنه نتيجة للتغيرات الاجتماعية والثقافية والعالمية والمحلية

،ارتفع سن الزواج وذلك بسبب التعليم مما جعل سن الزواج في أغلب المجتمعات العربية عامة تتراوح في الوقت الحالي ما بين 23 – 28 سنة للفتيات ، و 27 – 34 سنة للشباب (الخولي، 2006 :166) .

6.4.2-نظريات الاختيار في الزواج.

هنالك نظريات ومدارس ومذاهب عديدة تحدثت عن الزواج وهي كالتالي:

أولا: المنظور الإسلامي:

هنالك نظريات اهتمت بهذا الجانب الديني ومنها نظرية الربح الروحي النفسي، ويقصد بالربح الروحي النفسي شعور الإنسان بالارتياح في عمل ما يرضي الناس، والحصول على ثواب من الله ،فيكون ودود وجيد في التعامل مع الناس ويتميز بالمودة ،وقد بينت هذه النظرية أن الزواج يضبط سلوكيات الفرد ويكون هنالك تعاون بين الزوجين وإصلاح ذات البين، ويجب التنويه هنا أن دوافع الزواج في بلاد الإسلام دينية ودنيوية، وقد أقام الإسلام الحياة الزوجية على مبدأ الربح النفسي الذي يحصل عليه الزوجين من تفاعلهما معا، وأباح الإسلام الانفصال بينهم إذا كان تواصلهم فيه خسارة نفسيه بينهم ،و نظم الإسلام الثواب والربح النفسي في التفاعل بين الزوجين من خلال الحقوق والواجبات فيما بينهم ،واعتبر الإسلام عدم حصول احد الزوجين على حقوقه سبب من أسباب الطلاق ،وهكذا وضع الإسلام لكل زوج وزوجه حقوق وواجبات وان أدائهما لواجباتهم الزوجية عباده ويثاب من الله على أدائها ، وقد حث الإسلام على حقوق الزوجة على الزوج فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم (دينار أنفقته في سبيل الله ودينار أنفقته في رقبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار أنفقته على اهلك أعظمهم أجرا الذي أنفقته على اهلك).وأيضا أعطى الإسلام الأجر والثواب لزوجة التي تؤدي جميع واجباتها اتجاه زوجها .

فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم **(لو أمرت أحدا بالسجود لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها من عظمة حقه عليه)** وقال ايضا **(أيما امرأة ماتت وزوجها راضي عنها دخلت الجنة)**.(مرسي،1995: 100-106).

ثانيا: إن نجاح الزواج يعتمد بدرجة كبيرة على الاختيار السليم للشريك منذ البداية وهذا مايؤدي إلى الاستقرار والاستمرار في الحياة الزوجية ، ويعتقد بعض الباحثين أن كثيرا من حالات الفشل ترجع لعدم دقة الاختيار وعدم التناسب بين الزوجين ، ونظرا لكل هذه الاعتبارات التي لها أهيمة

في عملية الزواج ،فقد تم التطرق فالحديث على نظريات حول الاختيار للزواج. (محمد،2003:100) .

وتتمثل أهمها فيما يلي :

أ- **نظرية التحليل النفسي (فرويد) :**

يقسم فرويد الاختيار السوي للشريك إلى قسمين فهو يرى أننا في الاختيار للزواج نبحث عن إما شخص يشبهنا ، وإما شخص يحمينا ، ويشيير فرويد إلى أن الصبي في الظروف السيئة يختار والده كموضوع يريد أن يكون مثله كما أنه يختار أمه كموضوع يجب أن يتلقى منه الرعاية ، وعلى ذلك فإنه يمكن التميز بين اختيار نرجسي للموضوع (أي شخص أريد أن أشبهه أو أجعله يشبهني) وبين الاختيار التكميلي للموضوع أي شخص أحتاج إليه ويعتبر العامل النرجسي عاملا مهما إلا أن العامل التكميلي يعتبر الأهم وأن اختيار الراشد لشريكته قائم على أساس تكميلي في معظمه مع تحقيقه لبعض حاجاته النرجسية لكنه يشبع معظم هذه الحاجات النرجيسية بعقد صداقات مع أبناء جنسه ،وفرويد من الذين أكدوا على أن كل واحد منا ينقصه شئ فإنه ينجذب إلى هؤلاء الذين يكملون أوجه النقص حيث يبين فرويد أن هنالك خاصية للحاجات وهى تعمل على المستوى الشعوري كما أنها تعمل كدوافع على المستوى اللاشعوري ، فالحاجات تعمل لو لم يكن الفرد على دراية بتأثرها والتكميل يحدث عندما يتفاعل الشخصان فإن كل منهما يكمل حاجات النقص للآخر، ويحدث مثل ذلك أيضا بالنسبة لاختيار المرأة لشريك الحياة أي زوجها وهكذا نرى أن فرويد قد تناول موضوع الاختيار للزواج من زاوية التكامل السيكولوجي كما أنه يؤيد بطريقة ما فكرة الاختلاف. (الساعاتي 197 : 212 – 213) .

وترى الباحثة أن فرويد يضع كل تركيزه في نظريته على العامل التكميلي والنرجسي وأن هذان العاملان يعمل الفرد لتكوين صداقات لتحقيقها ، وقد ركز فرويد أيضا على مراحل الطفولة وأوضح أن الطفل تكون لديه هذه العوامل .

ب-**نظرية التجانس** : تقوم هذه النظرية على أساس أن الشبيه يتزوج بمن يشبه ، وهذا الذي يفسر اختيار الناس لبعضهم كشركاء ، فالاختيار حسب هذه النظرية يرتكز في المقام الأول على أساس التجانس أي أن يوجد تشابه بينهم في الأصل والدين والسن والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليم وكذلك وجود التجانس في الطول ولون البشرة وغير ذلك

من السمات الجسمية فالناس يتزوجون ممن يقاربونهم في السن ، ومن نفس الجماعة ، وينتمون لنفس العقيدة وممن هم من نفس المستوى التعليمي والاقتصادي والاجتماعي .

ج-نظرية القيم : تعتبر هذه النظرية من النظريات التي اهتمت بالاختيار للزواج وهي تقول أن الفرد يختار شريك حياته حسب قيمه الشخصية ، حيث يتوافر قدر من الأمان الانفعالي ، كما أن هنالك ارتباط بين التجانس في بعض المتغيرات الديموجرافية الأساسية ، وأن العيش في بيئة واحد وثقافة واحد وتعليم واحد ومثيرات متشابهة وعقائد دينية واحدة من شأن هذا كله أن يعمل على توحيد القيم لدى الأفراد (عفيفي،2011:32) .

ولقد أجريت العديد من البحوث والتي تبين أهمية القيم في اختيار الأصدقاء ، إلا أن ذلك لم يستخدم لفهم الاختيار الزواجي ، وهذه النظرية ترى أن الإنسان يختار شريك حياته من الذين يشاركونه نفس القيم التي يفضلها أو على الأقل يقبلون هذه القيم ، فذلك يحقق لها الأمان العاطفي ويربط كل منهما بالآخر و بما أن القيم تكتسب بالخبرة الاجتماعية فإن الأشخاص الذين يتشابهون في بيئاتهم وخلفياتهم يختلفون في آرائهم فيما يتعلق بالقيم .

د- نظرية التبادل : استخدمت هذه النظرية في كثير من الأبحاث والدراسات وخاصة فيما يتعلق بموضوع الاختيار للزواج ، فهذه النظرية ترى أن نوعا من التبادل المادي أو المعنوي قد يتم في عملية الاختيار بين الزوجين فقد يكون هذا التبادل بين مركز اقتصادي عال لأحد الزوجين أو عمر معين أو خصائص جسمية مفضلة كأن يتم الزواج بين رجل كبير السن وكثير الأموال وبفتاة صغيرة السن أو العكس صحيح وأن فكرة هذه النظرية تمثل في أن الاختيار عبارة عن صفقة يحمل فيها الربح أو الخسارة وتشير العديد من الدراسات في أوروبا وأمريكا إلى أن عملية الاختيار الزواجي تعد عملية تبادل اجتماعي واقتصادي (محمد ، 2003 : 10) .

5.2-مفهوم التأخر في الزواج :

أن المعنى اللغوي والمعنى الاجتماعي للتأخر في الزواج هي العنوسة وهي كلمة تطلق على الرجل والمرأة أيضا، فهي من الناحية اللغوية تصلح للذكر والأنثى ولكن ما هو متعارف عليه اجتماعيا هو الرجل الأعزب والمرأة العانس والعنوسة أنواع منها:**الاضطرارية والاختيارية** .

أولا : العنوسة الاضطرارية: وهي تلك التي يلجأ إليها الفرد بسبب تطور المجتمعات وبسبب الظروف الاقتصادية والمعيشية، أو بسبب صعوبات نفسية أو جسدية أو عقلية كالمرض النفسي

وغيره وقد أصدرت بعض البلدان الأوربية قانونا يمنع زواج المصابين ببعض الأمراض الجسمية أو العقلية وتبعتها في تلك الفترة إنجلترا التي منعت زواج المجرمين شديدي الخطورة .

ثانيا: العنوسة الاختيارية: وهي نتيجة للتغيرات الاجتماعية والتطورات الحديثة التي أصابت البناء الاجتماعي وأثرت بالتالي في نفسية وشخصيات الفتيات والشباب، وأصبح عدم الزواج، أو الزواج أمر يخص الفرد وعاطفته، وهنالك من يتأخر في الزواج بسبب النظام الاجتماعي كبعض ممارسات الطقوس الدينية التي تحرم الزواج على كبار الدين ، من الرجال و النساء، كالرهبنة في الدين المسيحي (العيسي، 2003 : 27) .

وقد عرف بعض الفقهاء مفهوم العنوسة بعدة تعاريف لا تخرج في مضمونها ومعناها عن المعنى اللغوي، وإليك بيان بعضها، ويعرفها ابن عابدين ويقول إن العانس هي من طال مكثها بعد إدراكها في منزل أهلها حتى خرجت عن عداد الأبكار ، وعرفها ابن جزي بأنها التي طال مكثها في بيت أهلها ، وعرفت مصالحها ، وبينما عرفها ابن مفلح هي من كبرت وبرزت للرجال، ومن هنا لم نجد عند الفقهاء تعريفا خاصا لمفهوم العنوسة لذلك يمكن تعريف العنوسة بأنها بقاء الرجل أو المرأة بدون زواج بعد مضى السن المناسبة للزواج، لسبب من الأسباب مع حاجته إليه، ورغبته فيه وبالتالي فبقاء الرجل أو المرأة بدون زواج هو أساس وصف العنوسة أي التأخر في الزواج (منصور، 2000: 22– 23).

وإن التأخر في الزواج نتج بسبب تطور المجتمع وتأثره بالتصنيع والتعليم وقد اختلف العلماء في السن التي تعد فيها المرأة متأخرة في الزواج ، أي عانسا ، ويقول بعض العلماء العنوسة فالثلاثون، أو خمسة وثلاثون، أو أربعون، أو خمسة وأربعون عاما أو أكثر من ذلك، وقال بعضهم وهو الصواب أن سن العنوسة والله أعلم تعود إلى العرف، فقد يطلق وصف العنوسة في مجتمع ما على المرأة التي لم تتزوج وإن لم تبلغ الثلاثين، وتختلف سن الزواج بين المجتمعات الشرقية والغربية اختلافا واضحا ،كما نجد هذا الاختلاف بين مكونات المجتمع الواحد طبقا لمدى تقدم طبقاته وشرائحه في النواحي الاقتصادية والاجتماعية ومدى التغير في عاداته وتقاليده، ففي مجتمعنا نجد أن الزواج المبكر منتشر في الريف مع نسبة تعلم منخفضة للفتاة وفرص عمل أقل، لذا تختفي هذه المشكلة كون أغلب الزيجات تتم بعد بلوغ الفتاة مباشرة في حين تزداد فرص الدراسة والعمل للفتيات في المدينة فهناك فرصة كبيرة للاستقلال المادي ولهذا الاستقلال تأثير أيضا (الرقيعي ،2009 : 9).

ولكن مع تقدم العصور تلاشت الاختلافات بين الريف والمدن وأصبحت الزيجات متماثلة وأصبحت فتاة الريف أكثر إقبالا على التعليم من ذي قبل ،والعنوسة هي أن لا يتزوج الرجل أو المراة حتى يتجاوز السن التي جرى العرف في مجتمعنا على أن يتزوجا فيها (سربيكس، 1989: 419).

ونلاحظ أنه بالرغم من أن الزواج نظام اجتماعي وإلهي ، وقد حث عليه الإسلام في الكتاب والسنة وأشارت الكثير من الدراسات على أهمية الزواج المبكر وعلى أهمية الزواج بصفة عامة حيث تبين دراسة حديثة أجراها علماء جامعة كانساس في (نوفمبر، 2006)، أن العالم المتزوج أكثر قدرة على الإبداع والإنتاج العلمي من العالم الأعزب ، ووجد العلماء أيضا أن الشخص الذي يعزف عن الزواج ويعيش وحيدا يكون معرضا بنسبة أكبر إلي أمراض وعدم توافق وربما التوتر النفسي، أيضا وجد العلماء أن الزواج المتأخر له مساؤي اجتماعية ونفسية، فالحالة النفسية للإنسان تتحسن كثيرا عندما يكون متزوجا ولاحظت بعض الدراسات أن غير المتزوجين أكثر عرضة للإصابة بالنوبة القلبية والاضطرابات النفسية والقلق والتوتر النفسي، والضيق التنفسي، ثم أيضا لاحظ العلماء أنه يجب إشباع الجانب العاطفي للإنسان و أوضحوا أن المتزوجين أكثر سعادة وصفة نفسية وتقديرا للذات من غير المتزوجين (كحيل 2010 :10،29).

وقد جاء الإسلام وحث على الزواج فقال تعالى ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾،(سورة الروم، الآية:21).

وإن نظام الزواج في مجتمعاتنا العربية وخاصة في ليبيا قد تعرض للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فلما كان الزواج المبكر سمة من سمات مجتمعنا الليبي خاصة والمجتمعات العربية عموما، وذلك امتثالا لديننا الإسلامي الحنيف ولما له من مزايا وفوائد متعددة للأفراد والمجتمع، ولكن الملاحظ خلال فترة العشرين عاما السابقة في التسعينات بالتحديد بدأ يظهر نظام التأخر في الزواج، وذلك ربما لتزايد متطلبات الحياة ، ونحن نعيش عصراً تطور فيه التعليم وتطورت معه متطلبات الحياة وظروفها فأصبح الشاب يقضي ثلثي عمره في العمل لتحسين المستوى الاقتصادي، ويكون قادرا على بناء أمره ، وكذلك بالنسبة للفتاة فهي أصبحت أكثر تطلعا لمواكبة النهضة التعليمية في بلادنا وثورة التكنولوجية وغيرها مما كان له أكبر أثر

في حياة الشباب عموما والفتاة ، وظاهرة التأخر في الزواج لدى الفتيات بدأت تتفاقم في الآونة الأخيرة وتبرز على السطح لتأخذ مكانها على قمة المشاكل وذلك ربما يكون نتيجة للعديد من المتغيرات الاجتماعية والظروف ومنها تعليم المرأة والتفوق الدراسي الواضح في المجال العلمي خلق لديها إحساسا فجر في داخلها طموحات كثيرة ربما كانت من أسباب تأخرها في الزواج (الرقيعي، 2009: 2).

إن التأخر في الزواج أصبح يزداد يوما بعد يوم ففي مصر أعلن الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء عن ارتفاع نسبة العنوسة ، حيث وصلت إلى أكثر من مليون ونصف المليون فتاة متأخرة في الزواج ، بينما وصلت في قطر إلى 15% وفي الكويت إلى 18% والبحرين وصلت إلى أكثر من 20% بينما الإمارات بلد السياحة والرقي وصلت نسبة الفتيات المتأخرات في الزواج فيها الي 20% . (الفاعوري،2001 :9).

وقد أوضحت بيانات دائرة الإحصاءات لعام (2000) أن عدد الفتيات التي لم يسبق لهن الزواج في سن 30 فما فوق بلغ (1098) فتاة من أصل (10993) فتاة في مدينة عمان فقط،ونسبة الفتيات اللواتي لم يسبق لهن الزواج في الفئة العمرية (30 – 35) نسبة بلغت 22.5% من المجموع الإجمالي لهذه الشريحة (العلمي، 2001 : 48) .

وبالنسبة لليبيا فقد وصلت نسبة العنوسة الى30%.(http://www.doctors.ly).

1.5.2-الآثار السلبية للتأخر في الزواج :

إن تأخر زواج الفتيات إلى سن الثلاثين من أهم المشكلات التي تواجه مجتمع اليوم وتعارض العنوسة مع تعاليم الزواج ، فالإسلام يحث على الزواج المبكر ولكن في أيامنا هذه يغالي بعض الآباء في المهور وغيره من المتطلبات والطلبات ، وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم (إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه ،وإن لم تفعلوا تكن فتنة وفساد في الأرض) .

وللعزوف عن الزواج آثار سلبية وخطيرة على الفرد وعلي المجتمع ومنها ما يلي:

1- الآثار الأخلاقية: ومنها انتشار الرذيلة حتى يصبح المجتمع بوتقة للفساد والرذائل والزنى كما أن هناك العديد من الأمراض العضوية بسبب التأخر في الزواج وتأخير الزواج له ضرر وخطر على الجنسين بمعنى الذكور والإناث بما في ذلك من تجهم الحياة وطول التفكير مع الأرق الطويل وفساد التصور وضياع زهرة الشباب والانخراط في المحرمات (الفاعوري،19:**2001**) .

فالزواج كما بين العلماء يحمي الفرد من فساد الأخلاق ويفتح باب المودة بين الناس ووسيلة لحماية المجتمع من الانخراط في الفساد (سليمان،2011 :73).

2- الآثار الاجتماعية : للتأخر في الزواج آثار سلبية على المجتمع والفرد ومنها ما يلي:

أ- تهديد كيان الأسرة ، والتقليل من وجودها في المجتمع .

ب- التأثير المباشر على النسل وتقليله وقد حث الإسلام على تكثير النسل، وتنميته .

ج-التقليل من بناء الروابط الاجتماعية الناشئة عن الزواج بوجود أصهار جدد، مما يعيق معاني الألفة بين الأبناء .

د- اختلال العلاقة بين الأعزب وبين أسرته، ومحيطه القريب، لعدم استقراره النفسي.

3- الآثار النفسية والمعنوية: زيادة فارق السن بين الأزواج مما يؤدي إلى الاختلاف الفكري، والتباين النفسي، وعدم الانسجام والاستقرار النفسي، مما سيلقي ظلالا من الاضطراب في الحياة الزوجية فيما بعد.

4- الآثار الاقتصادية: من الأضرار الاقتصادية للتأخر في الزواج هو الشعور بغياب الهدف والدافعية للعمل والإنتاج، مما سيؤدي بدوره إلى إضعاف قوى الشباب ، والتقليل من إنتاجه، وبالتالي تأثير ذلك سلبا على اقتصاد الأمة ، بسبب قلة الإنتاج وعدم الشعور بالمسئولية (منصور، 2000 : 44) .

5- الآثار الصحية: هنالك تأثيرات طبية على الفتاة المتأخرة في الزواج وتلك التأثيرات تحدث في الأنسجة وجسم الإنسان ومن هذه التأثيرات ما يلي:

1- أن المرأة عندما يتأخر زواجها بعد سن الثلاثين تنخفض عندها القدرة على الحمل والإخصاب .

2- كما تزداد احتمالات الإجهاض حين تصل سن المرأة إلى مرحلة اليأس .

3- بعد سن الأربعين ينتج عن الحمل الناجم من بويضة أصابتها الشيخوخة عيوب في الانقسام والتكوين فتظهر العيوب الخلقية.

4- كما أن فترة الحمل لدى المرآة التي تأخرت في زواجها تحتاج إلى رعاية مكثفة لصحة الحامل لأن هنالك أمراض تصادفها بسبب تأخرها ومنها ضغط الدم والسكري.

5- أيضا الزواج المبكر يقلل من الإصابة بالسرطان ويشير جورج السابع استشاري أمراض النساء بأن أنسب سن لزواج الفتاة يقع في مرحلة العشرين من العمر. (مصباح، 2000 : 22) .

2.5.2-عوامل التأخر في الزواج :

إن المشكلة الكبرى أن ينظر للتأخر في الزواج من منظور واحد أو أن يفسر على أساس سبب واحد،وإنما تعدد العوامل وترابطها وتشابكها هو ما يزيد المشكلة تعقيدا ويمكن إجمالها فيما يأتي:

أولا :العوامل الاجتماعية وتتمثل في :

أ- غياب المفهوم الصحيح للزواج كسكن ومودة ورحمة قبل أن يكون شكليات ومظاهر.

ب- غياب دور الأسرة في توعية أبنائها وتربيتهم على تحمل المسئولية وتفهم معنى الزواج وإعداد أبنائها للقيام بهذا الدور.

ج- غياب دور المؤسسات الاجتماعية والهيئات الحكومية في محاولة إيجاد حلول علمية وواقعيه تتناسب مع كل بيئة ومجتمع في مجتمعاتنا والمجتمع الليبي على وجه الخصوص .

د- الاستسلام والانسياق وراء ما بثه الإعلام من مفاهيم مغلوطة عن الأسرة والزواج ومتطلباته (الفاعوري ، 2006 :41).

هـ- سيطرة التقاليد والتي تتمثل في العادات والتقاليد التي ورثها المجتمع الليبي من العهود الماضية والتي تؤثر في الزواج والأسرة كتدخل الأهل في الزواج ، فأحيانا يجبرون الفتاة أو الشاب من الزواج من أبناء العمومة وقد لا يسمح للشاب برؤية الزوجة إلا في ليلة الزفاف ولكن هذه العادات والتقاليد بدأت تتلاشي ولكن تبقى الشكليات والتفاخر والتباهي بين الأسر في ازدياد.

ثانيا : العوامل التربوية :

حيث إن الدراسة بالمدارس تجعل الفتاة والفتى حتى دخول الجامعة ليس لهم إلا النجاح والتفوق والحصول على الدرجات المتفوقة ثم يجدون أنفسهم في مواجهة الحياة ،كما أن المناهج خالية تماما مما يهيئ الفتاة لكي تكون أما ومربية فاضلة وزوجة وربة بيت صالحة، فجميع المناهج في المجتمع الليبي لا يوجد فيها مثل هذه الأمور (الرقيعي، 2009: 9).

ثالثاً: العوامل الفردية:

وتتمثل في الآتي:

1- الظرف الإنساني : حيث يكون الظرف الإنساني المتمثل في موت الوالدين أو أحدهم يجبر الفتاة على التضحية والعزوف عن الزواج وتربية إخوانها أو تقوم بتربية أبناء الأخت التي توفيت لها ، أو أخ انفصل عن زوجته ، ويفوتها خلال ذلك الزواج .

2- فقد الحب : إن البعض يتمنى أن يكون زواجه خاتمة لقصة حب ، ولكن هذا الحب وحده ليس كافيا فهو إن وجد يستزف الشاب والفتاه وسط ضغوط مادية واجتماعية وعائلية ونفسية وقد لا يستطيع الشاب توفير ذلك من ماديات وغيرها، وبالتالي لا يكمل الحب بدونها، كما أن المستحيل يمكن تحقيقه أكثر منها ، ولذلك تصبح العنوسة حصاد البحث عن الحب .

3- تغير مركز المراة من ناحية العلم والعمل: يعتبر ارتفاع سن الزواج وما يعقبه من ابتعاد كامل عن الزواج نتيجة مباشرة لإقبال المرأة على التعليم ثم العمل ، فهذه الأمور ساعدت المرأة على تحقيق ذاتها وضمان استقلالها المادي، وبالتالي تغير مفهوم الزواج عندها كرغبة في الحصول على الأمان الاقتصادي والنفسي، فقد أصبح بإمكانها أن توفره لنفسها من جهة، ومن جهة ثانية إن فتاة الجامعة لن تتخرج قبل الثانية أو الثالثة والعشرين وكل سنة في التأخير بعد ذلك ستقلل من فرص الزواج بالنسبة للمرأة المتعلمة العاملة أو لأن الرجال اللائقين للزواج بالنسبة لها يقل عددهم نسبيا لأنهم سيتزوجون فتيات أصغر سنا، كما هو متعارف عليه في مجتمعاتنا، كما أن المتقدمين للزواج منها سيكون متقدمين جدا بالسن، الأمر الذي يجعل الفارق في السن حائلا دون الزواج أحيانا ولهذا نجد أن لتعليم المرأة دور كبير في تأخرها في الزواج (العيسي، 2003: 12) .

رابعا : العوامل الاقتصادية : والمتمثلة في الآتي :

1- غلاء المهور: شكلت المهور ومقاديرها منذ صدر الإسلام مشكلة اقتصادية واجهت المجتمعات البشرية فمع ازدياد الثروة الاجتماعية ونموها كان مقدار المهر يرتفع لدى الأغنياء وأصحاب الأنساب فحاولت بقية الفئات والطبقات أن تجاريهم في فرض مهور تفوق مقدرة أوضاعهم أو مستواهم، وبالتالي فإن مغالاة أهل الفتاة في قيمة المهر أو الصداق وإضرارهم عليه قد يعرقل عملية الزواج .

2- التكاليف الباهضة والنفقات الثقيلة في إقامة الحفلات وشراء الملابس والأثاث : أن ما نشاهده اليوم من حفلات الزواج الباهضة التكاليف قد أصبحت مظهرا من مظاهر التفاخر والتباهي التي تحرص عليها الأسر عن طريق تقديم كل ما لذ وطاب من المأكولات والفرق الموسيقية هذا غير إقامة حفل الزواج في أرقى الفنادق والقاعات وبالتالي أصبحت هذه الأمور أهم من الزواج نفسه ، وقد كانت وراء هذه الظاهرة ظاهرة التباهي والتكاليف الباهضة أسباب عديدة منها ما يلي:

أ- حب المظهر: بعض العوائل الغنية تصرف الأموال الطائلة على حفلات الزواج وانتشرت هذه الحالة لدى العوائل المتوسطة والفقيرة رغم تدني دخلها .

ب- الشعور بالنقص وتغطية بعضه: إذ يرى أهل الزوجة أو أهل الزوج أن التقصير في مثل هذه الحفلات خصوصاً يوم الزفاف تجعلهم عرضة لاستهزاء الآخرين وهذه تشكل نقطة مهمة لأنها واضحة بشكل كبير في مجتمعنا الليبي .

ج- الطمع أحيانا : إذ يعمد كثير من الناس إلى إقامة الحفلات الزوجية طمعا فيما سيحصل عليه من أموال الذين تم دعوتهم في الحفل الضخم ، وبالتالي فإن المغالاة في تكاليف الزواج لها آثار سلبية وتؤدي إلى عرقلة عملية الزواج و أيضا المطالبة باستقلالية السكن لابنتهم كل هذه الأمور أدت إلي تدني نسبة الزواج .

خامساً : عوامل قانونية :

هنالك بعض القوانين التي تحظر على الأفراد الزواج ومنها :

1-هنالك بعض البلدان تحرم الزواج على كل فرد يتقاضى إعانة من صندوق الإعانات العامة أو الضمان الاجتماعي، وذلك سبب قلة مبلغ المال الذي يحصل عليه من هذا الصندوق.

2-ظهور قوانين وتشريعات تحظر الزواج على المصابين بأمراض وراثية يخشى انتقالها إلى النسل ، فقد أصدرت الحكومة الألمانية أول قانون في ذلك عام (1933) وكان قانوناً يقضى بتعقيم غير الصالحين للإنتاج السليم لمرض عقلي أو جسمي، حيث يجعلون كل شخص غير قادر على الإنجاب بهذا القانون الذي تم إصداره عن طريق العقم.

3-هنالك شعوب حظرت الزواج على الرجل والمرأة قبل بلوغ سن معين يمتد أحياناً إلى العشرين عاماً للرجل والفتاة ويعتمد هذا الحظر على أن زواج الصغار الذين لم يبلغوا حد النضج الجنسي

والعقلي من شأنه أن ينتج ذرية ضعيفة ويؤدي إلى أضرار اجتماعية واقتصادية بليغة حسب رأيهم.

4- صدرت في بعض الأمم في العصر الحاضر قوانين تحظر الزواج من النساء اللائي يشغلن وظائف عامة لا تمكنهن من القيام بأعباء الأسرة أو يؤدي زواجهن إلى تقصيرهن في شؤونها. (العلمي 2001 : 34) .

ونلاحظ أن الفتاة في فترة الدراسة قد تنسى أنها نضجت وتمر المرحلة الثانوية وتصل الفتاة الثامنة عشر ومن ثم تصل للمرحلة الجامعية، وحينما تستكمل دراستها الجامعية تكون قد وصلت الرابعة والعشرين هذا إن لم تتعثر، وبعد هذا تحب أن تواصل العمل بضعة أعوام لتساعد أهلها وتستقل هي الأخرى وتكتفي ماديا وذاتيا وتمتد هذه السنون ولا تشعر هذه الفتاة أنها قد وصلت للمرحلة الخطرة وتلتفت لعمرها فتجد نفسها أنها في زمن العنوسة، وتجد مثيلاتها اللائي تزوجن وصديقاتها أصبح أطفالهن رجالا وبناتهن قد صرن في سن الزواج. (عبدالله، 2005: 288، 289).

وهكذا نلاحظ مما سبق أن عوامل تأخر الزواج كثيرة جدا ولعل العوامل الأكثر تأثيرا هو العامل الاقتصادي والتعليمي، حيث إن أغلب الفتيات لم تعد تقبل بالرجل الفقير. خصوصا إذا كانت صاحبة شهادة جامعية، ولديها اكتفاء ذاتي اقتصاديا.

3.5.2-موقف بعض المجتمعات قديما من التأخر في الزواج:

اعتبرت الأمم البسيطة الزواج أمراً واجباً ، حيث كان الرجل والمرأة يسعى إلى الزواج عندما يصل إلى سن البلوغ ، فالأعزب مثلاً ينظر إليه بأنه شخص غير طبيعي ويكون موضع الاحتقار والسخرية وتلك الأمم والمجتمعات كثيرة ، ومنها الآتي:

1- قبائل السانتال ببلاد السنغال: فقد كان الأعزب عندهم محقراً ذو مكانة متدنية بعد اللص أو الساحر.

2- سكان فيوتونا: في المحيط الغربي أن المتزوجين هم السعداء في الحياة الأخرى أما غير المتزوجين فينالون عقابهم قبل موتهم.

3-الصينيون: فقد اهتموا كثيراً بأمر الزواج وكانوا يدعون الشخص إلى الزواج عند البلوغ حيث اعتبروا موت الشخص قبل زواجه مصيبة كبرى.

4-**الهند**: كان ينظر للأعزب في الهند على أنه عضو غير نافع في المجتمع، والفتاة العانس تسبب اللعنة بثلاثة أجيال سابقة من أسلافها لأن الآلهة غاضبة عليها.

5-**الرومان**: فاعتبروا الزواج وإنجاب الأطفال ضرورة معنوية وواجباً وطنياً وقد فرض حكامهم قوانين تقضي بتغريم العزاب وعقوبتهم ، وامتد الأمر إلى العانسات من النساء ، فقد جعل الزواج في شهر أغسطس إجبارياً لكل من هم في سن الزواج، وسمح للعزوبية لرجال الدين وبعض أفراد الطوائف الخاصة فقط .

6-**المجتمع العربي الجاهلي**: ينظر للزواج كأساس لاستمرار القبيلة وإنجاب الأولاد وإذا بلغت الفتاة سن الثامنة عشر، ولم يأت لها خاطب كان ينظر إليها بإشفاق، وهي تلجأ بدورها إلى وسائل السحر أو التوسل إلى الآلهة أو الجن على تلك الوسائل تيسر أمر زواجها (العلمي، 2001: 32) .

7- **بابل**: فقد تم العثور على العبارات التي تقول بأن الفتاة التي تتزوج نملة أفضل من الفتاة التي تحيى وتموت وعلى قبرها كلمة عانس.

8- **كوريا**: ترى أن التأخر في الزواج أمر مخجل وكانوا يطلقون على الرجل العازب اسم "YATOU" أي فتاة غير بالغة وإذا ما بلغ الثلاثين دون زواج جاز لكل شاب في الثالثة عشر وما فوق أن يضربه متى يشاء .

9- **بلاد فارس**: فقد كانوا يعتقدون أن من يدركه الموت قبل أن ينجب أولاداً لا يلج باب الجنة وقد سنت بلاد فارس قانوناً عرف بقانون الزواج الإجباري حيث كانت تشكل لجنة تقوم بجمع الفتيات البالغات في كل سنة وتدعو الشبان لاختيار عروسهم بعد أن تقسم الفتيات ثلاث أقسام جميلة ومتوسطة الجمال وقبيحة، وتقسم هذه الفتيات الثالثة إلى متعلمات وغير متعلمات.

10-**المكسيك والبيرو**: كانوا يخيرون الرجل بالزواج قبل سن 22 سنة إلا إذا كان رجل دين والفتاة قبل 18 سنة ومن يحيد عن هذا التقليد يتم حلق شعره أمارة على ضعفه ومهانته.

11-**فرنسا** كانت فئات الفلاحين لا تمسح للفتاة سبيل الزواج بل تبقى عازبة لتخدم أمها وأبيها وفي المدن ساد تقليد لا يزال يعمل به أحياناً وهو أن يضع غير المتزوجين على رؤوسهم قباعات في المناسبات الرسمية .

12-اليهود: أيضاً ينظرون إلى الزواج بأنه واجب ديني لكل من هو قادر عليه ويعتبر عدم الزواج بمثابة جريمة القاتل لأن كليهما يطفئ نور الله وينقص ظله في أرضه ويبعد رحمته عن إسرائيل ("العيسى، 2003: 15،17) .

13-سواحل افريقيا : كانت هنالك جماعات فالسواحل الإفريقية الغربية تفرض على البنت البكر التي تولد لزعيم الجماعة وتحتل بذلك مكانة عظيمة عند تلك الجماعات ، ولكن تزول هذه المكانة في حال تزوجت. (صادر، 1996: 30).

وترى الباحثة ومن خلال الواقع الاجتماعي الذي تعيش فيه أن المجتمع الليبي وفي مدينة المرج بصفة خاصة ينظر للمتأخرة في الزواج بأنها ناقصة ولا قيمة لها بدون الوصول لدور الزوجة.

4.5.1-بعض النظريات المفسرة للتأخر في الزواج:

من الصعوبة إيجاد نظرية بعينها لتفسير التأخر في الزواج، ولكن هنالك بعض الاتجاهات التي حاولت تفسير التأخر في الزواج من خلال نظرية التحديث الاجتماعي والاختيار للزواج وهي كما يلي:

1.4.5.1- نظرية التحديث الاجتماعي:

تستمد هذه النظرية أصولها من الأفكار التي جاء بها "دوركايم" في نظريته عن نمو المجتمع الحديث المعقد، و "وماكس فير" في تفسيره لظهور التصنع فالتحديث إحدى العمليات النوعية للتعبير الاجتماعي السائد حالياً في العالم المعاصر، وتشير عملية التحديث إلى تحول المجتمع من النمط البسيط والشكل التقليدي إلى نمط يتصف بالتعقيد والصناعة وهنالك مؤشرات للتحديث كثيرة وسوف نكتفي بعضها لتفسير التأخر في الزواج وهي كالآتي:

1-التعليم: أن التعليم جزء لا يتجزأ من خطة السمة الشاملة في عالم يسير على العلم والتكنولوجيا ، وليبيا كانت من بين الدول التي ركزت في الآونة الأخيرة على الناحيتين الكمية والكيفية من التعليم ووضعت لذلك سياسة تعليمية ونظمت مراحل لتعليم تبدأ من 5 سنة إلى 24 سنة وتشمل مراحل ابتدائي- إعدادي - ثانوي - جامعي) ،واتجهت إلى تعميم التعليم إلى جميع فئات المجتمع وأدخلت برنامجاً طموحاً يهدف إلى القضاء على الأمية، وبذلك بدأ التغيير في مجال التعلم وبدأ زيادة في إعداد الطلاب ،وبذلك نجد أن السياسة التعليمية في ليبيا حاربت الأمية بشتى الوسائل وهذا ما أدى إلى اتخراط معظم الأفراد إلى التعلم والإبداع، وهذه ظاهرة

إيجابية تسهم في تقدم المجتمع، ولكن التعليم أيضاً يساهم في تأخر الزواج، ولا تعد هنا محاربة التعليم بل نريد أن نشير إليه كسبب من أسباب تأخر الزواج.

2- تغيير مكانة المرأة:

يزداد اشتراك المرأة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والتعليمية والسياسية في مجتمعها، فقد أصبحت المرأة تتعلم الآن مثل الرجل، وتشاركه مقاعد الدراسة، كما تشتغل وتكسب مثله تماماً، وقد أدى التغيير في مكانة المرأة، إلى أن استتبعه بالضرورة تغيرات مصاحبة فيما يتعلق بالزواج فقد أصبحت المرأة في العصر الحالي أقل احتمالاً لزواج لا تتوافر فيه عوامل الاطمئنان والسعادة، إذا وجدت أن زواجها لا يسير سيراً هادئاً طبيعياً، كما أصبحت المرأة أكثر دقة في تفضيل شخص على آخر أو تفضيل فرد بعينه في مجال الزواج، والمرأة المتعلمة تعليماً عالياً جامعياً، كان لابد لها من مواجهة بعض المشكلات فهي لن تتخرج من الجامعة قبل سن الثانية والعشرين ،وإن التحديث الاجتماعي وما يشمله من اتجاهات كثيرة من تعليم وتغيير في مكانة المرأة وعملها ربما له دور في التأخر في الزواج (الشريف ،2003 :59، 72) .

وكل سنة من التأخير قد تقلل من فرص الزواج بالنسبة للفتاة المتعلمة العاملة ونلاحظ أن متوسط العمر عند الزواج يزداد في العصر الحالي حيث تشير النتائج النهائية أن متوسط العمر عند الزواج للإناث هو(31). (هيئة العامة للمعلومات ،2009 :58) .

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

وتساؤلات الدراسة الحالية.

1.3- تمهيد.

2.3- الدراسات التي تناولت مفهوم الذات وعلاقته ببعض المتغيرات.

3.3- الدراسات التي تناولت التوتر النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات .

4.3- تعقيب عام على الدراسات السابقة.

5.3-تساؤلات الدراسة.

1.3- تمهيد:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لعدد من البحوث والدراسات السابقة التي تم الحصول عليها والتي تعتبر من البحوث والدراسات الأقرب للدراسة الحالية والتي لديها علاقة بمشكلة الدراسة الحالية ونظراً لقلة توفر دراسات تربط بين مفهوم الذات والتوتر النفسي سيتم تصنيف الدراسات السابقة إلى محورين وذلك على النحو الآتي :-

1- الدراسات التي تناولت مفهوم الذات وعلاقته ببعض المتغيرات .

2- الدراسات التي تناولت التوتر النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات .

وسوف تقوم الباحثة بتصنيف هذه الدراسات وترتيبها زمنياً تحت كل محور من الأقدم إلى الأحدث، وبعد ذلك سيتم التعقيب على الدراسات السابقة في كل محور يليه تعقيب عام، وكما سيتم عرض مبررات القيام بالدراسة الحالية وصياغة تساؤلات الدراسة الحالية.

2.3-الدراسات التي تناولت مفهوم الذات وعلاقته ببعض المتغيرات.

1.2.3- دراسة الدسوقي (1980) :

دراسة لأثر العمل على الفروق الفردية في مفهوم الذات لدى المرأة حاولت التعرف على الفروق في تصور الدور بين السيدات العاملات وربات البيوت والفروق في مفهوم الذات وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعتين :- أحدهما من العاملات تكونت من (50) سيدة من العاملات أعمارهن (23-45) متزوجات لديهن أطفال أما المجموعة الثانية فتكونت من النساء غير العاملات وأيضاً متزوجات ولديهن أطفال، وقد طبقت الباحثة استبيان توقعات الدور الزواجي ،والعديد من الاختبارات، واختبار تفهم الموضوع للراشدين واختبار مفهوم الذات (محمد عماد الدين اسماعيل) . ، و بينت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين النساء العاملات وغير العاملات ولم تجد الباحثة فروقاً دالة إحصائيا بين النساء العاملات وغير العاملات في مقياس التباعد ، ومقياس تقبل الذات ، ومقياس تقبل الآخرين ، وقد وجدت الباحثة أن تصور الدور لدى مجموعتي الدراسة كان متبايناً مزدوجاً ، يجمع بين خصائص الدور التقليدي وبين المساواة و رأت الباحثة أنه انعكاس للتناقص ، الاتجاهات وتعارضها تجاه أوضاع المرأة (سالم ، 2005 : 93) .

2.2.3-دراسة دويدار (1984) :

هدفت هذه الدراسة للتعرف على الفروق في أبعاد مفهوم الذات بين خريجي المدارس الثانوية الرسمية والأجنبية " من الجنسين " في كليات الجامعة العلمية والنظرية ، وكذلك الارتباط بين مفهوم الذات وبين اتجاهاتهم نحو التخصص الدراسي والمهنة والزواج والعلاقات بين الجنسين وأيضا الفروق بين هذه الاتجاهات وذلك على عينة مكونة من (422) طالباً وطالبة من كليات جامعة الإسكندرية ، تتراوح أعمارهم ما بين (18-20) سنة ، وهم جميعاً طلاب وطالبات بالفرق الأولى والثانية بكليات مختلفة ، وقد استخدم الباحث عدداً من المقاييس وهي :

1) استمارة المستوى الاجتماعي – الاقتصادي .
2) اختبار مفهوم الذات للكبار .
3) اختبار الذكاء العالي .
4) مقياس الاتجاه نحو الدراسة .
5) مقياس الرضا عن الدراسة .
6) استفتاء الاتجاه نحو المهنة .
7) مقياس الاتجاه نحو العلاقات بين الجنسين .

وجاءت أهم النتائج على النحو التالي :

أن الفرض المتعلق بالفروق في أبعاد مفهوم الذات بمقاييسه الثلاث " التباعد – تقبل الذات – تقبل الآخرين " بين مجموعات الدراسة لم يتحقق لعدم وصول الفروق إلى مستوى الدلالة الإحصائية، كذلك بينت الدراسة أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى 0.05، 0.01 بين مفهوم الذات والاتجاه نحو الدراسة لدى مجموعات الدراسة وتوجد علاقة ارتباط موجبة دالة إحصائياً عند مستوى 0.05 ، 0.01 بين مفهوم الذات والرضا عن الدراسة لدى مجموعات الدراسة وتوجد علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائياً بين مفهوم الذات ودرجة تقبل الذات ، وبين الاتجاه نحو المهنة ، وتوجد علاقة ارتباط محدد دالة إحصائياً عند مستوى 0.05 بين مفهوم الذات " التباعد درجة التقبل لذات " وبين الاتجاه نحو الزواج والعلاقات بين الجنسين لدى مجموعات الدراسة (نقلاً عن محمد، 2010 : 46-53) .

3.2.3-دراسة جيجيد Cegede (1984) :

جاءت هذه الدراسة للتعرف على أثر بعض المتغيرات في تطور مفهوم الذات لدى عينة يمثلون الجنسين، وبلغت (1380) فرداً كان عدد الإناث (552) و (828) من الذكور يمثلون المرحلة الثانوية في نيجيريا، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة هو وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في تطور مفهوم الذات وذلك لصالح عينة الذكور (قحطان، 2004:142) .

4.2.3-دراسة قناوي (1986):

دراسة مقارنة لمفهوم الذات لدى غير المتزوجات من الجنسين ، هدفت الدراسة إلى مقارنة مفهوم الذات بين كل من الرجل والمرأة من غير المتزوجين ، وتكونت العينة من (28) رجل و(30) امرأة من غير المتزوجين، تراوحت أعمارهم ما بين (35-45) سنة من الموظفين العاملين في الإدارات الحكومية، ومن ربات البيوت، واستخدمت الباحثة استمارة بيانات شخصية ، واستبيان مفهوم الذات لغير المتزوجين، وقد جاءت النتائج ، أنه لا توجد فروق بين العاملات وغير العاملات وتوجد فروق بين غير المتزوجين في مفهوم الذات باختلاف مستويات التعليم ، كما لا توجد فروق بين غير المتزوجين في مفهوم الذات باختلاف الفئة العمرية .

5.2.3- دراسة مراد (1989):

جاءت هذه الدراسة بعنوان مفهوم الذات والخبرة التدريسية لدى معلمي المرحلة الأولى للملتحقين وغير الملتحقين بالتأهيل التربوي ، تضمنت العينة (119) معلماً ومعلمة، استخدم الباحث فيها اختبار مفهوم الذات لعماد الدين إسماعيل وأهم ما توصلت إليه الدراسة هو عدم وجود فروق بين المعلمات الملتحقات وغير الملتحقات بالتأهيل التربوي في مفهوم الذات الواقعية، والتباعد وتقبل الذات ، وتقبل الآخرين (عبدالعلي ، 2003 : 61) .

6.2.3-دراسة خليل (1990)

مفهوم الذات وأساليب المعاملة الزوجية وعلاقتها بالتوافق الزواجي وهدفت الدراسة إلى كشف العلاقة بين أبعاد مفهوم الذات وأساليب المعاملة الزوجية والتوافق الزواجي، وأيضاً الكشف عن الفروق بين ذوى المستوى الاجتماعي، والاقتصادي المرتفع، وذوى المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض، في أبعاد مفهوم الذات ، وأساليب المعاملة الزوجية والتوافق الزواجي ، تكونت عينة الدراسة من (200) زوج وزوجة، من العاملين والعاملات بالمصالح والهيئات

الحكومية من محافظة الشرقية، وتم اختيار عينة تتوافر فيها شروط منها ألا يقل المستوى التعليمي للزوجين عن المؤهل المتوسط وكانت الأدوات مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسر المصرية، ومقياس أساليب المعاملة الزوجية، ومقياس التوافق الزواجي والمقاييس من إعداد الباحث أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة دالة بين تقبل الذات والتوافق الزواجي، وأبعاده التوافق الزواجي العام، وأنه توجد علاقة سالبة دالة بين أسلوب النبذ والإهمال، والتوافق الزواجي.

7.2.3-دراسة الصبان (1998) :

جاءت هذه الدراسة لمعرفة مفهوم الذات وعلاقته بمستوى الطموح لدى معلمات المرحلة الابتدائية ومعرفة هل هناك فرق دال إحصائياً بين المتزوجات وغير المتزوجات في مفهوم الذات، وأيضاً مستوى الطموح استخدمت الباحثة مقياس مفهوم الذات لـ سامية الأنصارى ومقياس مستوى الطموح لـ كاميليا عبدالفتاح بعد تقنينها في البيئة السعودية وقد بلغت عينة الدراسة (240) معلمة من المدارس الابتدائية في السعودية، وأهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج كان من بينها عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المتزوجات وغير المتزوجات في متغير مفهوم الذات .

8.2.3-دراسة هارت (chart,1996):

قامت الباحثة بدراسة مفهوم الذات لدى مجموعة من النساء البالغات في كاليفونيا اللآئي بلغ عددهن (275) امرأة وتتراوح أعمارهن بين (18-19) سنة ، وذلك باستخدام الاستبيان الثالث لوصف الذات الذي يقيس تسعة مظاهر لمفهوم الذات ، وقد توصلت من خلالها إلى نتائج تفيد بوجود علاقة عكسية بين العمر من ناحية ومفهوم الذات الحسي ، والقدرة الجسدية ممن ناحية أخرى ، وإن عدم الزواج يتنبأ بوضوح ببعض مظاهر انخفاض مفهوم الذات لدى النساء في متوسط العمر (البلوى ، 2006 : ب ص) .

9.2.3-دراسة محمود (1999):

دراسة مقارنة بين المرأة العانس والمرأة المتزوجة في مفهوم الذات والاكتئاب والقلق والهستريا تهدف الدراسة إلى التعرف على التصور كل من المرأة العانس والمتزوجة لذاتها، وتصور كل منهما للرجل ، ومحاولة تحديد ماهية المشكلات النفسية المولدة لمفهوم الذات السلبي والاكتئاب والقلق والهستريا لدى المرأة العانس والمتزوجة فضلاً على ضرورة نظرة المجتمع للمرأة العانس وقد تكونت العينة من (40) سيدة تم تقسيمهم إلى (20) امرأة عانس و(20) امرأة متزوجة .

وقد استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

1) المقابلة الاكلينكية "إعداد الباحثة ".

2) اختبار الشخصية المتعددة الأوجه "لويس كامل مليكه" .

3) اختبار القلق الصريح "تيلور"

4) اختبار تفهم الموضوع " هنري" .

5) اختبار مفهوم الذات " عماد الدين إسماعيل " .

6) الأسلوب الإحصائي اختبار T.test .

وقد جاءت النتائج كما يلي :-

1) هناك فرق دال إحصائياً بين المرأة العانس والمرأة المتزوجة في الاكتئاب ومفهوم الذات لصالح المرأة العانس .

2) لا يوجد فرق دال إحصائياً في القلق ولكن هناك اختلاف في تصور كل من المرأة العانس والمتزوجة لنفسها .

10.2.3-دراسة البلوى (2006):

وقد قامت بدراسة الاكتئاب ومفهوم الذات لدى المعلمات المتأخرات في الزواج ، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين المعلمات المتأخرات في الزواج والمتزوجات في الاكتئاب ، وكذلك التعرف على الفروق بين المعلمات المتأخرات في الزواج والمتزوجات في مفهوم الذات وكانت عينة الدراسة مكونة من (340) معلمة في مدينة جده منهن (192) معلمة متزوجة و (48) معلمة متأخرة في الزواج ، تتراوح أعمارهن بين (30-58) سنة ، مستوياتهن التعليمة من الثانوي إلى الماجستير .

والأدوات المستخدمة في الدراسة هي :-

1) أداة تحديد سن الزواج .

2) استمارة بيانات أولية .

3) مقياس بيك للاكتئاب .

4) اختبار مفهوم الذات لطلاب الجامعة .

وجاءت نتائج الدراسة كالآتي :

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المعلمات المتأخرات في الزواج والمتزوجات في الاكتئاب .

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المعلمات المتأخرات في الزواج والمتزوجات في مفهوم الذات العام .

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين في مفهوم الذات الجسمية لصالح المعلمات المتأخرات في الزواج .

11.2.3–دراسة محمد (2010) :

جاءت الدراسة بعنوان مفهوم الذات وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى عينة من معلمي ومعلمات التربية البدنية في مدينة المرج ، وكانت أهدافها كما يلي :

1) التعرف على مستوى مفهوم الذات بمجالاته(التباعد– تقبل الذات– تقبل الآخرين) ، لدى معلمي ومعلمات التربية البدنية.

2) التعرف على مستوى الرضا الوظيفي لدى معلمي ومعلمات التربية البدنية وكذلك التعرف على العلاقة بين مفهوم الذات بمجالاته الثلاثة "مقياس التباعد – تقبل الذات – تقبل الآخرين " والرضا الوظيفي لدى المعلمات ومعلمي التربية البدنية .

3) الكشف عن الفروق في مفهوم الذات بين معلمي ومعلمات التربية البدنية .

4) الكشف عن الفروق في الرضا الوظيفي بين معلمي ومعلمات التربية البدنية .

وذلك على عينة قوامها (60) معلماً ومعلمة (30) ذكور و (30) إناث وكانوا جميعا من معلمي ومعلمات التربية البدنية للمرحلة الثانوية في مدينه المرج.

واستخدمت أدوات لجمع البيانات وهي مقياس مفهوم الذات للكبار لعماد إسماعيل (1996) واستبيان المؤثر التشخيصي للوظيفة إعداد سميث وزملائها (1969) .

ومن بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :

–أن مستوى مفهوم الذات بمجالاته كان مرتفعاً لدى عينة الدراسة.

–توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المعلمات والمعلمين في مقياس التباعد لصالح الإناث أي المعلمات.

3.3- الدراسات التي تناولت التوتر النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات:

1.3.3-دراسة الملا (1973):

جاءت دراسة سلوى الملا لدراسة الفروق الجنسية في التوتر النفسي ، وقامت بتطبيق بطارية لقياس التوتر النفسي وطبقت عدة اختبارات ومنها اختبار التطرف العام – التطرف الايجابي – التطرف السلبي والتصلب "كاليفورنيا" والتطرف – والطاقة – شدة – دافع " تقيس جميعها التوتر النفسي ، وذلك على عينة من المجتمع المصري ذكورا وإناثا ، وحُسبت الارتباطات الداخلية بين كل متغيرات التوتر النفسي لتتأكد من أنها تقيس جميعها عاملاً واحدا يمكن أن يطلق عليه عامل التوتر النفسي ، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه لا توجد فروق كبيرة في التوتر النفسي بين عينتي الذكور والإناث وذلك أن قيمة "ت" في الكشف عن دلالة الفروق بين الجنسين كانت ضعيفة بحيث لا توضح أن هناك فروقاً بينها (القاضي ، 1985 : 68,67) .

2.3.3-دراسة أسرى (1982):

جاءت هذه الدراسة للتعرف على التوافق النفسي والتوافق الزواجي لدى المعلمات المتزوجات والمطلقات وعلاقته بمظاهر الشخصية وكانت عينة الدراسة تشمل (600) معلمة جامعية مسلمة (540) معلمة متزوجة و(160) معلمة مطلقة بالتعليم (الإعدادي – الثانوي) بالقاهرة وتتراوح أعمارهن ما بين (30 إلى 50) واستخدمت استبيان وصف العينة " إعداد الباحثة واختبار التوافق النفسي العام إعداد الباحثة ومفهوم الذات للكبار "لعماد الدين إسماعيل " واستفتاء المشكلات الزوجية للنساء إعداد الباحثة ومقياس الاتجاهات الزوجية وقائمة الشخصية إعداد الباحثة أيضاً وقد أسفرت الدراسة على عدة نتائج كان من أبرزها وجود ارتباط بين التوافق النفسي العام ارتباطا موجبا دالاً على أن المتزوجات على درجة أعلى من المطلقات في كل من التوافق النفسي العام ومفهوم الذات وأن الزواج قد يكون في بعض الحالات سبباً في سوء التوافق النفسي .

3.3.3-دراسة حنوره (1968):

كانت هذه الدراسة من الدراسات التجريبية للمقارنة بين مستويات التوتر النفسي على عينة من الريف والمدينة في المجتمع المصري واستخدم الباحث اختبار الصداقة الشخصية والاستجابات المتطرفة وتكونت عينة الدراسة من (166) فرداً من أبناء القاهرة ومجموعة شبه

ريفية تتكون من (50) فرداً ومجموعة ريف (168) من المحافظة الشرقية وأغلبهم مسلمون وكان الفرض العام يوصى بوجود توترأعلى لدى الأبناء القاهريين من حيث ما تبديه العينة من النفور والغموض أو "التوتر النفسي" وذلك لتعرضهم لتغيرات حضارية وفكرية أكبر وأسرع وقد أوضحت النتائج أن القاهريين أعلى في التطرف العام والإيجابي من أبناء المراكز وأبناء القرى كما أن أبناء القرى أعلى من القاهريين في متغير الاعتدال وبالنظر إلى هذه النتائج يمكن القول أن الفرض العام قد تحقق حيث ظهر من النتائج أن أبناء المدن أكثر توتراً من أبناء الريف وشبه الريف (القاضي، 1985: 64) .

4.3.3-دراسة أبو مغلي (1987):

للتعرف على مستوى ومصادر التوتر النفسي لدى معلمي المدارس الإعدادية والثانوية المؤهلين جامعياً في مدارس عمان الكبرى في الأردن ، جمع الباحث عينة من معلمي ومعلمات من حملة الشهادة الجامعية الأولى مثلوا بنسبة (5%) من المجتمع الأصلي للدراسة ، وبلغ عددها (425) معلماً ومعلمة أما أداة الدراسة فقد استخدم الباحث استبانات مكونة من جزئين الجزء الأول خصص لقياس مظاهر التوتر النفسي واشتمل على (18) فقرة والجزء الثاني خصص لقياس مصادر التوتر النفسي ، واشتمل على (45) فقرة واستخدم الباحث للمعالجة الإحصائية تحليل التباين وتحليل الانحدار ومن أبرز ما توصلت إليه الدراسة وجود تقارب في درجات التوتر النفسي لمعلمي ومعلمات المرحلة الإعدادية وتباعد بينهما في المرحلة الثانوية ، حيث تبين أن معلمات المرحلة الثانوية تعاني من درجة أعلى من التوتر النفسي .

5.3.3-دراسة خليل (1991):

كان عنوان هذه الدراسة الرضي الزواجي من حيث علاقته بالبناء النفسي للزوجين، وهدفت الدراسة لدراسة العلاقة بين الرضي الزواجي والبناء النفسي للزوجين وتكونت العينة من (123) زوج وزوجة من المسلمين واشتملت الأدوات على مقياس الرضي الزواجي من إعداد فيولا البيلاوي (1987) ومقياس الشخصية الإسقاطي الجمعي أعداد محمود أبو النيل (1975) ومقياس مفهوم الذات على طريقة التمايز السمانتي إعداد الباحثة وأظهرت النتائج وجود ارتباط دال وسالب بين الرضي الزواجي وبين معامل انخفاض التوتر والدرجة الكلية بمعني الانخفاض في التوتر تبين من خلاله وجود درجة أعلى من الرضى الزواجي وأن العكس يوحي بوجود نقص في الصحة النفسية (حاوي، 2010 : 117).

6.3.3-دراسة ديراني (1992) :

لمعرفة مصادر التوتر النفسي لدى معلمي المدارس الثانوية الحكومية في مديرتي التربية والتعليم الأولى والثانية في محافظة عمان وكان من بين أهداف الدراسة معرفة العوامل التي سببت التوتر النفسي للمعلمين في المدارس الثانوية والحكومية في محافظة عمان، وكانت عينة الدراسة تحوي على (92) معلمة ومعلماً، وأما أداة الدراسة استخدم الباحث استبيانات مكونة من (57) فقرة تعطي أربعة مجالات يمكن أن تسبب توتراً نفسياً للمعلم وتوصل الباحث إلى العديد من النتائج كان من أهمها وجود فروق دالة إحصائية بين استجابات المعلمين لصالح الذكور حيث بينت نتائج الدراسة أن المعلمات يعانين من توتر نفسي أعلى (أبو عشه، 1997: 59,58) .

7.3.3-دراسة الشبح (1994):

جاءت هذه الدراسة ببرنامج إرشاد جمعي وبرنامج نشاط رياضي في خفض مستوى التوتر النفسي، وهدفت للكشف عن فاعلية هذا البرنامج في خفض مستوى التوتر النفسي وكانت عينة الدراسة (30) طالباً ثم اختيارهم من بين الطلبة الذين يعانون التوتر النفسي، بعد تطبيق مقياس التوتر النفسي الذي أوضح وجود التوتر النفسي لديهم وتم توزيعهم عشوائياً إلى ثلاث مجموعات متساوية مجموعة نشاط رياضي – مجموعة الإرشاد الجمعي – المجموعة الضابطة، وظهرت النتائج وبينت وجود فروق بين المجموعات الثلاث في خفض مستوى التوتر النفسي لصالح المجموعتين التجريبيتين.

8.3.3-دراسة عبد الرحمن (1998):

جاءت الدراسة لمعرفة التوافق النفسي العام للمتزوجين وغير المتزوجين وذلك على عينة مكونة من (86) ذكورا وإناثا متزوجين و(119) ذكورا وإناثا غير متزوجين في مصر ، وقد تبين من خلالها أن المتزوجين هم أكثر توافقاً من غير المتزوجين في أبعاد التوافق المنزلي ، الصحي، الاجتماعي، الانفعالي، التوافق النفسي، كما أن الإناث المتزوجات أكثر توافقاً صحياً واجتماعياً وانفعالياً مقارنة بغير المتزوجات (البلوى، 2006: ب ص) .

9.3.3-دراسة أبو بكر (2003) :

هدفت الدراسة للكشف عن بعض العوامل النفسية والاجتماعية التي تكمن وراء تأخر سن الزواج للفتيات العاملات وغير العاملات ولقد تكونت عينة الدراسة من (100) أنسة منهم (50)

أنسة عاملة و(50) أنسة غير عاملة من الطالبات الدارسات بالدراسات العليا بالدبلوم بكلية التربية جامعة المنيا ، وتحدد من العينة (30) سنة فأكثر ، ولقد استخدمت الدراسة مقياس الشعور بالوحدة النفسية (ارسيل) ترجمة مجدي الدسوقي ، ومقياس التوتر النفسي إعداد مجدي حبيب ، ومقياس الثقة بالنفس أعداد (سيد شومي) ترجمة عادل عبد الله ، ومقياس الانطواء الاجتماعي المأخوذ من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه من أعداد لويس مليكه وجاءت من أبرز النتائج لتبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفتيات العاملات وغير العاملات في الثقة بالنفس لصالح الفتيات العاملات وأن تأخر سن الزواج عند الفتيات العاملات وغير العاملات يؤدي إلى إحساسهن بالتوتر النفسي أي أن الفتيات غير المتزوجات يعانين من التوتر النفسي (النعناعي، 2009: 123) .

4.3- تعقيب عام على الدراسات السابقة:

أن العرض السابق للدراسات التي تناولت متغير مفهوم الذات وعلاقته ببعض المتغيرات يبين أن جميعها تتفق مع الدراسة الحالية في أنها تناولت متغير مفهوم الذات ، وتبين جميعها مدى أهمية دراسة هذا المتغير ومدى تأثيره على الفرد سواء كان هذه الفرد كبيراً، أو صغيراً أو متوسط العمر وكما أن جميع الدراسات التي سبق عرضها تختلف فيما بينها، وتختلف أيضاً عن الدراسة الحالية في العينات والأهداف والبيئة فمثلاً دراسة الدسوقي (1980) حاولت التعرف على الفروق في الدور بين العاملات وغير العاملات، والفروق في مفهوم الذات ، بينما تهدف دراسة دويدار (1984) للتعرف على الفروق في أبعاد مفهوم الذات لطلاب الجامعات المصرية ودراسة جيجيد (1984) لمعرفة أثر بعض المتغيرات في تطور مفهوم الذات لدى عينة من الجنسين في نيجيريا ، أما دراسة قناوي (1986) فقد جاءت بدراسة مقارنة لمفهوم الذات لدى غير المتزوجين من الجنسين في مصر ، وبالنسبة لدراسة مراد (1989) فقد جاءت لدراسة مفهوم الذات والخبرة التدريسية لدى معلمي المرحلة الأولى أما دراسة الصبان فقد حاولت التعرف على مفهوم الذات وعلاقته بمستوى الطموح لدى معلمات المرحلة الابتدائية المتزوجات وغير المتزوجات ،بينما دراسة خليل (1990) فتهدف إلى معرفة مفهوم الذات وأساليب المعاملة الزوجية وعلاقتها بالتوافق الزواجي ، أما دراسة هارت (1996) فقد هدفت إلى معرفة مفهوم الذات لدى مجموعة من النساء البالغات في كاليفورنيا ، بينما دراسة محمود (1999) فقد هدفت للمقارنة بين المرأة العانس والمرأة المتزوجة في مفهوم الذات والاكتئاب والهستريا في

مصر ونلاحظ أن دراسة قناوي (1986) هارت (1996) ودراسة محمود (1999) اتفقت جميعها في التعرف والمقارنة بين العينات في مفهوم الذات، وكانت البيئة واحدة ،حيث طبقت في البيئة المصرية، باستثناء دراسة هارت (1996) فقد كانت في بيئة تختلف فقد طبقت في كاليفورنيا ونلاحظ أيضاً أن دراسة البلوى (2006) كانت تهدف إلى التعرف على الاكتئاب ومفهوم الذات لدى المعلمات المتأخرات في البيئة السعودية ، أما دراسة محمد (2010) فقد جاءت للتعرف على مفهوم الذات وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى معلمي ومعلمات التربية البدنية في مدينة المرج ، وقد ركزت على المعلمين والمعلمات ،ولم تبين الباحثة الحالة الاجتماعية لعينة درستها هل هم مطلقون ؟ أم متأخرون في الزواج ؟ أم متزوجون ؟ ويلاحظ أن دراسة البلوى (2006) ودراسة محمد (2010)،اتفقت في دراسة متغير مفهوم الذات لدى عينة من المعلمات واختلفت الدراستان في البيئة وأدوات القياس ولكنها اختلفت من حيث النتائج .

ونلاحظ مما تقدم أن جميع الدراسات السابقة تتفق في دراسة متغير مفهوم الذات ولكن يختلف بعضها عن بعض من حيث البيئة ، وأدوات القياس ، والعينات وأيضاً الأساليب الإحصائية المستخدمة، وقد تم استعراض الدراسات التي اهتمت بمتغير التوتر النفسي فقد جاءت دراسة الملا (1973) للتعرف على الفروق الجنسية في التوتر النفسي ، بينما دراسة اسري (1982) للتعرف على التوافق النفسي والتوافق الزواجي لدى المعلمات المتزوجات والمطلقات وعلاقته بمظاهر الشخصية ، والتوافق النفسي عكس التوتر النفسي، أما دراسة حنوره (1968) فقد كانت دراسة تجريبية للمقارنة بين مستويات التوتر النفسي لدى عينة في المجتمع المصري ، أما دراسة أبو مغلي (1987) فقد جاءت للتعرف على مستويات ومصادر التوتر النفسي لدى معلمي المدارس الإعدادية والثانوية المؤهلين جامعياً في مدارس عمان والأردن ، بينما دراسة عبد الجواد (1991) جاءت للتعرف على الرضى الزواجي للزوجين وعلاقته بالبناء النفسي، وبينما دراسة ديراني في الأردن (1992) جاءت لمعرفة مصادر التوتر النفسي لدى معلمي المدارس الثانوية،أما دراسة الشبح (1994) فقد جاءت ببرنامج إرشاد جمعي ونشاط رياضي لخفض مستوى التوتر النفسي ، وبينت أن البرنامج يؤدي إلى خفض التوتر النفسي، وجاءت دراسة عبد الرحمن (1998) لمعرفة التوافق النفسي العام للمتزوجين وغير المتزوجين، وأن من يتمتع بتوافق نفسي عام لا يكون لديه بالمقابل توتر نفسي سلبي ، أما دراسة أبي بكر (2003) فقد جاءت للكشف عن بعض العوامل النفسية والاجتماعية التي تكمن وراء تأخر سن الزواج الفتيات

العاملات وغير العاملات والتي استخدمت فيها نفس المقياس المستخدم في الدراسة الحالية وهو من إعداد مجدي حبيب (2008) وبينت أن الفتيات غير المتزوجات يعانين من توتر نفسي أعلى من الفتيات المتزوجات ،ونلاحظ أن معظم الدراسات السابقة جاءت إما لدراسة الفروق إما للمقارنة بين العينات مثل دراسة الملا (1973) ودراسة حنوره (1968)،وتوضح دراسة خليل (1991) أن المتزوجين لديهم رضى زواجي لا يعانون التوتر النفسي والعكس صحيح ، وبينما توضح دراسة عبد الرحمن (1998) ودراسة ا سري (1982) أن غير المتوافق نفسياً يعاني من سوء الصحة النفسية وهذا يعكس أن من يعاني سوأ في الصحة النفسية يعاني التوتر النفسي الذي يعتبر بوابة جميع الأمراض النفسية ونلاحظ أن بعض الدراسات تختلف باختلاف الأدوات والأساليب الإحصائية والعينات والأهداف والبيئة ويتفق في دراسة نفس المتغير ومن خلال استعراض الدراسات والبحوث السابقة التي يستفيد منها البحث أو الدراسة الحالية نلاحظ أن بعضها يختلف فيما بينها من حيث العينة أو أدوات الدراسة أو البيئة المحلية وحتى النتائج وهذا بطبيعة الحال يؤدي إلى اختلاف بعضهن عن بعض في النتائج ، أيضاً كل دراسة ولها الأساليب الإحصائية الخاصة بها لاستخراج نتائج الدراسة ، ونلاحظ أن بعض الدراسات السابقة اهتمت بدراسة متغير مفهوم الذات لدى المتأخرات في الزواج ، وبعضها ربط المتغير بمتغيرات أخرى، وبعضها اهتمت بدراسة التوتر النفسي، ولكن لمراحل عمرية أخرى ولم تحظ المتأخرات في الزواج بدراسة التوتر لديهن في أي دراسة سبق عرضها ،وكما لم تربط أي دراسة بين متغيري مفهوم الذات والتوتر النفسي،لذا تناولت الباحثة دراسة مفهوم الذات والتوتر النفسي لدى المعلمات المتأخرات في الزواج في مدينة المرج .

5.3- تساؤلات الدراسة:

تشمل الدراسة الحالية العديد من التساؤلات تتضمن تسعة أسئلة تحاول الدراسة الإجابة عليها وهي كالآتي:

التساؤل الأول: ما مستوى درجة مفهوم الذات لدى المعلمات المتأخرات في الزواج؟.

التساؤل الثاني: ما مستوى درجة مفهوم الذات لدى المعلمات المتزوجات؟.

التساؤل الثالث: ما درجة ارتباط التوتر النفسي لدى المعلمات المتأخرات في الزواج؟.

التساؤل الرابع:ما درجة ارتباط التوتر النفسي لدى المعلمات المتزوجات؟.

التساؤل الخامس: ما الفرق في أبعاد مفهوم الذات (التباعد-تقبل الذات-تقبل الآخرين) بين المعلمات المتأخرات في الزواج والمعلمات المتزوجات؟.

التساؤل السادس: ما الفرق في التوتر النفسي لدى المعلمات المتأخرات في الزواج والمعلمات المتزوجات؟.

التساؤل السابع: ما درجة ارتباط مفهوم الذات بمقاييسه الثلاثة (تباعد-تقبل الذات -تقبل الآخرين) والتوتر النفسي لدى المعلمات المتأخرات في الزواج؟.

التساؤل الثامن:ما درجة ارتباط مفهوم الذات بمقاييسه الثلاثة(تباعد- تقبل الذات- تقبل الآخرين) والتوتر النفسي لدى المعلمات المتزوجات؟.

التساؤل التاسع: ماالفرق في أبعاد مفهوم الذات (تباعد - تقبل الذات- تقبل الآخرين) حسب متغير العمر (30-40) (41-50) سنة بين المعلمات المتأخرات في الزواج ؟.

التساؤل العاشر:ما الفرق في التوتر النفسي حسب متغير العمر(30-40)،(41-50) بين المعلمات المتأخرات في الزواج؟.

الفصل الرابع.

الإجراءات المنهجية للدراسة.

1.4- تمهيد .

2.4- منهج الدراسة .

3.4- مجتمع الدراسة .

4.4-عينة الدراسة .

5.4- أدوات القياس المستخدمة في الدراسة .

6.4- الخطوات الإجرائية للدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة .

1.4-تمهيد :

يشمل هذا الفصل وصفاً للمنهج الذي تتبعه الدراسة الحالية، وأيضا وصفا لمجتمع الدراسة وطريقة اختيار العينة ، وكذلك وصفا للأدوات المستخدمة في الدراسة الحالية في جمع البيانات والتحقق من صدقها وثباتها ، وأيضا وصفا للأساليب الإحصائية التي استخدمتها الدراسة الحالية في تحليل البيانات وفيما يلي عرض لهذه الإجراءات :

2.4- منهج الدراسة :

إن المنهج المناسب لدراسة الحالية هو المنهج الارتباطي العلائقي المقارن حيث أن المنهج الارتباطي يرتكز على استكشاف نوع العلاقات بين المتغيرات وحجمها(دويدار ، 2012: 32). ويهدف المنهج الارتباطي أيضا إلى تحديد العلاقة بين المتغيرات ودرجة هذه العلاقة والتعرف على وجود هذه العلاقة أو عدم وجودها ،وتنقسم الدراسات الإرتباطية إلى نوعين :علائقية وتنبؤية،والدراسات العلائقية تدرس العلاقات بين المتغيرات التي يفترض الباحث أن بينها إرتباطات.(عبدالعزيز،2010: 195-196).

3.4- مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة الحالي من المعلمات المتأخرات في الزواج والمعلمات المتزوجات في المدارس الثانوية في مدينة المرج في العام الدراسي (2011-2012) وقد تم حصر عدد المعلمات في مدارس الثانوي وبلغ عددهن (526) معلمة متأخرة في الزواج ومتزوجة حيث قامت الباحثة بالذهاب لجميع المدارس الثانوية، لتحديد الحالة الاجتماعية لجميعهن.

وذلك لعدم توفرها في مكتب الخدمات التعليمية في مدينة المرج، وفيما يلي توضيح لتوزيع أفراد العينة حسب المنطقة والمدرسة ووفقا للحالة الاجتماعية فالجدول التالي:

جدول (4-1).

توزيع مجتمع الدراسة الأساسية.

ت	المنطقة	المدرسة	عدد المعلمات المتأخرات في الزواج	عدد المعلمات المتزوجات	المجموع
1	المرج الجنوبي	علي حسن الجابر *	40	27	67
2	المرج الجنوبي	طارق بن زياد	31	19	50
3	المرج الجنوبي	جمال عبد الناصر	"	2	2
4	المرج الشمالي	أسماء بنت أبي بكر **	61	82	143
5	المرج الشمالي	خالد بن الوليد	17	10	27
6	المرج الشمالي	عائشة أم المؤمنين	23	35	58
7	المرج الشمالي	النور	16	17	33
8	المرج الشرقي	الرفاق	19	11	30
9	المرج الشرقي	الحرية	31	23	54
10	المرج الشرقي	القرضابية	"	10	10
11	المرج الغربي	عمر المختار	36	16	52
مجموع			274	252	526

*جيل الثورة سابقاً" .

**الجلاء سابقا .

4.4-عينة الدراسة:

تعد العينة الحصصية الأنسب لهذة الدراسة ،ويشبه هذا النوع من العينة إلى درجة كبيرة العينة الطبقية ،فيما عدا اختيار الأفراد من كل طبقة،ففي العينة الحصصية يقوم الباحث بتقسيم مجتمع بحثه إلى مجموعة من الوحدات ويقوم بإجراء المعانية إلى أن يصل إلى الحصة المطلوبة من كل طبقة في هذه الحالة يختار الباحث مفردات الحصة وتترك له حرية اختيار الاشخاص وعندما يكون مجتمع الدراسة لا يتجاوز عدده المئات، فيتم اختيار عينة الدراسة منه

بنسبة20%وبما أن مجتمع الدراسة الحالية لايتجاوز عدده المئات فقد تم اختيار عينة الدراسة بنسبة20%.(عبدالعزيز،2010: 139-124).

وبالتالي بلغ حجم عينة الدراسة الحالية (105) والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة الدراسة الأساسية ،حسب المنطقة ، والمدرسة ،والحالة الاجتماعية، لأفراد عينه الدراسة الحالية .

جدول (4-2).

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المنطقة.

المنطقة	المدرسة	المعلمات المتأخرات في الزواج	المعلمات المتزوجات
المرج الجنوبي	علي حسن الجابر	8	5
المرج الجنوبي	طارق بن زياد	6	4
المرج الجنوبي	جمال عبد الناصر	0	1
المرج الشمالي	أسما بنت أبي بكر	12	16
المرج الشمالي	خالد بن وليد	3	2
المرج الشمالي	عائشة أم المؤمنين	5	7
المرج الشمالي	النور	4	3
المرج الشرقي	الرفاق	4	2
المرج الشرقي	الحرية	6	5
المرج الشرقي	القرضابية	0	2
المرج الغربي	عمر المختار	7	3
المجموع		55	50

5.4-أدوات القياس المستخدمة في الدراسة:

1.5.4- مقياس مفهوم الذات للكبار(ب،ت):

يعتبر معد هذا المقياس محمد عماد الدين إسماعيل الذي اشتق عباراته من ثلاث مصادر هي حالات العلاج النفسي ، استخبار مفتوح في وصف الذات، اختبارات شخصية .

وقد تم تطبيق هذا المقياس فالبيئة الليبية في دراسة الحواز (2010) في مدينة المرج وقد كان الصدق والثبات جيد ، ومن هذه المصادر تكون لدى معد المقياس مجموعة من العبارات التي تصف الذات عددها 500 عبارة تقريباً واعتبر معد المقياس أن مجموعة هذه العبارات تشكل مجتمع الوحدات التي يمكن أن يشتق منها اختبار مفهوم الذات، وكانت الخطوة الثالثة هي اختيار (100) عبارة من هذه العبارات اختياراً عشوائياً وبالتالي من هذه العبارات المائة يتكون اختبار مفهوم الذات للكبار ، وقام المؤلف بتطبيقه على مجموعة طلبة المدارس الثانوية للتأكد من صحة المقياس ومشاكل التطبيق ووضوح العبارات مع سؤال المفحوصين عن الصعوبات التي تعترضهم أثناء إجاباتهم وبالتالي بهذه الطريقة تأكد معد المقياس من صحة عبارات المقياس وأيضا أن المدة التي يستغرقها المقياس معقولة . ويجب توضيح أن هذا المقياس قد تم التأكد من صدقه وثباته في الكثير من الدراسات المحلية ،فالبيئة الليبية كدراسة الحواز (2010) فقد تم تقنينه في مدينة المرج على معلمي ومعلمات بمدارس في مدينة المرج.

- **طريقة القياس:**

تتضمن طريقة القياس في هذا المقياس تصنيف فقرات في تسع فئات تندرج في هذا المقياس تصنيف فقرات في تسع فئات تندرج من الصفر إلى ثمانية أو من عدم وجود الصفة بالمرة التي توفرها بأكبر درجة ممكنة، أي أن الطريقة هي طريقة التقدير الذاتي على ميزان مكون من تسع نقاط، على أساس طريقة "ثرستون" في قياس الاتجاهات ونستطيع بهذه الطريقة أن نحصل على تقدير الفرد لذاته كما هي في الواقع أيضاً، كما يجب أن تكون عليه الذات ، وتقديره للشخص العادي وبهذه الطريقة يمكن قياس التغير في مفهوم الذات وعلاقته بالمتغيرات الأخرى .

الأبعاد المتضمنة في اختبار مفهوم الذات وطريقة قياسها والأبعاد ستة وهي :

1- مفهوم الذات الواقعية.
2- مفهوم الذات المثالية.
4- مقياس التباعد.
5- مقياس تقبل الذات.

3- مفهوم الشخص العادي. 6- مقياس تقبل الآخرين.

بالنسبة للبعد الأول فهو عبارة عن التقديرات التي يعطيها المفحوص لنفس الصفات التي تتضمنها العبارات من حيث درجة توفرها في أنه كما يراها في الواقع أو كما هي عليه في الواقع والبعد الثاني هو عبارة عن التقديرات التي يعطيها المفحوص لنفس الصفات من حيث درجة توفرها في الشخص المثالي ، أي توفرها في ذاته كما يجب أن تكون عليه .

وبالنسبة للبعد الثالث فهو عبارة عن تقديرات المفحوص لنفس الصفات من حيث درجة توفرها في الشخص العادي، ولا توجد درجة كلية لتلك الأبعاد الثلاثة السابقة ولكن تستخدم الدرجات الجزئية هنا لمعرفة مدى التغير الذي قد يعترى أيا منها مع تغير ظروف الفرد.

وأيضاً تستخدم لإيجاد العلاقات بين هذه الأبعاد الثلاثة ومعرفة التغير الذي قد يلحق بهذه العلاقات ومعرفة ما إذا كانت هناك عوامل معينة تتدخل في هذا كله ، فالدرجات الجزئية هنا إنما تقوم مقام أفراد المجموعة في اختبار عادي ، أما الفرد في الظروف المختلفة أو بالنسبة لهذه المفهومات المختلفة، فيقوم مقام الاختبارات وتستخدم درجات المفاهيم الثلاثة السابقة في إيجاد الأبعاد الثلاثة الأخرى كما يلي:

1- مقياس التباعد :

ولكي نحصل على درجة الفرد على هذا المقياس من الفرق المطلق بين التقديرات التي تكون مفهوم الذات الواقعة والتقديرات التي تكون الشخص العادي وذلك بأن يقوم الفاحص بإيجاد حاصل طرح درجات مفهوم الذات الواقعية من مفهوم درجات الشخص العادي أو بالعكس أي بدون علامات جبرية ، وذلك بالنسبة لكل فقرات الاختبار على حده، وبعبارة أخرى يقوم الفاحص بإيجاد الفرق المطلق بين تقدير المفحوص لذاته كما هي في الواقع وتقديره للشخص العادي في كل فقرة من فقرات الاختبار ، ثم يقوم الفاحص بعد ذلك بجمع هذه الفروق وذلك لكي يحصل على الدرجة الكلية.

2- مقياس تقبل الذات :

ولكي نحصل على درجة الفرد المطلق بين التقديرات التي تكون مفهوم الذات الواقعية والتقديرات التي تكون الذات المثالية وذلك بإيجاد حاصل طرح درجات مفهوم الذات الواقعية من مفهوم درجات الشخص العادي، أو بالعكس أي بدون علامات جبرية، وذلك بالنسبة لكل فقرة

من فقرات الاختبار على حده ثم يقوم الفاحص بعد ذلك بجمع هذه الفروق لكي يحصل عل الدرجة الكلية في مقياس تقبل الذات.

3- مقياس تقبل الآخرين:

ونحصل على درجة الفرد عليه من الفرق المطلق بين التقديرات التي تكون مفهوم الشخص العادي والتقديرات التي تكون مفهوم الذات المثالية ، وذلك بنفس الطرق السابقة التي اتبعت في المقياسين السابقين.

- معني الدرجة على المقاييس الفرعية للاختبار:

1) مقياس التباعد :

وتدل الدرجة المنخفضة على أن المفحوص يشعر بأنه قريب من الشخص العادي أو أنه مثل عامة الناس، ويتم تفسير ذلك بأن مفهومه عن ذاته أنه شخص عادي، وبالنسبة للدرجة المرتفعة على هذه المقياس فتعني إما الشعور بالنقص أو الشعور بالتفوق، في الحالتين تدل الدرجة على نوع من سوء التكيف الاجتماعي.

2- مقياس تقبل الذات:

وتدل الدرجة المنخفضة في هذا المقياس على تقبل الفرد لذاته، لأنه كلما قل الفرق بين تصور الفرد لذاته كما هي في الواقع وبين ما يجب أن تكون عليه كان راضيا عن نفسه، وإن انعدم وجود مثل هذا الفرق نهائياً يدل على أن مستوى الطموح عند درجة الصفر، وهذا ناتج عن عدم اهتمام الفرد بما حوله من إمكانيات، وكل ما تحويه البيئة، أو عن مغالاة في تقديره لذاته حيث يبالغ في عملية تقديره لذاته بشكل كبير، وفي كلا الحالتين تدل الدرجة على شخصية غير سوية، أما إذا كانت الدرجة مرتفعة فتدل على مستوى طموح عال بمعنى إذا كان الشخص يضع لنفسه أهدافا وطموحات أعلى من مناله بكثير فإنه قد يعرض نفسه للشعور الدائم بخيبة الأمل والفشل والإحباط وإصغار الذات ، وهذا يعني نوعا من سوء التكيف الانفعالي.

3- مقياس تقبل الآخرين:

تعبر الدرجة على هذا المقياس عن مدى الفرق بين تصور الفرد لما يجب أن يكون عليه وتصوره للشخص العادي ، وإذا كان لنا أن نعبر عن تصوره لما يجب عليه على أنه تصَور للشخص المثالي وأن تصوره للشخص العادي للمجتمع الذي يعيش فيه ، أي مدى ارتفاعه في نظره إلى مستوى الشخص أو انخفاضه عنه.

- **الخصائص السيكومترية للمقياس**

أولاً : صدق الاختبار:

ولكي يتأكد معد المقياس من صدق الاختبار عمد إلى مجموعة من المحكمين من ثلاث أساتذة من قسم علم النفس للتحكيم معه، وقد عرض المجموعة الكلية للعبارات (قبل إجراء الاختبار العشوائي) على هؤلاء المحكمين بعد أن ناقش معهم التحديد الإجرائي لمفهوم الذات، وغير ذلك من الاعتبارات النظرية الواردة في كل ما يتعلق بهذا المفهوم تم استبعاد العادات التي لا تتفق مع هذا المفهوم، وبعد أن قام كل فرد من المحكمين بهذه العملية على حده جمعت العبارات التي لم يحدث إجماع على استبعادها، ثم عقد اجتماع من معد المقياس والمحكمين لمناقشة هذه العبارات، وأخيرا استقر الجميع على مجموعة من العبارات اعتبرت هي المجتمع الذي يمكن أن تختار منه عينة ممثلة يتكون منها (اختبار مفهوم الذات) وقد كان المستوى المنطقي هو محك الصدق للاختبار في هذه المرحلة ، وكذلك كان هذا المستوى هو محك الصدق بالنسبة لمعنى كل مقياس فرعي من المقاييس الثلاثة التي يتضمنها الاختبار.

ثانياً ثبات الاختبار:

لاستخراج ثبات المقياس قام معد المقياس باستخدام طريقة إعادة الاختبار وثم تطبيق المقياس على (110) مفحوص ، مرتين يفصل بينهما أسبوع وكان معامل الارتباط بين نتائج المقاييس المختلفة في المرتين كالآتي :

1) مقياس التباعد 0.942 2) مقياس تقبل الذات 0.967

3) مقياس تقبل الآخرين 0.957

وهذه المعاملات ذات دلالة إحصائية على مستوى أقل من 0.01 .

3.5.4- مقياس التوتر النفسي:

يعتبر هذا المقياس حديث التطبيق في البيئة الليبية، لذا تعتبر الدراسة الحالية أول من استخدم هذا المقياس فالبيئة الليبية، وقد قام بإعداد هذا الاختبار (مجدي عبد الكريم حبيب،2008)) بعد عمل مسح للمقاييس المتاحة في كل من البيئة العربية المصرية والبيئة الأجنبية مثل مقياس : محي الدين حسين (1988) ، مصطفى سويف (1958) ، ويصلح هذا المقياس لطلاب المرحلتين الثانوية والجامعية والدراسات العليا ، وفي المؤسسات التعليمية والإرشادية والاجتماعية ، وفي المقابلات الاكلينكية ويتكون الاختبار في صورته النهائية من (31) عبارة يقابل كل منها

اختبارا من متعدد (أوافق تماماً ، أوافق، أعارض، أعارض تماماً) ويختار المفحوص الإجابة التي تنطبق عليه من هذه الاختيارات المتعددة ، ويتم قياس التوتر الشخصية من خلال سلوكيات التي تعكس الاضطرابات الانفعالية المتمثلة في الآتي : تغير وتقلب المزاج، الإحساس بوجود مشكلات أكثر من الآخرين ، الشعور بالانزعاج عندما لا يوجد سبب لذلك، الشعور بالحزن والاكتئاب، عدم التفكير جيدا جملة وتفصيلا قبل التصرف، الاندفاع تجاه أغلب الأشياء، عدم تحمل المسئولية ، عدم القدرة على ضبط النفس أو التحكم الذاتي.

- **طريقة القياس:**

روعي عند تصميم الاختبار وضع بعض البنود في الاتجاه الإيجابي أي أن الاختبارات الأربعة المتاحة (أوافق تماماً ، أوافق ، أعارض ، أعارض تماماً) تأخذ (1-2-3-4) على الترتيب بينما وضعت العبارات الأخرى في الاتجاه السلبي أي أن الاختبارات الأربعة المتاحة تأخذ (4-3-2-1) على الترتيب ويحاط المفحوص علماً بأن الاختبار يتضمن مجموعة من العبارات التي تدور حول بعض السلوكيات التي قد يحبها ويرغب فيها المفحوص والمطلوب هو قراءة كل عبارة وتوضيح مدى موافقة الفرد بوضع علامة (/) في أحد الخانات المقابلة المعبرة عن رأيه تماماً ، وأن الدرجة المرتفعة في هذا المقياس تدل على ارتفاع مستوى التوتر النفسي وبما أن عدد العبارات (31) وكل عبارة من (4) فإن النهاية العظمى للاختبار من (124) والحد الأدنى (31).

- **الخصائص السيكومترية**

أولاً : صدق الاختبار:

أوضح معد المقياس أنه تم جمع بنود الاختبار من خلال نتائج أبحاث ودراسات عديدة، تناولت مواصفات وخصائص الفرد من سمات وسلوكيات للفرد المؤثرة ولكي يتأكد من صدق الاختبار قام بالعديد من أنواع الصدق وهي كالآتي:

1) الصدق التلازمي : وقد استخدم فيها محكات عديدة منها

- اختبار القابلية للاستثارة " عباس عوض " واختبار الد جماطية " روكيشي

- التطرف الإيجابي (سويف) - التطرف السلبي (سويف) - التطرف العام (سويف) - المرونة (سويف) التصلب (ايزيك) النفور من الغموض (كارلتر) - الميل إلى التبسيط (بارون) - الميل إلى المخالفة (عبد الستار إبراهيم) ، وقام بالتطبيق على عينة مكونة من طلاب الجامعة ذكورا

وإناثا (88) ذكورا (88) إناثا ، وأوضحت النتائج أن معاملات الصدق كانت موجبة ودالة مع اختبارات كما استخدم معد المقياس العديد من أنواع الصدق كصدق التميز وصدق المقارنة الطرفية والصدق العاملي وأسفرت النتائج على وجود عامل التوتر النفسي العام وأن المقياس صادق.

ثانياً : ثبات المقياس :

استخدم معد المقياس أنواعا عديدة من الطرق لتأكيد ثبات المقياس منها إعادة الاختبار ، حيث قام بحساب الثبات لمرتين متتاليين بفاصل زمني 15 يوم وذلك على عينة (100) من كل من طلاب الثانوي – جامعي – الدراسات العليا ، وأسفرت النتائج على أن هنالك ارتفاعا نسبيا لهذه المعاملات وكانت مقبولة وموجبة حيث تحصل طلاب الثانوي على (0.71) .

والجامعي على (0.68) والدراسات العليا على (0.75) وقام أيضا بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية واستخدام معادلة سيبرمان – براون وأيضا معامل "الفا" والاتساق الداخلي وكانت جميع النتائج جيدة ومرتفعة تتراوح بين 73 إلى 74 لكل العينات .

- **الدراسة الاستطلاعية:**

أجريت الدراسة الاستطلاعية في الدراسة الحالية لغرض التحقق من صدق وثبات الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة ، ومدى ملائمتها لمجتمع الدراسة وتضمنت الدراسة الاستطلاعية (50) معلمة متأخرة في الزواج ومتزوجة ، تم اختيارهم عشوائيا من المدارس الثانوية وذلك كالآتي :

جدول (4-3) توزيع أفراد العينة الاستطلاعية.

المنطقة	المدرسة	عدد المعلمات المتأخرات بالزواج	عدد المعلمات المتزوجات
المرج الجنوبي	علي حسن جابر *	5	5
المرج الشرقي	الحرية	5	5
المرج الشرقي	الرفاق	5	5
المرج الشمالي	اسماء بنت أبي بكر*	5	5
المرج الغربي	عمر المختار	5	5
المجموع		25	25

** جيل الثوره سابقا *الجلاء سابقا.

- نتائج الدراسة الاستطلاعية :

جاءت نتائج الدراسة الاستطلاعية جيدة ، حيث أن استجابة أفراد العينة اتسمت بالفهم والوضوح والدقة ، وفيما يتعلق بالجانب الآخر ألا وهو الصدق والثبات فقد تم استخراجها وذلك على النحو الأتي :

أولاً: الصدق : يعتبر الصدق من الخصائص السيكومترية المهمة لجمع الاختبارات التربوية والمقاييس النفسية والمقصود بالصدق أن يقيس الاختبار الشيء أو السلوك المراد قياسه (جلال، 1985 : 35) .

وللتأكد من صدق الاختبار وأنه يقيس ما وضع من أجل قياسه قامت الباحثة باستخراج نوعين من الصدق، الصدق الظاهري، وصدق الاتساق الداخلي (صدق المفردات) .

أ- مقياس مفهوم الذات

قامت الباحثة باستخدام نوعين من الصدق أولهما الصدق الظاهري وهو ببساطه ما إذا كان الاختبار ظاهريا صادقا في قياسه، حيث قامت الباحثة بتوزيع نسخ من المقياس على مجموعة من أساتذة قسم علم النفس ، كمحكمين وتم التأكد عن طريقهم من صدق المقياس وعباراته ظاهرياً ،وثانيها صدق الاتساق الداخلي وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين الدرجة الكلية والدرجات الفرعية للاختبار حيث قامت الباحثة بتطبيقه على عينة مكونة من (50) معلمة متأخرة في الزواج ومتزوجة(25) معلمة متأخرة في الزواج و(25) معلمة متزوجة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مختلف المدارس وبما أن اختبار مفهوم الذات المتكون من ثلاث مجالات (التباعد- تقبل الذات- تقبل الآخرين)، فقد تم عن طريق صدق الاتساق إيجاد العلاقة بين الدرجة الكلية وكل مفردة من مفردات اختبار مفهوم الذات وكل مجال أو بعد منه (التباعد – تقبل الذات – تقبل الآخرين).

جدول (4-4) معاملات ارتباط الدرجة الكلية مقياس التباعد درجات كل مفردة من مفردات المقياس قبل الحذف.

المفردة	معامل ارتباط	المفردة	معامل ارتباط	المفردة	معامل ارتباط	المفردة	معامل ارتباط	المفردة	معامل ارتباط
1	0.353*	21	0.226	41	0.339*	61	0.181	81	0.505**
2	0.206	22	0.078	42	0.267	62	0.203	82	0.356*
3	0.005-	23	0.219	43	0.502**	63	0.264	83	0.147
4	0.328*	24	0.396**	44	0.110	64	0.057	84	0.098
5	0.67	25	0.103	45	0.249	65	0.041	85	0.201
6	0.106	26	0.018-	46	0.007-	66	0.100	86	0.131
7	0.265	27	0.124	47	0.362**	67	0.163	87	0.245
8	0.194	28	0.120	48	0.043-	68	0.239	88	0.443**
9	0.030-	29	0.253	49	0.368**	69	0.193-	89	0.217
10	0.266	30	0.27	50	0.268	70	0.006-	90	0.297*
11	0.237	31	0.174	51	0.038	71	0.128	91	0.318*
12	0.055	32	0.201	52	0.090	72	0.334*	92	0.265
13	0.188	33	0.182	53	0.350*	73	0.287*	93	0.187
14	0.116	34	0.299*	54	0.002-	74	0.515**	94	0.211
15	0.213	35	0.156	55	0.596**	75	0.307*	95	0.116-
16	0.225	36	0.298*	56	0.163	76	0.203	96	0.143
17	0.190	37	0.283*	57	0.059	77	0.340*	97	0.267
18	0.151	38	0.167	58	0.212	78	0.164	98	0.306*
19	0.161	39	0.271	59	0.349*	79	0.455**	99	0.286*
20	0.089-	40	0.180	60	0.448**	80	0.307*	100	0.281*

* دالة عند مستوى دلالة 0.05

** دالة عند مستوى دلالة 0.

يلاحظ من الجدول أن عبارات رقم 3 ، 9 ، 20 ، 22 ، 26 ، 30 ، 46 ، 48 ، 54 ، 64 ، 65 ، 69 ، 70 ، 95 كانت معاملات ارتباطها بين المفردات والدرجة الكلية كانت منخفضة وسالبة لذا تم حذفها.

الجدول(4-5). معاملات ارتباط الدرجة الكلية مقياس التباعد درجات كل مفردة من مفردات المقياس بعد الحذف.

المفردة	معامل ارتباط	المفردة	معامل ارتباط	المفردة	معامل ارتباط	المفردة	معامل ارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل ارتباط
1	0.366**	21	0.228	41	0.334*	61	0.190	82	0.404**		
2	0.174	23	0.160	42	0.268	62	0.219	83	0.117		
4	0.298 *	24	0.365**	43	0.474**	63	0.270	84	0.126		
5	0.086	25	0.116	44	0.103	66	0.067	85	0.209		
6	0.103	27	0.083	45	0.248	67	0.162	86	0.200		
7	0.274	28	0.130	47	0.352*	68	0.253	87	0.233		
8	0.244	29	0.293	49	0.375**	71	0.111	88	0.475**		
10	0.291 *	31	0.198	50	0.255	72	0.372**	89	0.240		
11	0.242	32	0.158	51	0.065	73	0.288*	90	0.291*		
12	0.118	33	0.234	52	0.051	74	0.511**	91	0.313*		
13	0.154	34	0.309*	53	0.335*	75	0.297*	92	0.321*		
14	0.137	35	0.202	55	0.604**	76	0.194	93	0.210		
15	0.218	36	0.349*	56	0.183	77	0.345*	94	0.198		
16	0.188	37	0.320*	57	0.080	78	0.162	96	0.149		
17	0.155	38	0.236	58	0.240	79	0.417**	97	0.316*		
18	0.155	39	0.306*	59	0.334*	80	0.280*	98	0.270		
19	0.164	40	0.229	60	0.494**	81	0.551**	99	0.278		
								100	0.287*		

جدول(4-6).

معاملات ارتباط الدرجة الكلية مقياس تقبل الذات درجة

كل مفردة من مفردات المقياس قبل الحذف.

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
1	0.157	21	0.292*	41	0.315*	61	0.403**	81	0.397**
2	0.274	22	0.133	42	0.240	62	0.145	82	-0.350*
3	0.366**	23	0.020-	43	0.142	63	0.454**	83	0.477**
4	0.189	24	0.262	44	0.347*	64	0.483**	84	0.403**
5	0.195-	25	0.090	45	0.247	65	0.092	85	-0.030
6	0.500**	26	0.347*	46	0.276	66	0.299*	86	-0.023
7	0.211	27	0.010-	47	0.327*	67	0.263	87	-0.014
8	0.162	28	0.474**	48	0.215	68	0.103	88	0.352*
9	0.340*	29	0.260	49	0.500**	69	0.182	89	219.0
10	0.152	30	0.199	50	0.010-	70	0.011	90	0.409*
11	0.188	31	0.288*	51	0.076-	71	0.237	91	0.292*
12	0.211	32	0.138	52	0.202	72	0.450**	92	0.045
13	0.133	33	0.372**	53	0.360*	73	0.256	93	0.362**
14	0.276	34	0.435**	54	0.186	74	0.467**	94	0.155
15	0.067	35	0.037	55	0.267	75	0.314*	95	0.168
16	0.500**	36	0.332*	56	0.171	76	0.314*	96	0.240
17	0.268	37	0.065	57	0.017	77	0.331*	97	0.227
18	0.081-	38	0.069-	58	0.297*	78	0.146	98	0.422**
19	0.238	39	0.302*	59	0.304*	79	0.386**	99	0.196
20	0.168	40	0.489**	60	0.506**	80	0.414**	100	0.224

*دالة عند مستوى دلالة 0.05

** دالة عند مستوى دلالة 0.01

يلاحظ من الجدول وجود معاملات ارتباط منخفضة ما بين المفردة والدرجة الكلية وبناء على ذلك تم حذف تلك المفردات وهي (5، 18، 23، 27، 38، 50، 51، 82، 85، 86، 87) .

جدول(4-7).

معاملات ارتباط الدرجة الكلية مقياس تقبل الذات درجة كل مفردة من مفردات المقياس بعد الحذف .

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
1	0.099	35	*0.255	68	*0.133
2	0.310 *	36	0.344*	69	*0.141
3	0.346*	37	0.051	70	0.250
4	0.198	39	0.297*	71	*0.250
6	0.480**	40	0.472**	72	0.443**
7	0.228	41	0.350*	73	0.288*
8	0.143	42	0.265	74	0.489**
9	0.308*	43	0.190	75	0.318*
10	0.141	44	0.384**	76	0.322*
11	0.204	45	0.276	77	0.355*
12	0.194	46	0.287*	78	0.190
13	0.111	47	0.341*	79	0.380**
14	0.290*	48	0.188	80	0.418**
15	0.109	49	0.540**	81	0.433**
16	0.532**	52	0.211	83	*0.349
17	0.264	53	0.349*	84	0.366**
19	0.213	54	0.174	88	0.335*
20	0.154	55	0.271	89	0.170
21	0.308*	56	0.176	90	0.372**

0.230	91	*0.344	57	0.173	22
*0.255	92	0.302**	58	0.255	24
0.372**	93	0.313*	59	0.073	25
0.183	94	0.505**	60	0.375**	26
0.183	95	0.445**	61	0.488**	28
0.229	96	0.141	62	0.255	29
0.227	97	0.499**	63	0.231	30
0.455**	98	0.479**	64	0.321*	31
0.195	99	0.087	65	0.125	32
0.215	100	0.325*	66	0.350*	33
		0.248	67	0.464**	34

جدول(4-8).

معاملات ارتباط الدرجة الكلية مقياس تقبل الآخرين درجة كل مفردة من مفردات المقياس قبل الحذف.

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
1	0.347*	21	0.498**	41	0.483**	61	0.319*	81	0.597**
2	0.322*	22	0.235	42	0.415**	62	-0.017	82	-0.279*
3	0.126	23	0.189	43	0.338*	63	0.540**	83	-0.053
4	0.318*	24	0.314*	44	0.225	64	0.358*	84	0.066
5	0.083	25	0.163	45	0.509**	65	-0.067	85	0.118
6	0.366**	26	0.204	46	0.334*	66	0.502**	86	0.067

0.096	87	−0.302*	67	0.086	47	0.127	27	0.98	7
0.477**	88	0.233	68	0.281*	48	0.091	28	0.291*	8
0.284*	89	−0.082	69	0.317*	49	0.210	29	0.520**	9
−0.051	90	0.161	70	−0.047	50	0.104	30	0.461**	10
0.055	91	0.254	71	0.065	51	−0.004	31	0.447**	11
0.067	92	0.435**	72	0.098	52	0.236	32	0.368**	12
0.200	93	0.092	73	0.263	53	0.456**	33	0.358*	13
−0.151	94	0.016	74	−0.086	54	0.564**	34	0.392**	14
0.061	95	0.442**	75	0.129	55	0.404**	35	−0.171	15
0.194	96	0.369**	76	0.090	56	0.522**	36	0.394**	16
0.404**	97	0.268	77	−0.107	57	0.352*	37	0.462**	17
0.129	98	0.251	78	0.175	58	0.357*	38	0.361*	18
0.003	99	0.290*	79	0.390**	59	0.314*	39	0.356*	19
−0.056	100	0.351*	80	0.371**	60	0.415**	40	0.099	20

* دالة عند مستوى دلالة 0.05

** دالة عند مستوى دلالة 0.01

يلاحظ من الجدول أن العبارات رقم (15، 31، 54، 57، 62، 65، 67، 69، 82، 83، 90، 94) كانت معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية منخفضة وسالبة لذا تم حذفها.

جدول(4-9) معاملات ارتباط الدرجة الكلية مقياس تقبل الآخرين درجة كل مفردة من مفردات المقياس بعد الحذف.

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
1	0.342*	21	0.497**	41	0.501**	64	0.351*	88	0.489**
2	0.286*	22	0.198	42	0.464**	66	0.509**	89	0.252
3	0.130	23	0.195	43	0.318*	68	0.214	91	0.105
4	0.316*	24	0.345*	44	0.247	70	0.172	92	0.088
5	0.089	25	0.150	45	0.526**	71	0.228	93	0.195
6	0.363**	26	0.215	46	*0.362	72	0.452**	95	*0.215
7	0.096	27	0.139	47	*0.118	73	0.122	96	0.184
8	0.291*	28	0.088	48	*0.281	74	0.077	97	0.410**
9	0.526**	29	0.175	49	*0.345	75	0.449**	98	0.126
10	0.465**	30	0.108	51	0.055	76	0.384**	99	**0.489
11	0.438**	32	0.231	52	0.130	77	0.238		
12	0.384**	33	0.486**	53	0.213	78	0.253		
13	0.356*	34	0.568**	55	0.171	79	0.264		
14	0.427**	35	0.449**	56	0.079	80	0.337*		
16	0.398**	36	0.533**	58	*0.134	81	0.577**		

		0.055	84	0.425**	59	0.314*	37	0.493**	17
		0.094	85	0.406**	60	0.387**	38	0.402**	18
		0.046	86	0.328*	61	0.316*	39	0.319*	19
		0.106	87	0.549**	63	0.439**	40	0.084	20

ب- مقياس التوتر النفسي :

تم اتباع نفس الطريقة السابقة في المقياس السابق من حيث تطبيق المقياس وعدد العينة المطبق عليها ونفس العينة تماماً ولنفس الغرض ونفس أنواع الصدق وهو الصدق الظاهري، وصدق الاتساق الداخلي وهو معرفة الارتباط بين الدرجة الكلية وكل مفردة من مفردات مقياس التوتر النفسي .

جدول (4-10).

معاملات ارتباط الدرجة الكلية مقياس التوتر النفسي قبل الحذف.

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
1	0.243	11	0.569**	21	0.443**
2	0.362**	12	0.453**	22	0.037-
3	0.483**	13	0.604**	23	0.464**
4	0.318*	14	0.578**	24	0.343*
5	0.446**	15	0.605**	25	0.410**
6	0.007	16	0.185	26	0.560**
7	0.470**	17	0.634**	27	0.373**
8	0.280*	18	0.435**	28	0.393**
9	0.275	19	0.121	29	0.221
10	0.055-	20	0.145	30	0.254
				31	0.223

* دالة عند مستوى دلالة 0.05

** دالة عند مستوى دلالة 0.01

نلاحظ من الجدول وجود معاملات ارتباط سالب ومنخفضة ما بين المفردة والدرجة الكلية وبناء على ذلك قامت الباحثة بحذف تلك العبارات وهذه العبارات هي (6 ، 10 ، 22).

جدول (4-11).

معاملات ارتباط الدرجة الكلية مقياس التوتر النفسي بعد الحذف.

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
1	0.237	12	0.420**	21	0.446**
2	0.380**	13	0.617**	23	0.430**
3	0.497**	14	0.586**	24	0.328*
4	0.320*	15	0.595**	25	0.417**
5	0.461**	16	0.184	26	0.558**
7	0.498**	17	0.655**	27	0.360*
8	0.265	18	0.468**	28	0.419**
9	0.312*	19	0.127	29	0.258
11	0.583**	20	0.149	30	0.242
				31	0.203

ثانيا: الثبات

يقصد بالثبات الاتساق في تقدير المقياس لما يقيسه (جابر ،1998 : 216)،ويشير الثبات إلى درجة الاستقرار والاتساق في الدرجات ، ويعتبر أحد أهم الخصائص الأساسية جدا لأدوات القياس(التل،2007: 135).

والثبات يوضح لنا مدى ارتباط الاختبار بنفسه أو مدى اتساق الاختبار مع ذاته ولحساب معامل ثبات الاختبار تم تطبيق معامل ألفا كرونباك في هذه الدراسة الحالية والذي ابتكر هذه الطريقة هو كرونباك عام (1951) وطورها فيما بعد كايرز وميشيل عام (1975) وتعتبر طريقة جيدة لحساب الثبات وتسمى بمعامل الفا (موسى ، 1990 :114) .

وفيما يلي سنوضح معامل الفا لكل مقياس وذلك على النحو التالي :

أ- مقياس مفهوم الذات :

بما أن الباحثة طبقت مقياس مفهوم الذات بأبعاده الثلاثة (تباعد – تقبل الذات – تقبل الآخرين) على عينة الدراسة الاستطلاعية المكونة من (50) معلمة متأخرة في الزواج ومتزوجة فقد تم استخراج معامل الفا كرونباك لتأكد من ثبات المقياس والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (4-12).

معاملات ثبات الفا كرونباك لإبعاد مقياس مفهوم الذات.

الإبعاد	المحتوى	معامل الفاكرونباك
الأول	التباعد	0.82
الثاني	تقبل الذات	0.85
الثالث	تقبل الآخرين	0.87

أن المعاملات التي تم استخراجها تتراوح بين (0.82 – 0.87) وهذه معاملات تشير إلى أن ثبات المقياس مرتفع .

ب- مقياس التوتر النفسي:

تم استخدام معامل الفاكرونباك لاستخراج الثبات لمقياس التوتر النفسي وبعد أن تم تطبيق المقياس على نفس العينة عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ عددها(50) معلمة وبما أن المقياس لا يحتوي على إبعاد فقد تم استخراج معامل ثبات الفاكرونباك للمقياس وهو (0.80) ويعتبر هذه المعامل أو هذه النسب مرتفعة وتشير إلى أن المقياس يتمتع بثبات عالي ومرتفع .

6.4-الخطوات الإجرائية للدراسة الأساسية والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الحالية:

قامت الباحثة بعد استخراج كل من الصدق والثبات لأدوات الدراسة الحالية بعدة خطوات إجرائية للدراسة الأساسية تضمنت توزيع عدد (110) من مقياس مفهوم الذات و (110) من مقياس التوتر النفسي على عينة الدراسة الأساسية البالغ عددها (105) ، وقد تم توزيع عدد زائد لتلافي الفاقد منه ورغم هذا فقدت استمارات كثيرة ،وكانت الإجابات ناقصة في استمارات عديدة

وبالتالي بلغ عدد الاستمارات المستوفاة بشكل جيد ونهائي(104) كما يجب التنويه قبل هذا أن الباحثة قامت بوضع سؤال مفتوح لمعرفة سن التأخر في الزواج بالنسبة للفتيات في المجتمع الليبي وتم توزيعه على مجموعة من فئات (طلاب مدارس ثانوية – جامعات – دراسات عليا – مهندسين محاميين) وذلك عن طريق المركز الأكاديمي لتجميع الدراسات والبحوث الليبي عبر شبكة المعلومات الدولية.(الانترنت)كما قامت الباحثة بالذهاب قبل توزيع استمارات البحث لكل المدارس الثانوية في مدينة المرج والبالغ عددها (11) مدرسة ثانوية وذلك لحصر عدد المعلمات المتأخرات في الزواج اللآئي يبلغن (30 فما فوق) وعدد المعلمات المتزوجات ، وذلك لعدم توفر إحصائية تبين عددهن في مكتب الخدمات التعليمية في مدينة المرج قامت الباحثة بحصر العدد البالغ (526) تم التوزيع السالف الذكر وبصورة شخصية على عينة الدراسة الأساسية واستغرقت مرحلة تطبيق المقاييس على عينة الدراسة الأساسية مدة (2-11-2011 ف حتى 7-12-2011).

وبعدها جمعت المقاييس وتم ترتيبها وتصحيحها وفقاً لمفتاح تصحيح كل مقياس وقامت الباحثة باستخراج الدرجات الخام لكل مفحوص على المقاييس الأساسية وإبعادها واستخراج الدرجة الكلية واستخراج الدرجات الخام لجميع أفراد عينة الدراسة الأساسية على المقاييس وإبعادها وتم تصنيف وترتيب الدرجات الخاصة بالمعلمات المتأخرات في الزواج والدرجات والبيانات الخاصة بالمعلمات المتزوجات كلاً على حده وتم إدخال هذه البيانات في الحاسوب وأجريت العمليات الإحصائية حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في جميع المتغيرات ومعاملات الارتباط بين المقاييس لعينات الدراسة، واستخدام اختبار(ت) للعينة الواحدة ،واختبار(ت) للعينتين المستقلتين كما استخدمت الباحثة برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية لإجراء جميع العمليات الإحصائية .

الفصل الخامس.

نتائج الدراسة ومناقشتها.

1.5- تمهيد

2.5- تساؤلات الدراسة ومناقشتها.

3.5-التوصيات.

4.5-المقترحات.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

1.5-تمهيد:

يتضمن هذا الفصل تساؤلات الدراسة ونتائجها، ومناقشتها في ضوء الإطار النظري ونتائج البحوث السابقة، كما يتضمن هذا الفصل أهم المقترحات والتوصيات .

2.5- تساؤلات الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول:

ما مستوى درجة مفهوم الذات (مقياس التباعد – مقياس تقبل الذات – مقياس تقبل الآخرين) لدى المعلمات المتأخرات في الزواج؟

وللإجابة عن هذا التساؤل استخدمت الباحثة اختبار(ت) للعينة الواحدة للتعرف على مستوى درجة مفهوم الذات بأبعاده(تباعد – تقبل الذات – تقبل الآخرين) لدى المعلمات المتأخرات في الزواج والجدول التالي يوضح نتائج هذا التساؤل لكل مقياس على حده.

جدول (5-1).

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لعينة المعلمات المتأخرات في الزواج على " تباعد – تقبل الذات – تقبل الآخرين " ن = 54

المقياس	متوسط العينة	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
مقياس التباعد	202.9815	336	66.5051	53	-14.698	0.01
مقياس تقبل الذات	204.6296	356	71.2874	53	-15.604	0.01
مقياس تقبل الآخرين	205.9074	344	67.1243	53	-15.118	0.01

ونلاحظ مما سبق في الجدول(5-1) أن مستوى درجة مفهوم الذات في المقاييس الثلاثة "التباعد – تقبل الذات – تقبل الآخرين " كانت مرتفعة، ونستدل بهذا من خلال درجات المتوسط الفرضي لكل مقياس فالمتوسط الفرضي لمقياس التباعد كان (336) وهو أعلى من متوسط العينة (202.915).والمتوسط الفرضي لمقياس تقبل الذات (356) وهو أعلى من متوسط الفرضي (204.6296) والمتوسط الفرضي لمقياس تقبل الآخرين (344) وهو أعلى من متوسط العينة (205.9096) وبالتالي فإن ذلك يوضح أن مفهوم الذات لدى المعلمات المتأخرات في

الزواج كان مرتفعاً الزواج ، وبما أن جمع متوسطات العينة في كل مقياس كانت منخفضة وتدل الدرجة المنخفضة بأن الفرد المفحوص قريب من الشخص العادي ،وهذا يرجع ربما المستوى التعليمي للمعلمات ولثقتهن بأنفسهن وأن التأخر في الزواج أمر مراده إلى الله سبحانه وتعالى، وقد لاحظت الباحثة أثناء تطبيق الدراسة أن الواعز الديني كان واضحا لدى عينة الدراسة وربما كل هذه الأمور وراء ارتفاع مفهوم الذات لدى المعلمات المتأخرات في الزواج ، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة " هارت، hart 1996 ".

السؤال الثاني:

ما مستوى درجة مفهوم الذات (مقياس التباعد – مقياس تقبل الذات – مقياس تقبل الآخرين) لدى المعلمات المتزوجات؟

وللإجابة عن هذا التساؤل استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينة الواحدة وللإجابة على مستوى درجة مفهوم الذات " مقياس التباعد – مقياس تقبل الذات – مقياس تقبل الآخرين) لدى المعلمات المتزوجات والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (5 –2).

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار " ت "للعينة الواحدة لعينة المعلمات المتزوجات على مقياس (التباعد – تقبل الذات – تقبل الآخرين)

ن = 50

المقياس	متوسط العينة	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
التباعد	189.9800	336	71.8105	49	-14.378	0.01
تقبل الذات	214.6000	356	51.6250	49	-19.595	0.01
تقبل الآخرين	228.5800	344	64.9018	49	-15.575	0.01

من الجدول (5–2) نستدل أن مستوى درجة مفهوم الذات (مقياس التباعد – مقياس تقبل الذات – مقياس تقبل الآخرين) كانت مرتفعة، حيث كان المتوسط الفرضي لمقياس التباعد (336) وهو أعلى من متوسط العينة (189.9800) والمتوسط الفرضي لمقياس الذات (336) وهو أعلى من متوسط العينة (214.6000) والمتوسط الفرضي لمقياس تقبل الآخرين (344)

وهو أعلى من متوسط العينة (228.5800) وتدل الدرجة المنخفضة لمتوسطات العينة أن مفهوم الذات كان مرتفعاً وان المفحوص متقبلاً لذاته، ونلاحظ هنا أن المعلمة المتزوجة مفهوم الذات لديها كان مرتفعا وأنها متقبلة لذاتها وللآخرين، وتتفق نتيجة هذا التساؤل مع بعض نتائج الدراسات السابقة دراسة " محمد، 2010 " حيث بينت دراسة محمود (2010) أن درجة مفهوم الذات في " مقياس التباعد – تقبل الذات – تقبل الآخرين " كانت مرتفعة لدى عينة المعلمات ومعلمي التربية البدنية في مدينة المرج.

السؤال الثالث:

ما درجة ارتباط التوتر النفسي لدى المعلمات المتأخرات في الزواج؟

وللإجابة عن هذا التساؤل استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينة الواحدة للتعرف على درجة ارتباط التوتر النفسي لدى المعلمات المتأخرات في الزواج والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (5-3).

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار " ت " للعينة الواحدة لعينة المعلمات المتأخرات في الزواج على مقياس التوتر النفسي

ن= 54

المقياس	متوسط العينة	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة(ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
التوتر النفسي	67.2778	70	10.7412	53	-1.862	0.068

ونلاحظ إن درجة ارتباط التوتر النفسي لدى المعلمات المتأخرات في الزواج كانت منخفضة،ونستدل على ذلك من خلال درجة المتوسط الفرضي لمقياس التوتر النفسي (70) كانت أعلى من متوسط العينة (67.2778) وبالتالي يتضح لنا أن المعلمات المتأخرات في الزواج ليس لديهن توتر نفسي ،ولكن نلاحظ أن عينة المعلمات المتأخرات في الزواج يميلن إلى درجة التوتر النفسي ،حيث أن متوسط العينة لا يبتعد كثيرا عن درجة المتوسط الفرضي وقد يرجع هذا ربما إلى الضغوط ألاجتماعية المحيطة وتختلف نتيجة هذا التساؤل مع بعض نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة (ابوبكر، 2003) حيث بينت أن المتأخرات في الزواج يوجد لديهن إحساس بالتوتر النفسي.

السؤال الرابع:

ما درجة ارتباط التوتر النفسي لدى المعلمات المتزوجات؟

وللإجابة عن هذا التساؤل استخدمت الباحث اختبار " ت" للعينة الواحدة للتعرف على درجة ارتباط التوتر النفسي لدى المعلمات المتزوجات.

جدول (5-4).

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار " ت " للعينة الواحدة لعينة المعلمات المتزوجات على مقياس التوتر النفسي

ن = 50

المقياس	متوسط العينة	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
التوتر النفسي	61.8800	70	11.6034	49	-4.948	0.01

ونلاحظ من الجدول (5-4) بأن التوتر النفسي لدى المعلمات المتزوجات كان منخفضاً حيث إن المتوسط الفرضي لمقياس التوتر النفسي (70) وهو أعلى من متوسط العينة (61.8800).وربما يرجع هذا حسب رأي الباحثة إلى الاستقرار الاجتماعي للمعلمات المتزوجات وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة " عبد الرحمن، 1998 " حيث بينت دراسة (عبد الرحمن 1998) أن المتزوجات أكثر توافقاً اجتماعياً وانفعالياً ولديهن توافق نفسي، وهذا يعكس عدم وجود توتر نفسي لديهن. وتختلف مع دراسة " أبومغلي، 1987 " التي بينت أن المعلمات المرحلة الثانوية يعانين من درجة أعلى في التوتر النفسي.

السؤال الخامس:

ما الفرق في أبعاد مفهوم الذات (التباعد – تقبل الذات – تقبل الآخرين) بين المعلمات المتأخرات في الزواج والمعلمات المتزوجات؟

وللإجابة عن هذا التساؤل استخدمت الباحثة اختبار " ت " لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق بين المعلمات المتأخرات في الزواج والمعلمات المتزوجات والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (5-5).

إحصائيات عينتين على مقياس مفهوم الذات " تباعد – تقبل الذات – تقبل الآخرين" واختبار (ت) لعينتين مستقلتين ن = 104

المقياس	العدد	متوسط العينة	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التباعد	54 معلمة متأخرة في الزواج	204.6296	71.2874	-0.959	102	0.340
	50 معلمة متزوجة	214.6000	51.0250			
تقبل الذات	54 معلمة متأخرة في الزواج	214.6000	71.2874	0.825	102	0.412
	50 معلمة متزوجة	204.6396	51.0250			
تقبل الآخرين	54 معلمة متأخرة في الزواج	205.9074	67.1243	0.749	102	0.083
	50 معلمة متزوجة	228.5800	67.1243			

ونلاحظ من الجدول (5- 5) انه لا يوجد فرق في أبعاد مفهوم الذات (تباعد – تقبل الذات – تقبل الآخرين) بين المعلمات المتأخرات في الزواج والمعلمات المتزوجات ،وبما أن جميع المعلمات المتأخرات في الزواج والمتزوجات خريجات جامعات ومعاهد عليا ، وربما لهذا السبب حسب رأي الباحثة اتضح لنا عدم وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة ،وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة " الصبان، 1998 حيث بينت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المتزوجات والمتأخرات في الزواج في مفهوم الذات بينما تختلف نتيجة هذا التساؤل مع نتيجة دراسة " محمود، 1999) حيث بينت فروق دالة إحصائيا بين الفتاة المتزوجة والفتاة المتأخرة في الزواج في مفهوم الذات وكذلك اتفقت هذه النتيجة مع دراسة " البلوي، 2006 " حيث بينت دراسة " البلوي، 2006 " بأنه لا توجد فروق بين المعلمات المتأخرات في الزواج والمتزوجات في مفهوم الذات.

السؤال السادس:

ما الفرق في التوتر النفسي بين المعلمات المتأخرات في الزواج والمعلمات المتزوجات؟

وللإجابة عن هذا التساؤل اختبار " ت " لعينتين مستقلتين للتعرف على الفرق في التوتر النفسي بين المعلمات المتأخرات في الزواج والمعلمات المتزوجات والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (5-6).

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري واختبار " ت " للعينتين المستقلتين

ن = 104

المقياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة(ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
التوتر النفسي	معلمات المتأخرات في الزواج ن=54	67.2778	10.7412	102	-2.464	0.05
	معلمات المتزوجات ن=50	61.8800	11.6034			

ونلاحظ من الجدول (5-6) انه يوجد فرق بين درجات عينة المعلمات المتأخرات في الزواج وعينة المعلمات المتزوجات على مقياس التوتر النفسي عند مستوى دلالة (0.05) ونلاحظ بالمقارنة بين عينة المعلمات المتأخرات في الزواج والمتزوجات وجود فرق بين متوسط عينة المعلمات المتأخرات في الزواج ومتوسط عينة المعلمات المتزوجات لصالح المعلمات المتأخرات في الزواج ، ولكن لا يرقى إلى وجود توتر نفسي مرتفع أو مرضي بالمقارنة بالمتوسط الفرضي إلا أن المعلمات المتأخرات في الزواج أكثر توترا من المعلمات المتزوجات وقد يرجع هذا ربما للضغوط الاجتماعية وتساؤلات الآخرين عن زواجها عدمه ،ولضغوط النفسية التي ربما تعاني منها المعلمة المتأخرة في الزواج ،وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (عبد الرحمن، 1998) حيث أوضحت أن المتزوجات أكثر توافقاً نفسياً وانفعالياً من غير المتزوجات وتتفق هذه

النتيجة أيضا مع نتيجة دراسة " أبو بكر، 2003 " حيث بينت أيضا أن المتأخرات في الزواج يكون إحساسهن بالتوتر النفسي أعلى من المتزوجات.

السؤال السابع:

ما درجة ارتباط مفهوم الذات بمقاييسه الثلاثة والتوتر النفسي لدى المعلمات المتأخرات في الزواج؟

وللإجابة عن هذا التساؤل استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لمعرفة درجة الارتباط بين مفهوم الذات والتوتر النفسي لدى المعلمات المتأخرات في الزواج. والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (5-7).

معاملات ارتباط بيرسون لكل من مفهوم الذات (مقياس التباعد – تقبل الذات – تقبل الآخرين) والتوتر النفسي ن= 54

		التوتر لنفسي
مقياس التباعد	معامل ارتباط بيرسون	0.086
	الدلالة الإحصائية	0.535
مقياس تقبل الذات	معامل ارتباط بيرسون	0.196
	الدلالة الإحصائية	156
مقياس تقبل الآخرين	معامل ارتباط بيرسون	0.020
	الدلالة الإحصائية	0.887

ونلاحظ من الجدول (5-7) انه لا توجد علاقة ارتباطيه بين مفهوم الذات بمقاييسه الثلاثة والتوتر النفسي لدى المعلمات المتأخرات في الزواج ،ويعتبر التوتر النفسي حالة اضطراب وشعور بالضيق وعدم السرور والكدر والخوف والفزع وهو بوابة لجميع الحالات النفسية ،أما مفهوم الذات فهو فكرة الفرد عن نفسه وهو أيضا إدراك الفرد لنفسه ومفهوم الذات هو أساس بناء الشخصية للفرد منذ الطفولة مرورا بجميع المراحل العمرية الأخرى وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة " سرى، 1982 " حيث أوضحت بأنه يوجد ارتباط بين مفهوم الذات والتوافق النفسي.

السؤال الثامن:

ما درجة ارتباط مفهوم الذات (تباعد – تقبل الذات – تقبل الآخرين) والتوتر النفسي لدى المعلمات المتزوجات؟

وللإجابة عن هذا التساؤل استخدمت الباحثة معاملات ارتباط بيرسون والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (5-8).

معاملات ارتباط بيرسون لكل من مفهوم الذات (تباعد – تقبل الذات – تقبل الآخرين) والتوتر النفسي لدى المعلمات المتزوجات ن=50

		التوتر لنفسي
مقياس التباعد	معامل ارتباط بيرسون	0.030
	الدلالة الإحصائية	0.835
مقياس تقبل الذات	معامل ارتباط بيرسون	0.72
	الدلالة الإحصائية	0.620
مقياس تقبل الآخرين	معامل ارتباط بيرسون	0.160
	الدلالة الإحصائية	0.268

ونلاحظ من الجدول (5-8) انه لايوجد ارتباط بين مفهوم الذات بمقاييسه والتوتر النفسي لدى المعلمات المتزوجات.

السؤال التاسع:

ما الفرق في أبعاد مفهوم الذات "(تباعد – تقبل الذات – تقبل الآخرين) حسب متغير العمر من (30-40) ومن(41 – 50) سنة لدى المعلمات المتأخرات في الزواج؟.

الجدول (5-9).

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار " ت " للعينة الواحدة لدى المعلمات المتأخرات في الزواج حسب في مفهوم الذات حسب متغير العمر.

المقياس	العمر (30-40) (41 - 50)	متوسط العينة	الانحراف المعياري	قيمة(ت) المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التباعد	(30-40)	201.7805	69.5077	52	-0.234	0.816
	(41-50)	206.7692	58.3926			
تقبل الذات	(30-40)	149.8537	73.4668	52	-0.872	0.387
	(41-50)	219.6923	64.2656			
تقبل الآخرين	(30-40)	207.3415	70.2088	52	-0.872	0.783
	(41-50)	201.3846	58.6509			

ونلاحظ من الجدول (5-9) انه لا يوجد فرق في أبعاد مفهوم الذات " مقياس التباعد – تقبل الذات – تقبل الآخرين " حسب متغير العمر من (30-40) ومن (41 – 50) سنة لدى المعلمات المتأخرات في الزواج ، وترى الباحثة أن مفهوم الذات لم يتغير أو ينخفض أو يرتفع حسب متغير العمر ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة " قناوي، 1986 " حيث بينت انه لا توجد فروق بين غير المتزوجين في مفهوم الذات حسب متغير العمر.

السؤال العاشر:

ماالفرق في التوتر النفسي حسب متغير العمر من (30-40) ومن(41 – 50) لدى المعلمات المتأخرات في الزواج؟

للإجابة عن هذا التساؤل استخدمت الباحثة اختبار " ت " للعينة الواحدة للكشف عن الفرق بين المعلمات المتأخرات في الزواج في التوتر النفسي حسب متغير العمر من (30-40) ومن(41 – 50) والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (5-10).

متوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار " ت " لعينة الواحدة لدى المعلمات المتأخرات في الزواج حسب متغير العمر ن = 54.

المقياس	العدد (40-30) (50 - 41)	متوسط العينة	الانحراف المعياري	قيمة(ت) المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
التوتر النفسي	(40-30)	67.1707	11.1263	-129	52	0.898
	(50-41)	67.6154	9.8365			

ونلاحظ من الجدول(5-10) بأنه لا يوجد فرق في التوتر النفسي بين المعلمات المتأخرات في الزواج حسب متغير العمرمن1 (30-40) ومن (41 - 50)، وترى الباحثة أن التوتر النفسي اضطراب وشعور بالضيق وردة فعل بسبب الضغوط وكل هذا ربما ليس له علاقة بمتغير العمر فلاضطراب والشعور بالكدر والضيق وغيره ،غير مرتبط بعمر معين.

3.5- التوصيات

بعد عرض الدراسة نظرياً وإحصائيا، وما أوضحته النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية وفي ضوء مناقشة المتغيرات ونتائج الدراسة الحالية يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1-ألاهتمام أكثر بتوفير البيئة النفسية المناسبة للمعلمات بصفة عامة لان المعلمة هي مربية الأجيال وتأثيرها اكبر على طلابها.

2- ألاهتمام بالحوافز والمكافآت المادية والمعنوية للمعلمات المتأخرات في الزواج بصفة خاصة ، وللمتأخرات في الزواج بصفة عامة.

3-ألاهتمام من قبل المتخصصين في علم النفس بإقامة الندوات والدراسات وغيرها للاهتمام بالمتأخرات في الزواج من الجانب النفسي، حيث لاحظت الباحثة قلة الاهتمام بهذا الموضوع من قبل المتخصصين في علم النفس .

4-إنشاء جمعيات للتشجيع على الزواج وأهميته وتقديم المساعدات المادية والمعنوية للشباب المقبل على الزواج، أيضا إنشاء جمعيات لتزويج الفتيات المتأخرات في الزواج.

4.5-المقترحات

استكمالاً للدراسة الحالية وفي ضوء الدراسة النظرية ونتائج الدراسة الحالية تقترح الباحثة بعض الموضوعات لتكون دراسات مستقبلية وهي كالتالي:

1- تقترح الباحثة إجراء دراسات مماثلة على عينات أخرى غير عينة المعلمات كالمحاميات أو الطبيبات أو الممرضات .

2-أن تكون هنالك دراسات أكثر للتوتر النفسي حيث لاحظت الباحثة عدم توفر دراسات سابقة تهتم بهذا الموضوع وتعتبر الدراسة الحالية من أولى الدراسات التي قامت بدراسة هذا الموضوع وعليه يجب الاهتمام أكثر بدراسة التوتر النفسي ودراسة متغيرات أخرى كالرضا الوظيفي والتوافق الزواجي.

3- دراسة المتأخرين في الزواج من الذكور كدراسة التوتر النفسي لديهم وعلاقته بالضغوط الاجتماعية.

4-دراسة الضغوط النفسية والاجتماعية لدى الممرضات أو العاطلات عن العمل أو الأميات المتأخرات في الزواج.

المـــراجـــــــــــع

المراجع

-القران الكريم،سورة الأنفال،الآية1،دار مكة للطباعة ،رواية حفص عن عاصم.

-القران الكريم، سورة التوبة، الآية 105،دار مكة للطباعة،رواية حفص عن عاصم.

-القران الكريم،سورة الرعد، الآية 38،دار مكة للطباعة،رواية حفص عن عاصم.

-القران الكريم،سورة الروم، الآية 21،دار مكة للطباعة،رواية حفص عن عاصم.

-القران الكريم،سورة النساء،الآية 19،دار مكة للطباعة،رواية حفص عن عاصم.

القران الكريم ،سورة ال عمران،154،دار مكة للطباعة،رواية حفص عن عاصم.

-البلوى، أمل (2006): الاكتئاب، و مفهوم الذات لدى المعلمات المتأخرات في الزواج،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك سعود، السعودية .

-أبو جادو، صالح محمد علي (1998) : سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار المسيرة، عمان.

- أبو زهرة، الإمام محمد (1957): الأحوال الشخصية، دار الفكر العربي،القاهرة.

-أبو عيشة، زاهرة جميل (1997) : مستوى التوتر النفسي لدى المشرفين التربويين ومديري المدارس الحكومية في الضفة الغربية، رسالة ماجستير، جامعة نابلس، فلسطين.

- أبوزيد، إبراهيم محمد (1987) : سيكولوجية الذات والتوافق، دار المعرفة الجامعية ، الأسكندرية.

-أبو مغلى، سميرعبدالله مسعود (1987): مستوى و مصادر التوترالنفسي لدى معلمي المدارس الحكومية الإعدادية الثانوية، رسالة ماجستيرغير منشوره ،كلية التربية الجامعة الأردنية، الأردن.

-أحمد، سهير كامل (2003): تربية الطفل بين النظرية و التطبيق،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

-أحمد،سهير كامل (2004) : سيكولوجية الشخصية، الإسكندرية ،مركز الإسكندرية للكتاب ،الإسكندرية.

-إسماعيل، أ حمد السيد محمد (1995): مشكلات الطفل السلوكية و أساليب المعاملة الوالدية ،ط2،دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.

- إسماعيل، محمد رشدي محمد (1983): أحكام الزواج في الإسلام ،القاهرة ،مكتبة وهبة.

-إسماعيل، محمد عماد الدين (د.ت): اختبار مفهوم الذات للكبار، مكتبة النهضة المصرية القاهرة.

-الأشقر، عمر سليمان (2004): أحكام الزواج في ضوء الكتاب و السنة، ط3 ،دار النفائس للنشر و التوزيع ، الأردن.

-الأشول، عادل عزالدين (1988): سيكولوجية الشخصية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

-البرزنجي، ذكريات عبد الواحد محمد (2010): التفاؤل و التشاؤم وعلاقته بمفهوم الذات وموقع الضبط،دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان.

-الزحيلي،وهبة(1998):الزواج والطلاق،ط2،الجزء الثاني،منشورات كلية الدعوة الإسلامي طرابلس.

-الحربي، عواض بن محمد عويض (2003) :العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلاب الصم، رسالة ماجستير، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، السعودية.

-الخشت، محمد عثمان (1984): الزواج الإسلامي السعيد، مكتبة القران للطبع للنشروالتوزيع،القاهرة.

-الخشاب، مصطفى (1985) :دراسات في الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية،بيروت.

-الخولي، سناء (1995) : الزواج والعلاقات الاسرية،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية.

-الدرسي، راف الله أبو شعراية محمد (2005) :الشعور بالوحدة النفسية و مفهوم الذات لدى المراهقين الصم و أقرانهم العاديين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاريونس، بنغازي.

-الربدي، محمد إبراهيم (2003) : العوامل الاجتماعية المرتبطة بجرائم النساء في المجتمع السعودي ، جامعة نايف للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، السعودية .

- الرفاعي، نعيم (1998): الصحة النفسية، ط5، دار النهضة العربية،القاهرة .

- الرقيعي، كريمة المبروك علي (2009) : أسباب تأخر سن الزواج لدى الفتيات بمدينة درنة و مقترحات لعلاجها ، بحث بمؤتمر الزواج و الطلاق في المجتمع الليبي ، جامعة عمر المختار، درنة.

-الزحيلي، وهبة (1998): الزواج و الطلاق، الجزء الثاني، ط2 ، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس.

- الزعبي، أحمد محمد (2002) :الإرشاد النفسي ، دار زهران، عمان.

-الزيودي، محمد حمزة (2007) :مصادر الضغوط النفسية و الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصية في محافظة الكرك و علاقتها ببعض المتغيرات ، مجلة جامعة دمشق، المجلد 23، العدد لثاني، جامعة دمشق.

-الساعاتي، سامية حسن (1972): الاختيار للزواج و التغير الاجتماعي، ط6 ، دار الفكر للطباعة و النشر، القاهرة.

-الشبح، نضال سعيد عبدالله (1994): فاعلية كل من برنامج إرشاد جماعي وبرنامج نشاط رياضي في خفض مستوى التوتر النفسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.

-الشيخي،حسن بن علي بن عبد الله(2003): اللامعيارية (الأنومي)ومفهوم الذات والسلوك الانحرافي لدى المنحرفين وغير المنحرفين في مدينة الرياض،رسالة ماجستير ،جامعة نايف العلوم الأمنية الرياض.

- الشريف، محمد مصباح (2003): الأبعاد الاجتماعية المحددة لسن الزواج في المجتمع الليبي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفاتح، طرابلس.

-الشمشمري، هدى بنت صالح بن عبدالرحمن (1995) :قوة الأنا تبعاً لبعض المتغيرات النفسية و الاجتماعية لدى نزيلات مؤسسة رعاية الفتيات بمدينة مكة المكرمة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

- الصبان ، انتصار سالم (1995) : مستوى الطموح و علاقة مفهوم الذات لدى معلمات المرحلة الابتدائية بجدة ،رسالة ماجستير ،جامعة أم القرى ، السعودية، منقول عن الموقع:

http:// www.mirishawi.com .1 /2/ 2011

-الظاهر ، قحطان أحمد (2004) : مفهوم الذات بين النظرية و التطبيق، دار وائل للنشر ،عمان.

-العبدلي، سعد بن حامد آل يحي (1430) :علاقة فاعلية الذات بالتوافق الزواجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة، جامعة أم القرى، السعودية .

-العلمي، هلا بهاء أحمد (2001): تأخر سن الزواج و ظاهرة العنوسة في الأردن، رسالة ماجستيرغير منشورة، المجلة للدراسات العليا الجامعةالأردنية،الاردن.

- الفائدي، محجوب عطية (1992) :مبادئ علم الاجتماع و المجتمع الريفي ، منشورات جامعة عمر المختار ، البيضاء.

-الفـــاعوري، إبـــراهيم (2006) :المطلقـــة و الأرملـــة و العـــانس، حقـــائق نفســـية وعاطفيـــة وجنسية ، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان.

-القاضي، زينب عبد الرحمن محمد إبراهيم(1985) :التوتر النفسي و علاقته ببعض سمات الشخصية، رسالة دكتوراه في الآداب رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس،القاهرة.

- القضاة، محمد أحمد (1998): ظاهرة العنوسة في المجتمع العماني أسبابها و آثارها الاجتماعية و النفسية، مجلة كلية التربية، العدد الثاني والعشرون، الجزء (4)، جامعة عين شمس، القاهرة.

- الكيخا، منصور محمد (2003): جغرافية السكان، منشورات جامعة قاريونس،بنغازي.

- المخزومي، أمل (2004) : دليل العائلة النفسي ، دار العلم للملايين،بيروت.

- المغربي، إيمان عبدالرحيم محمد (2001) : مفهوم الذات و السلوك العدواني لدى المراهقين المحرومين و غير المحرومين من الرعاية الوالدية رسالة، ماجستير غير منشورة، جامعة قاريونس، بنغازي.

- المغازي، إبراهيم محمد (2011) :علم نفس المرأة، مكتبة الإيمان،المنصورة.

- النحال، مرفت حامد بنازي حمد مرسي (2004): الاتجاه نحو الزواج و علاقته بكل من مستوى الطموح و التوافق النفسي لدى عينة من الشباب من الجنسين، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، القاهرة.

- النعناعي، نسرين علي عبدالحي (2009): فعالية برنامج إرشادي لتخفيف حدة بعض المشكلات لدى عينة من الإناث المتأخرات زواجياً، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس، القاهرة.

-الهيئة العامة للمعلومات(2006):ليبيا في أرقام.

- الهيئة العامة للمعلومات (2009): ليبيا في أرقام.

- بطرس، بطرس حافظ (2007) :إرشاد الأطفال العاديين ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

- تونسي، عديلة حسن طاهر (2002) :القلق و الاكتئاب لدى عينة من المطلقات وغير المطلقات في مدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى، السعودية .
- جلال، سعد (1985): القياس النفسي ،دار الفكر العربي، للطبع و النشر، القاهرة.
- جلال، سعد(د.ت) : الطفولة و المراهقة ، ط2دار الفكر العربي ، القاهرة.
- جوردون، أمسيلي، و آخرون(1993) :اتجاهات علم النفس المعاصر، ترجمة عريف، عبدالله مراجعة الشبابي، بشير، منشورات جامعة قاريونس ، بنغازي.
- حبيب، مجدي عبدالكريم (2008) : اختبار التوتر النفسي، ط3،مكتبة النهضة العربية،القاهرة
- _____(1994): التطرف و عدم تحمل الغموض، الاجتماعية المسايرة، استجابة عدم الحسم كمنبهات لمقدار التوتر النفسي، مجلة علم النفس، العدد الثاني و الثلاثون، السنة الثامنة، تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب
- حاوي، مرفت عبد الحافظ إبراهيم (2010) : الطلاق لدى عينة من المعلمات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.
- حسن، محمود، (1967)، الأسرة و مشكلاتها ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت.
- حقي، ألفت محمد (2001) :علم النفس المعاصر ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية.
- دويدار، عبد الفتاح محمد (2012) : طرق و أساليب البحث العلمي ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية .
- حقي،ألفت محمد (1999) :سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات و الاتجاهات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- ربيع، هادي مشعان (2003) :الإرشاد التربوي ، دار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان.
- رمضان، رشيدة عبدالرؤوف(1998) : الصحة النفسية للأبناء ، دار الكتب العالمية للنشر و التوزيع، القاهرة.

- زهران، حامد عبدالسلام (1980): التوجيه و الإرشاد النفسي ، عالم الكتب،القاهرة.
- _____(1974) :علم النفس الاجتماعي ، ط3 ، عالم الكتب، القاهرة.
- سرحان ، وليد و آخرون (2004): القلق ، الأردن، دار مجدولاي،عمان.
- سركيبس ، عادر أحمد (1989): الزواج و تطور مجتمع البحرين ، مكتبة مدبولاي ،القاهرة.
- سليمان ، سناء محمد (2011) : العنوسة ، عالم الكتب، القاهرة.
- سليمان، عادل محمود محمد (2003) : الرضا عن الحياة و علاقته بتقدير الذات لدى مديري المدارس الحكومية و مديراتها في مديريات فلسطين الشمالية ، جامعة نجاح الوطنية، رسالة ماجستير، نابلس، فلسطين.
- سليمان، محمد عبدالعزيز عبدربه (2000): تصميم برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذات عند أطفال المؤسسات الإيوائية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.
- سند ، سمير محمد (2000) : الاضطرابات العصابية لدى المرأة العاملة ، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
- سند ، فاتن محمود (1999) : دراسة مقارنة بين المرأة العانس و المرأة المتزوجة في مفهوم الذات و الاكتئاب و القلق و الهستيريا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.
- سوين، ريتشاردم (1988): علم الأمراض النفسية و العقلية، ترجمة أحمد عبدالعزيز سلامة ، مكتبة الفلاح، الكويت.
- شعيب، أشرف سليمان أبوبكر (2007): اتجاهات الشباب الليبي نحو ظاهرة تأخر سن الزواج و أسبابها وآثارها الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفاتح،طرابلس.
- شكري، علياء (1989): الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية
- صادر، كارين (1996): العنوسة مساحة أنثوية ،دار المدى، القاهرة.

- عارف، أبو الفدك محمد عزت محمد (1998): عالج نفسك من القلق و التوتر،دارالاعتصام القاهرة.
- عبدالحميد، خميس محمد خميس(2005): فاعلية برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الاجتماعية و التحصيل الدراسي و مفهوم الذات لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي باستخدام استراتيجيات التعليم التعاوني، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الإسكندرية ، الإسكندرية.
- عبدالرحمن، محمد السيد (1998) :دراسات في الصحة النفسية ، دار ضياء، القاهرة.
- عبدالرحمن، محمد السيد (2004): علم النفس الاجتماعي المعاصر،دار الفكر العربي، القاهرة.
- عبد العلي، مهند عبد سليم (2003): مفهوم الذات و أثر بعض المتغيرات الديموجرافية و علاقته بظاهرة الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية الحكومية في حافظتي جنين و نابلس، رسالة ماجستير، جامعة نابلس، فلسطين.
- عبدالعزيز، مفتاح (2010): مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية و النفسية و أساليبها و تقنياتها، ط 1 ، دار النهضة العربية ،بيروت.
- عبدالعزيز، مفتاح محمد(1999) :سيكولوجية المعلم المتقاعد دراسة تشخيصية علاجية في المتغيرات الشخصية،رسالة ماجستير، منشورات جامعة بنغازي ،بنغازي.
- عبدالمعطي، حسن مصطفى (2004): المناخ الأسري و شخصية الأبناء، دار القاهرة للنشر ،القاهرة.
- عبدالله، عبدالمنعم عثمان (2005): العنوسة أسبابها و آثارها علاجها،دار الآفاق العربية،الاسكندرية.
- عبدالله، نبوية لطفي محمد (2000): مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الأم، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

- عدس، وتوق، عبدالرحمن، محي الدين (2005) :المدخل إلى علم النفس، ط6 ،دار الفكر للطباعة و النشر ،القاهرة.
- عسيري، عبير بنت محمد حسن (1424): علاقة تشكيل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات و التوافق النفسي و الاجتماعي و العام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- عفيفي، وئام طلعت طلبة (2011): التأخر في سن الزواج، و علاقته بالضغوط النفسية و التفكير الخرافي، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس، القاهرة.
- علام، منتصر علام محمد (2004): مقارنة فعالية برنامجين للإرشاد التوكيدي و الإرشاد العقلاني و الانفعالي في تعديل مفهوم الذات لدى عينة من الأطفال اللقطاء، رسالة ماجستير منشوره، جامعة عين شمس، القاهرة.
- عمر، ماهر محمود (1995): سيكولوجية العلاقات الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية.
- غانم، محمد حسن (2006): مقدمة في الإرشاد النفسي،المكتبة المصرية ،الإسكندرية.
- فروخ، عمر (1988) :الأسرة في الشرع الإسلامي ،المكتبة العصرية ، بيروت.
- فهمي، مصطفى (د.ت): الدوافع النفسية ، مكتبة مصر، القاهرة .
- كاظم، علي مهدي ، ياسر، عامر حسن (1998) :مركز التحكم لدى المعلمين وعلاقته نحو مهنة التعليم، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية، السنة الرابعة ،الهيئة القومية للبحث العلمي ، طرابلس.
- كحيل، عبد الدائم (2010) : أسرار الإعجاز في القرآن و السنة. منقول من الموقع: http://www.kahael.com/a r .1\2\2011
- ليفي ، لنازت (1995) :التوتر في الصناعة ، ترجمة رزق سند إبراهيم ،دار النهضة العربية، بيروت.

- محافظة، سامح (2001) : أسباب التوتر النفسي عند عينة من المعلمين الأردنيين ، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، السنة السابعة ، العدد السابع ، الهيئة القومية للبحث العلمي،الاردن.

- محمد، سليمة محمود محمد (2010) : مفهوم الذات و علاقته بالرضا الوظيفي لدى عينة من معلمي و معلمات التربية البدنية في مدينة المرج، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاريونس، كلية الآداب، بنغازي.

- محمد، نجاح جاد الله(2003): أثر التغير الاجتماعي على الزواج ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمر المختار، البيضاء.

- مرسي، كمال إبراهيم (1995): العلاقة الزوجية و الصحة النفسية في الإسلام و علم النفس، ط2 ، دار القلم للنشر و التوزيع، جامعة الكويت.

- مرسي ، هيام فتحي (2006): دراسة لبعض المتغيرات النفسية و الاجتماعية المرتبطة بقلق العنوسة لدى الفتيات،رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة عين شمس،القاهرة.

- مصلح، عائشة محمد عيسى (2003): أثر برنامج إرشادي نفسي جماعي في خفض مستوى التوتر النفسي لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا بمدارس وكالة الغوث الدولية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

- منصور، محمد خالد عبدالعزيز (2000) :مهلاً يا دعاة العنوسة ط2 ، دار المناهج للنشر و التوزيع، الاردن.

- منصور، طلعت و آخرون (1978) :أسس علم النفس المعاصر، مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة

- مهنا، وصفي عبدالسلام (1995): الزوجة نصف الدين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة .

- موسى ، فاروق عبدالفتاح (1990) : القياس النفسي التربوي ، مكتبة النهضة العربية، القاهرة.

- موسى ، فاروق عبدالفتاح علي (1990) : القياس النفسي و التربوي للأسوياء والمعوقين،مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة.
- نسبة العنوسة في ليبيا منقول من الموقع:

.(http://www.doctors.ly)

الملاحق

الملحق (1)

اسماء الاساتذه المحكمين

أسم الأستاذ	
مفتاح عبد العزيز	جامعة بنغازي
محمد ميلود أبو عروش	جامعة بنغازي
عبد الله عريف	جامعة بنغازي
محمد المهدي	أكاديمية الدراسات العليا
راضي الكبيسي	جامعة عمر المختار

الملحق (2)
اختبار مفهوم الذات
(للكبار)

الاسم : ..... العمر : .....

الرقم	العبـــارات	بالمرة	نادرة	بسيطة	أقل من المتوسط	متوسط	أكبر من المتوسط	كبيرة	كبيرة جداً	أكبر درجة
1	احتاج إلى شخص آخر يدفعني إلى عمل الأشياء									
2	غالباً ما ألوم نفسي على أفعالي									
3	علاقتي بالآخرين قوية									
4	أعتبر نفسي مسؤولاً عما ألاقيه من متاعب									
5	شخصيتي جذابة بالنسبة للجنس الآخر									
6	من الصعب التحكم في نزاعاتي العدوانية									
7	أنا متمركز حول ذاتي									
8	إن أشد معاركي معركتي مع نفسي									
9	أشعر أن علي أن أدفع نفسي دفعاً لإنجاز الأشياء									
10	غالباً ما أشعر أنني غير راض									
11	أميل إلى أن أكون حذراً بالنسبة للناس الذين أشعر فيما بعد أنهم كانوا أكثر مودة مما كنت أتوقع									
12	غالباً ما أنتقد الآخرين									
13	أشعر بالذنب في معظم الأحيان									
14	أشعر بأنني عديم النفع									
15	أتصرف مثلما يتصرف الآخرون									
16	أقدر ذاتي حق قدرها									
17	لا أثق بنفسي									
18	أشعر بأنني مهووس									
19	أشعر بأنني عصبي									
20	أشعر بأنني متفوق									
21	أشعر بأنني مبلبل الفكر									
22	أنا محبوب من أقراني									

الرقم	العبـــارات	بالمرة	نادرة	بسيطة	أقل من المتوسط	متوسط	أكبر من المتوسط	كبيرة	كبيرة جداً	أكبر درجة
23	أشعر بأنني مختلف عن الأخرين									
24	أشعر بأنني لا أنجز شيئاً									
25	ضبط النفس ليس مشكلة بالنسبة لي									
26	أنا مجد في عملي									
27	أطالب نفسي بالشيء الكثير									
28	أنا أهل للثقة									
29	أنا عنيد إلى حد ما									
30	أنا راض عن نفسي									
31	أستغل وقت فراغي استغلالا طيباً									
32	أستطيع أن أعبر عن نفسي بحرية									
33	لا يمكن الاعتماد علي									
34	لا أصل إلى قراراتي بنفسي									
35	أخاف من الجنس									
36	حياتي مليئة بالمتاعب									
37	أنا شخص قنوع									
38	أكره الجنس في نفسي									
39	أنقاد بسهولة لرأي الآخرين									
40	أشعر دائما بالمهانة									
41	أشعر باليأس									
42	أنا فاشل									
43	أنا خجول									
44	أنا شخص متباعد عن الناس									
45	أشك في قدرتي الجنسية									
46	أنا أشبه الجنس الآخر كثيراً									
47	أجد صعوبة كبرى في ضبط نزعاتي الجنسية									
48	أحاول ألا أفكر في مشكلاتي									
49	أشعر بالنقص									
50	يهمني أن أعرف كيف أبدو للآخرين									
51	أنا شخص متعقل									

الرقم	العبـــارات	بالمرة	نادرة	بسيطة	أقل من المتوسط	متوسط	أكبر من المتوسط	كبيرة	كبيرة جداً	أكبر درجة
52	يمكنني أن أقرر شيئاً و اثبت على قراري									
53	إنني أفهم نفسي									
54	أنا شخص يعتمد علي (أستطيع أن أتحمل المسئولية)									
55	أشعر غالباً برغبة في العدوان									
56	أحب أن أثبت ذاتي									
57	أستطيع أن أعيش في وئام مع من حولي									
58	أنا مندفع									
59	أنا متسلط									
60	أشعر بأنني عديم الشعور									
61	أخاف من الاختلاف مع الآخرين									
62	لا أستطيع أن أصمم على شيء									
63	أنا مضطرب									
64	لا أحس بأي حرج عند دخولي أي مكان عام									
65	أنا متفائل									
66	أنا غير مستقر									
67	أنا مرتاح البال									
68	أنا قادر على التأثير في الآخرين									
69	أنا في مركز طيب بالنسبة لأقراني									
70	أنا ناجح في حياتي									
71	عادة ما أشعر بالوحدة و أنا في وسط جمع من الناس									
72	أشعر بعدم الأمن									
73	لا أشعر بارتياح و أنا أتحدث إلى شخص آخر									
74	أخاف مما يعتقده الناس علي									
75	لا أحترم نفسي									
76	أحجم عن مواجهة أزمة أو صعوبة									
77	لا أشعر بأنني أقل من أي شخص آخر									
78	أرى أني أضطر إلى حماية نفسي عن طريق الإدعاء و التبريرات									
79	أخاف من المواقف الجديدة									

الرقم	العبـــارات	بالمرة	نادرة	بسيطة	أقل من المتوسط	متوسط	أكبر من المتوسط	كبيرة	كبيرة جداً	أكبر درجة
80	إرادتي قوية									
81	أنا يائس									
82	أنا عديم الحيلة									
83	أنا طموح									
84	أنا أجيد الاختلاط بالآخرين									
85	أنا أجيد المبادأة									
86	أنا متسامح									
87	أنا منافس قوي									
88	أنا أناني									
89	أنا سريع البديهة									
90	أشعر بأنني ناضج عاطفياً									
91	أشعر بأنني معتمد على نفسي									
92	يحبني معظم الذين يعرفونني									
93	أستطيع أن أتقبل معظم القيم و المعايير الاجتماعية									
94	أنا ذكي									
95	القيم و المعايير الخاصة بي قليلة									
96	أشعر بأنني لا أستطيع أن أواجه الحقائق									
97	أحتقر نفسي									
98	أشعر بالخوف من الفشل في أي شيء أحاول أن أقوم به									
99	أشعر بالاسترخاء و لا يؤرقني شيء									
100	أنا متفائل									

الملحق (3)

مقياس التوتر النفسي

الاسم ..... المدرسة .....

الحالة الاجتماعية ..... العمر .....

يهدف هذا الاستفتاء إلى التعرف على ما يجب وترغب فيه، وعليك أن تشير إلى المدى الذي يمكن به كل عبارة واضعاً علامة (✓) في المكان المناسب.

	عبارات المقياس	موافق تماماً	موافق	معارض	معارض تماما
1	أستطيع بسهولة تكوين علاقة صداقة (أصدقاء)				
2	عادة أتصرف بسرعة				
3	تتغير حالتي المزاجية وتتقلب بسهولة				
4	اتخذ موقف القائد في المجموعة عندما يلزم عمل شيء ما				
5	غالباً ما اصف نفسي الفشل				
6	اشعر عادة بأنني لدي مشكلات أكثر من الآخرين				
7	لست لطيفاً مع الناس الذين لا أحبهم				
8	لا أكون متقلباً بسهولة				
9	اشعر أحيانا بأنني لست جيداً (على ما يرام)				
10	عندما أكون في مجموعة تناقش مشكلة، لا أتحدث كثيراً				
11	غالبا ما أتوتر وانزعج، حتى عندما لا يوجد سبب لذلك				
12	تتغير اهتماماتي بسرعة من شيء لآخر				
13	غالباً ما يشعر الناس بأنني غير متوافق (سوي)				
14	اغلب الناس يتحملونني				
15	غالباً ما اشعر بالحزن والاكتئاب				
16	يصعب علي أن أركز في قراءة شيء ما مقالة في جريدة				
17	نادرا ما أكون عصبي المزاج				

18	نادرا ما أفكر جيداً بالتفصيل قبل أن أتصرف				
19	استمر في العمل بسهولة حتى لو كان تحت ضغط				
20	يعتقد الناس أن حالتي المزاجية لا يمكن التنبؤ بها.				
21	من الصعب علي أن أتحدث لجمهور كبير				
22	أنا مندفع تجاه اغلب الأشياء				
23	تخمد همتي وعزيمتي بسهولة				
24	لا يعتمد على ولا أتحمل المسئولية				
25	أكون مكتئباً عندما اكو وحدي				
26	أحب أن اخطط بدقة في عملي قبل تنفيذ أي عمل				
27	انسحب من بعض المواقف عندما يتحتم علي أن أتحدث لمجموعة				
28	لدي قدر كبير من ضبط النفس أو التحكم في ذاتي				

The Faculty of Arts

University of Benghazi

Graduate Studies

Department: Education & Psychology

Division: Social Psychology

Sellf-concept and Psychological Stress among Married and Unmarried Female Teachers in Al-Marj City.

A thesis submitted in partial fulfillment of requirements for the Degree of Master of Arts in Education & Psychology
On 10 / 9 / 2012

Submitted by
Fakhria . M. Ali Hamad Al-deraani

Supervised by:
Dr. Abdelkarim . S. Abusaloum
Educational psychology

University of Benghazi - Faculty of Arts

Date of discussion
AD 10/9/2012

Abstracts

The aim of the current study is to recognize self-concept and psychological stress as well as the link relationship between self-concept and psychological stress of both of the unmarried aged female school teachers (spinsters) and the married ones at the secondary schools in El-Marij city.

The study has been carried out on a specimen of (104) teachers (54 single) and (50 married). Instruments of the study were applied after it was assured that each of which have its own psychometric properties for the specimen of the study in order to collect data on the study variables; self-concept and psychological stress.

The researcher verified the accuracy of the questions which had been asked and which were in themselves the goals of the current study. These questions are as under:

1st question: what degree level of self-concept unmarried aged teachers have?

2nd question: what degree level of self-concept married teachers have?

3rd question: what link degree of psychological stress unmarried aged teachers have?

4th question: what link degree of psychological stress married teachers have?

5th question: what is the difference in the dimensions of self-concept (social isolation, self-acceptance, acceptance of others) between unmarried aged teachers and married teachers?

6th question: what is the difference in psychological stress between unmarried aged teachers and married teachers?

7th question: what link degree between self-concept ,With its three measurements (social isolation, self-acceptance, acceptance of others), and unmarried aged teachers' psychological stress?

8th question: what link degree between self-concept, With its three measurements (social isolation, self-acceptance, acceptance of others), and

married teachers' psychological stress?

9th question: what is the difference in self-concept (social isolation, self-acceptance, acceptance of others) according to age variables from (30-40) and from (41-50) years of age between unmarried aged teachers?

10th question: what is the difference in psychological stress according to age variables from (30-40) and from (41-50) among unmarried aged teachers?

The researcher has also used adequate statistical methods and "spss" program of sociology, as normative diversions were calculated. T.Test and arithmetic mean as well as the correlation coefficients with Pearson's correlation coefficients, the most important of which are as follows:

1- the degree level of self-concept unmarried aged teachers , with its three measurements (social isolation, self-acceptance, acceptance of others), is higher, this has come through the hypothetical average degrees of each aspect of measurement aspects, where the hypothetical average of "social isolation" measurement is (336) which is in fact higher than specimen's average which is (202.9815), while the hypothetical average of "the acceptance of others" measurement scored (344) which is higher than specimen's average which is 205.9074), and the hypothetical average of " self-acceptance" measurement (356) is also higher than specimen's average (204.6296). this finding indicates that unmarried aged teachers' level of self-concept is higher.

2- the degree level of self-concept married teachers have, with its three measurements (social isolation, self-acceptance, acceptance of others) is higher. We concluded this through the hypothetical average degrees of each aspect, whereas the hypothetical average of "social isolation" measurement is (336) which is higher than specimen's average which is (189.9800). the hypothetical average of "the acceptance of others" measurement is (344) which is higher than specimen's average (228.5800), the hypothetical average of "self-acceptance" measurement (356) which is higher than specimen's average (214.6000). this finding indicates that married teachers' level of self-concept is higher.

3-link degree of psychological stress unmarried aged teachers have is lower whereas the hypothetical average of measurement is (70) which is higher than specimen's average (67.2778), and this indicates that unmarried aged teachers' mental strain degree is lower.

4- link degree of psychological stress married teachers have is lower, and this has become evident by the hypothetical average degree (70) which is higher than specimen's degree (61.8800). this finding indicates that married teachers' mental strain degree is higher.

5-there is no difference in self-concept (social isolation, self-acceptance, acceptance of others) between unmarried aged teachers and married teachers.

6-there is difference in psychological stress between unmarried aged teachers and married teachers in favor of unmarried aged teachers.

7- there is no link between self-concept (social isolation, self-acceptance, acceptance of others) and psychological stress among unmarried aged teachers.

8-there is no link between self-concept (social isolation, self-acceptance, acceptance of others) and psychological stress among married teachers.

9- there is no difference in self-concept (social isolation, self-acceptance, acceptance of others) according to age variables from (30-40) and from (41-50) years of age between unmarried aged teachers.

10- there is no difference in psychological stress according to age variables from (30-40) and form (41-50) between unmarried aged teachers .